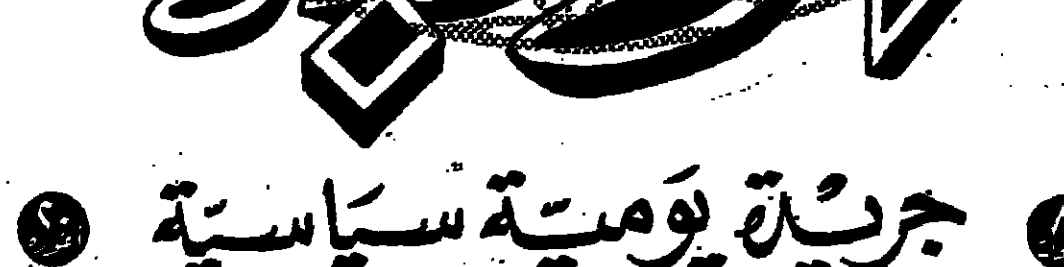


جريدة يومية سياسية

القدس – الجمعة ٦ تموز ١٩٧٣ – الموافق ٦ جمادى الثاني ١٣٩٣ – العدد ١٤٣٨ السنة الخامسة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 20 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 6 JULY 1973 VOL. V No. 1438

جبهة التحرير الوطنية تنسحب من « فتح »

بيروت – وص.ف – جاء في بيان نشرته امس صحيفة – الحياة – البيروتية ان جبهة التحرير الفلسطينية الوطنية قد انسحبت مرة اخرى عن منظمة – فتح – ويذكر انجبهة التحرير الفلسطينية هي كتلة صغيرة كانت قد انفصلت عن منظمة – فتح – لاول مرة في حزيران ١٩٧١ لابراز معارضتها لفكرة اقامة الدولة الديمقراطية في فلسطين وهي الفكرة التي تتبناها المنظمات الفلسطينية الكبيرة ، ثم عادت الجبهة وانضمت الى منظمة – فتح – في نيسان الماضي .

ويفيد البيان الذي نشر في صحيفة – الحياة – ان قرار الانضمام من جديد الى فتح قد اتخذ من قبل اقلية صغيرة تابعة للمنظمة دون الاستشارة بها ، وقد طرد الاشخاص الذين كانوا مسؤولين عن ذلك من المنظمة .

وفي هذه الاثناء اقيمت ادارة مؤقته الى حين انعقاد مؤتمر عام للجبهة الذي سيعقد في الجزائر في شهر اب القادم .

قرار مشترك بدعم جهود السلام بالمنطقة يقدمه الوفدان الاسرائيلي والتونسي الى مؤتمر بنابولي

تل ابيب – قدم المندوبون الاسرائيليون والتونسيون الى مؤتمر غرف التجارة الصغرى الاقليمي في اوروبا والشرق الاوسط المنعقد في نابولي قرارا مشتركا بدعم جهود السلام في الشرق الاوسط .

وقد اعلن ذلك رئيس الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر السيد عوزي كيلان اثر عودته الى البلاد هذا الاسبوع .

وجاء تعاون المندوبين هذا في الوقت الذي قبلت فيه رئيسة الوزراء السيدة غولدا مئير ووزير الخارجية السيد اباايبان عرض الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه للاجتماع الى مندوبي اسرائيل من اجل اجراء مفاوضات .

وقال السيد كيلان ان الاتصالات بين الوفدين الاسرائيلي والتونسي بدأت في اليوم الاول من المؤتمر .

عصر جديد مع السلام باوروبا والعالم

يستهدفه مشروع امريكي قدم الى مؤتمر الامن الاوروبي

اسرائيل تطلب السماح لها بالتحدث في المؤتمر اذا دعيت الجزائر وتونس للتحدث فيه

هلسنكي – الوكالات – قدم السيد وليم روجرز وزير الخارجية الاميركي الى مؤتمر الامن الاوروبي المنعقد في هلسنكي أمس مشروعا ذا خمس نقاط يستهدف نقل اوروبا والعالم الى عصر جديد من السلام .

وقال السيد روجرز ان الهدف الذي يجب على المؤتمرين ان يضعوه نصب اعينهم هو ايجاد قارة اوروبية لا تشعر فيها اي دولة بأن امنها معرض للخطر وايجاد قارة مفتوحة يتمكن الناس من التنقل فيها بحرية والتعبير عن ارائهم وافكارهم بصراحة .

وطمأن السيد روجرز الدول الاوروبية قائلا ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لا ينويان حل مشاكل الامن والتعاون بين الدول الاوروبية بينهما دون اشراك دول اوروبا نفسها في مثل هذا الحوار كما اكد التزام الولايات المتحدة بالعمل لضمان السلام والاستقرار في اوروبا .

وتضمن المشروع الذي قدمه السيد روجرز اقتراحا بتبادل المعلومات العسكرية بين الكتلتين الغربية والشرقية في اوروبا ورفع الحواجز التي تعرقل التجارة الحرة والسماح بحرية التنقل ونقل المعلومات بين المعسكرين الشرقي والغربي في القارة الاوروبية .

وتحدث وزير خارجية يوغسلافيا ايضا في جلسة مؤتمر الامن الاوروبي امس فحمل على التكتلات العسكرية وقال ان بلاده لم تشعر بأن استقلالها وامنها مضمونان ما لم يتم التوصل الى نظام جديد في اوروبا لا يعتمد على

البقية على ص ٨ ع ٣

السادات والقذافي يجتمعان بالقيادات النسائية

القاهرة – التقى الرئيسان انور السادات ومعمر القذافي ظهر امس بالقيادات النسائية في مصر وليبيا وذلك في الاجتماع الموسع الذي عقد ظهر امس بقاعة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي وحضره كبار رجال الدولة في اطار سلسلة اللقاءات التي يعقدها الرئيسان لادارة حوار حول موضوع الوحدة بين جمهورية مصر

البقية على ص ٨ ع ٨

كلمة الانباء
بين القاهرة وموسكو

ما الذي يجري اليوم على صعيد العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفياتي ؟

هذا السؤال اخذ يردده اليوم اكثر من معلق سياسي بعد ان اخذت الغيوم تنعقد في سماء هذه العلاقات ، وبعد ان كثرت القرائن التي تشير الى ان هذه العلاقات تمر الان بمرحلة دقيقة جدا ، وانها قد تتعرض لهزة جديدة لا تقل عنفا عن الهزة التي تعرضت لها في اعقاب طرد المستشارين والفنيين السوفيات من مصر قبل عام تقريبا .

لقد استدعت مصر سفيرها في موسكو على جناح السرعة للتشاور حول مستقبل العلاقات بين البلدين . ولم يكن احد ليعلق كبير اهمية على استدعاء السفير لو لم تتوفر القرائن ، كما قلنا ، عن تردي هذه العلاقات . فالرئيس الليبي معمر القذافي ابان زيارته الحالية لمصر لم يفوت فرصة الا انتهزها لمهاجمة الاتحاد السوفياتي ، وتوجيه سهام النقد اللاذع الى معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت بين القاهرة وموسكو قبل حوالي سنتين .

والاستاذ احسان عبد القدوس ، الذي يعتبر اليوم الناطق غير الرسمي بلسان الرئيس المصري ، غمز قناة الاتحاد السوفياتي في مقاله الاسبوعي الاخير بسبب التاييد غير الكافي الذي يقدمه لمصر – على حد قوله – مدعيا بان كل ما يحصل عليه العرب من الاتحاد السوفياتي هذه الايام لا يتجاوز «التمنيات الطيبة» .

والواقع هو ان مصر تاخذ على الاتحاد السوفياتي العديد من المآخذ . انها تاخذ عليه موافقته على عدم ذكر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومهمة الدكتور يارينغ في بيان بريجنيف – نيكسون المشترك ، كما تاخذ على الاتحاد السوفياتي سماحه لليهود السوفيات بالهجرة الى اسرائيل ، ثم معارضته الشديدة لاثارة موضوع الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي .

ويذكر ان مصر ظلت طوال العام الماضي تعلق الامال على عقد لقاء قمة بين الرئيس السادات وبين احد زعماء الاتحاد السوفياتي ، الا ان مثل هذا اللقاء لم يتم حتى اليوم . وقد قيل منذ اسابيع ان مثل هذا اللقاء قد يتم اثناء الاحتفال بتدشين المرحلة الاولى من سد الفرات في سوريا ، الا ان هذا ايضا لم يتحقق لكون موسكو اكتفت بايفاد احد اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي للاشتراك في الاحتفال .

وهذه القرائن كلها راحت تضع علامة استفهام كبيرة امام العلاقات المصرية – السوفياتية ، وامام معاهدة الصداقة بين البلدين بالذات . غير ان المراقبين لا يميلون الى الاعتقاد باقدام السادات على الغاء المعاهدة من جانب واحد . ذلك ان مصر لا تزال مفتقرة اشد الافتقار الى مساعدة الاتحاد السوفياتي العسكرية والاقتصادية بالاضافة الى مساعدته السياسية . ومع هذا فان الاحداث الاخيرة افقدت هذه المعاهدة الكثير من قيمتها ، وكادت تجعل منها مجرد قصاصة ورق .

عمان : عرفات ينجو من محاولة قتل

عمان – الوكالات – تفيد الانباء الواردة من بيروت ان ياسر عرفات وابو اياد وعلي حسن سلامة تعرضوا اخيرا لمحاولة قتل وذلك اثناء وجودهم في مكتب ابو عمار في شارع صبرا في العاصمة اللبنانية .

وقالت الانباء ان المدعو جواد هندية وهو برتبة ملازم ومن عناصر الرصد في منظمة – فتح – اطلق النار على القادة الثلاثة وذلك بسبب شجار وقع بين عنصرين من عناصر الرصد في – فتح – وهما احمد سعيد عبد العزيز ومحمد عبد الرحمن سرحان الملقب بابو طافش الا انه لم يصب احد منهم بأذى

وقد نفت منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت هذا النبأ وقالت ان لا اساس له من الصحة .

فالدهايم يزور المنطقة
اذا وجد في ذلك مساعدة لاحلال السلام

جنيف – الوكالات – قال الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة انه سيزور منطقة الشرق الاوسط اذا وجد ان زيارته ستساعد على احلال السلام في المنطقة .

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في جنيف امس انه سيتخذ قرارا مناسبا حول ذلك بعد ان يستانف مجلس الامن مناقشته للازمة في النصف الثاني من هذا الشهر .

وقال السكرتير العام للامم المتحدة انه لا يتوقع ان يقوم مجلس الامن وحده بحل ازمة الشرق الاوسط فالمناقشة العامة وحدها لا تحل الازمة .

ورحب الدكتور فالدهايم بدعوة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لاجراء حوار مع مسؤولين اسرائيليين لتسوية الازمة في المنطقة .

توقيت صيفي بالاردن

عمان – اصدر السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني بلاغا امس قرر فيه تقديم الساعة ستين دقيقة اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من مساء اليوم – الخميس – الخامس من شهر تموز وحتى اشعار اخر وذلك بمناسبة اتباع التوقيت الصيفي في الاردن .

انقلاب عسكري في رواندا

بروكسل – رويتر – قالت مصادر ديلوماسية هنا امس ان وزير دفاع رواندا الجنرال جوفينال هابيليمانا استولى على الحكم في انقلاب عسكري في البلاد التي كانت مستعمرة بلجيكية

وقالت المصادر ان الاتصالات بين كيغالي عاصمة رواندا والعالم الخارجي قد قطعت .

واضافت تقول ان انباء الانقلاب وردت بالطرق الدبلوماسية من بوروندي المجاورة لرواندا .

الاسد في الاحتفال بتحويل مجرى الفرات
المهمة الكبرى التي تواجهنا
هي تحرير الارض العربية المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين

مدينة الثورة – الطبقة سابقا – في شمال شرق سوريا – رويتر – حذر الرئيس حافظ الاسد الامة العربية من ان اطماع اسرائيل لا تقف عند حد وصلت اليه حتى الان وان التخاذل الحالي في المواجهة معها سيجر الى عواقب وخيمة تصبح معها اقطار عربية اخرى واقعة ايضا على خط المواجهة وتحت الاحتلال .

وقد جاء ذلك في كلمة القاها في احتفال تحويل مجرى نهر الفرات في مدينة الثورة – الطبقة – امس . وقال الرئيس الاسد ان هاجسنا الاول وهمنا الاكبر في هذا البلد هما ان نعبىء قوانا استعدادا لمعركة التحرير الحتمية ساعين في الوقت ذاته لتجميع القوى العربية وتوجيهها نحو هذه المعركة المصيرية .

واضاف يقول ان المهمة الكبرى التي تواجهنا هي مهمة تحرير الارض العربية المحتلة واعادة حقوق شعب فلسطين اليه هذه المهمة الرئيسية هي الموجه لكل اعمالنا ومن اجل تحقيقها يجب ان نوجه كل انجازاتنا وان نزج كل طاقاتنا وطاقات الامة العربية .

البقية على ص ٨ ع ٤

فرنجية يجتمع بالسفير السوفياتي

بيروت – استقبل الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في بيروت امس سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان .

وصرح السفير السوفياتي عقب المقابلة بانه بحث مع الرئيس فرنجية العلاقات القائمة بين لبنان والاتحاد السوفياتي .

واجتمع بالرئيس اللبناني امس سفير فرنسا في لبنان ايضا واجرى محادثات معه .

١٥ ضابطا
كانت لهم علاقة بالمؤامرة الفاشلة بالعراق

بيروت – يونايتدبرس – قالت أمس صحيفة – الانوار – البيروتية في نبأ لها من بغداد ان حوالي ١٥ ضابطا في مصلحة الامن العراقية كانت لهم علاقة باغتيال اللواء حماد شهاب وزير الدفاع العراقي يوم الاحد الماضي .

وقالت الصحيفة ان ضباط امن اخرين كانت لهم علاقة غير مباشرة بحادث القتل الذي خطط له مدير الامن العام ناظم كزار . واضافت الصحيفة ان لجنة تحقيق تتالف من ثلاثة اعضاء برئاسة السيد سعدون شاكر اقيمت يوم الاثنين الماضي من قبل مجلس قيادة الثورة . وقد حققت هذه اللجنة مع السيد كزار خمس مرات .

وقالت – الانوار – ان كزار اصر على انه قام بالحركة بصورة فردية وانه يتحمل كامل المسؤولية .

وذكرت الصحيفة نقلا عن احد كبار ضباط الامن العام الذي اشترك في

البقية على ص ٨ ع ٦

قرب انفراج الازمة
حول تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان

بيروت – الوكالات – ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدلائل تشير الى قرب انفراج الازمة القائمة حول تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان برئاسة السيد تقي الدين الصلح .

وكان السيد الصلح قد استانف

البقية على ص ٨ ع ٨

محادثات في لندن بشأن تزويد السعودية بالاسلحة

لندن – اجرى الامير عبد الله بن عبد العزيز قائد الحرس الوطني السعودي محادثات امس في وزارة الدفاع البريطانية بشأن امدادات للاسلحة .

ومما يذكر ان شركة الطائرات البريطانية قد وقعت على عقد قبل شهرين قيل ان قيمته تبلغ ٢٥٠ مليون جنيه . للمساعدة على تسيير شؤون انظمة الدفاع الجوي السعودي .

وقد ابتاعت المملكة العربية السعودية ايضا في العام الماضي طائرات تدريب بريطانية وقوارب دورية لخفر السواحل

وزير خارجية الجزائر يزور باريس

الجزائر – اعلن في الجزائر امس رسميا ان السيد عبدالعزيز بوتفليقه وزير خارجية الجزائر سيقوم يوم الاثنين القادم بزيارة رسمية لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان الوزير الجزائري سيسلم رئيس جمهورية فرنسا السيد جورج بومبيدو رسالة من العقيد هواري بومدين الرئيس الجزائري .

واردات العراق من مصر

بغداد – اعلن في بغداد امس ان العراق سيستورد خلال العام القادم بضائع من مصر بقيمة ثلاثة ملايين جنيه استرليني . وتشمل هذه البضائع السيارات والمنتوجات القطنية واجهزة التلفزيون والثلاجات وغيرها من الاجهزة الكهربائية .

٣ دول اوروبية اخرى توافق على طلب ليبيا

طرابلس – رويتر – ذكرت وكالة انباء الثورة العربية هنا امس ان ثلاث دول اوروبية اخرى قد وافقت على استعمال اللغة العربية في جوازات سفر مواطنيها القادمين الى ليبيا استجابة لطلب الحكومة الليبية جعل اللغة العربية لغة عالمية .

وهذه الدول هي بلجيكا ولوكسمبورغ والنمسا . وبذلك يصبح عدد الدول التي وافقت على طلب ليبيا ٢٨ دولة .

مكاريوس يتهم ٣ أساقفة
بالتسبب في انقسام داخل الكنيسة الارثوذكسية

نيقوسيا – رويتر – تجمع ١٥ زعيما من زعماء الكنائس الارثوذكسية في الشرق الاوسط في مطرانية قبرص هنا امس لسماع اتهامات ضد ثلاثة اساقفة يحاولون عزل المطران مكاريوس .

واتهم المطران مكاريوس اساقفة بافوس وكيتيوم وكيرينيا بعقد اجتماعات سرية والتسبب في انقسام داخل الكنيسة الارثوذكسية . وكان الاساقفة قد جردوا المطران مكاريوس وهو ايضا رئيس جمهورية قبرص من القابه

البقية على ص ٨ ع ٥

محاكمة المسلحين العرب في نيقوسيا

نيقوسيا – رويتر – قالت مصادر محكمة مركزية هنا امس ان سبعة من العرب سيمثلون امام المحكمة يوم الاربعاء القادم بتهم تتعلق بمهاجمة منزل السفير الاسرائيلي في نيقوسيا وطائرة ركاب اسرائيلية في مطار نيقوسيا .

وكان احد المهاجمين العرب قد قتل اثناء اطلاق النار الذي اعقب الهجومين في التاسع من نيسان الماضي . وما زال احد رجال البوليس القبارصة يعالج في احد المستشفيات نتيجة اصابته بجروح من خمس رصاصات .

اكتشاف نفط في بحر الشمال

لندن – رويتر – اعلنت ليلة الخميس مجموعة من شركات التنقيب عن النفط عن اكتشاف هام للنفط في بحر الشمال على مسافة ١١٠ اميال الى الشمال الشرقي من جزيرة شتلاند . ووصف خبراء لشؤون النفط هذا الاكتشاف بانه اهم اكتشاف في المدة الاخيرة .

السناتور كنيدي يهاجم حكومة نيكسون بشدة

بلتيمور – الاباما – هاجم السناتور ادوارد كنيدي وهو احد الذين يوجد هناك ميل لترشيحهم في انتخابات الرئاسة التي ستجري في عام ١٩٧٦ حكومة الرئيس نيكسون بشدة في احتفال بمناسبة عيد الاستقلال حضره ليقدم جائزة روح اميركا الى حاكم ولاية الاباما العنصري جورج والاس .

ولم يشر السناتور كنيدي الى الرئيس نيكسون او فضيحة ووترغيت بالاسم لكنه قال ان اولئك الذين ينتهكون القانون سواء في شوارع بوسطن او في مستويات الحكم العليا سيواجهون حكم العدالة وان اولئك الذين يثبت انهم اساءوا استخدام سلطات الشعب سيفقدون حق ممارسة هذه السلطات .

وزير من ساحل العاج يختتم زيارته للبلاد

اللد — عتيم — اختتم السيد جان لورونون . وزير البحث العلمي في ساحل العاج زيارته للبلاد التي استغرقت اسبوعا . وقال قبيل مغادرته مطار اللد ان محادثاته التي اجراها اثناء الزيارة مع ممثلي حكومة اسرائيل ورؤساء مؤسسات البحث في البلاد ستؤدي الى اقامة علاقات اوثق في المستقبل بين اسرائيل وساحل العاج في الحقل العلمي .

وقد اجتمع السيد لورونون بالسيد حاييم غباتي وزير الزراعة ونائب وزير الصحة السيد عبد العزيز الزعبي وزار التخنيون ومعهد وايزمن للعلوم في رحوبوت ومؤسسات ابحاث اخرى . وقال ان الهدف من زيارته كان التعلم من تجربة اسرائيل في حقل الابحاث العلمية . وقال انه يامل ان يقوم طلبة من بلاده بدراسة الادارة والعلوم المختلفة في اسرائيل .

اتحـاد اربـاب الصناعـة
يقرر المساهمة فى الجهـود من اجـل استقرار الاسعار
بارليب : الحكومة ستدرس طلبات زيادة الاسعار اذا كانت صادقة

تل ابيب — عتيم — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد ارباب الصناعة الانضمام الى الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على استقرار الاسعار حسب قرار الحكومة قبل حوالي ١٠ أيام ، وتحفظت اللجنة في قرارها من كون التجميد لمدة ١٠٠ يوم فقط .

واشترطت اللجنة في قرارها ان تساهم الهستدروت كذلك في الجهود المبذولة من اجل استقرار الاسعار . وقد اتخذ القرار بعد جلسة استغرقت اربع ساعات واجاب خلالها السيد حاييم بارليب وزير التجارة والصناعة على اسئلة ارباب الصناعة وانتقاداتهم .

ودعا السيد بارليب اللجنة التنفيذية لاتحاد ارباب الصناعة وجمهور الصناعيين للتعاون مع الحكومة في سياستها الرامية الى استقرار الاسعار والامتناع عن رفع الاسعار خلال فترة تجميد الاسعار . وتحدث عدد من ارباب الصناعة في هذه الجلسة فاتفقوا على ان فترة تجميد الاسعار لا تحل اية مشكلة ولكن يجب عدم معارضة مرسوم حكومي حتى لا يفسر ذلك بانه محاولة من جانب ارباب الصناعة لافشال اية خطط لاستقرار الاسعار .

وقد وعد السيد بارليب في كلمته التي القاها في جلسة اللجنة التنفيذية لاصحاب الصناعة ان الحكومة ستدرس جميع الطلبات لرفع الاسعار ان كان في المجال الصناعي او الزراعي او في الحقل التعليمي اذا ما استجابت الحكومة لتلك الطلبات .

وقال السيد بارليب ان علاوة الغلاء وزيادات الاجور ستسيل في اربعة اتجاهات محتملة : الى التوفير ، للخدمات غير المنتجة — مثل الرحلات الى خارج البلاد — لزيادة الطلب على المنتجات والخدمات المختلفة .

واضاف وزير التجارة والصناعة ردا على اسئلة ارباب الصناعة بانه لا يدري ماذا سيحدث بعد انتهاء فترة تجميد الاسعار ومدتها ١٠٠ يوم .

وقال انه لا يمكنه الالتزام باي شيء عما تخطط الحكومة لتنفيذه بعد انتهاء فترة تجميد الاسعار . ولكنه اكد انه عند انتهاء فترة التجميد ستتخذ الحكومة خطوات اخرى مثل تقليص النفقات العامة وربما امتصاص وسائل الدفع من الجمهور عن طريق فرض ضرائب مثلا .

طلب اعفاء بلديتين من الرسوم الجمركية على مصابيح كهربائية

القدس — من أميل خزعل — بعثت بلديتا بيت لحم وبيت جالا مذكرة الى القائد العام للضفة الغربية البريغادير رفائيل فاردي تطلب فيها اعفاء البلديتين دفع الرسوم الجمركية على المصابيح الكهربائية التي تم استيرادها من هولندا لانارة وتجميل الشوارع في المدينتين .

وكانت دائرة الجمرك قد فرضت مبلغ ٣٦ الف ليرة على استيراد المصابيح الكهربائية وأن سلطات الحكم العسكري وافقت على استرجاع ١٢ الف ليرة من هذه الرسوم فقط .

وضع برنامج تطويرى لمدينة الخليل لمدة ١٠ سنوات

القدس — استقبل أمس سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل في مكتبه الكولونيل اهرون سرغوستي حاكم الخليل العسكري يرافقه الميجور تومي شالوم مدير الادارة والخدمات العامة في قيادة منطقة الضفة الغربية وعدد من المرافقين والمساعدين .

وصرح سماحة الشيخ الجعبري بان البحث تناول عددا من المواضيع والمشاريع التطويرية في المدينة . وقد استجاب الحاكم العسكري لبعض الطلبات ووافق على منح البلدية قرضا بمبلغ ٧٥ الف ليرة لتوسيع شبكة الكهرباء وقرضا اخر بمبلغ ١٥٠ الف ليرة لاتمام المبنى العائد لبلدية الخليل في وسط المدينة .

اما فيما يتعلق بالطلبات التي كان سماحة الشيخ الجعبري قد تقدم بها اخيرا للجنرال موشيه ديان وزير الدفاع فقد وافق مبدئيا على اقراض البلدية مبلغ ٧٥٠ الف ليرة لمساعدتها في تنفيذ مشاريعها . واضاف سماحة رئيس البلدية قوله بان البلدية ستشرع قريبا بتنفيذ المرحلة الثالثة من تجميل الحرم الابراهيمي الشريف وقال سماحته انه اتفق خلال الاجتماع على دراسة ووضع برنامج تطويري لمدينة الخليل لمدة ١٠ سنوات وان مهندسين من بلدية الخليل سيشتركون مع مهندسين في قيادة الضفة الغربية في وضع الدراسات الخاصة لتنفيذ هذا البرنامج .

شخصيات فى الضفة تناشد الكويت وليبيا دفع التزاماتهما للاردن

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عمرو ان مشاورات تجري بين بعض الوجهاء والشخصيات في الضفة الغربية لتشكيل وفد من بينهم للتوجه الى كل من القاهرة والكويت وليبيا لمناشدة الرئيس القذافي والامير صباح السالم الصباح امير الكويت اعادة دفع التزامات الدولتين المجمدة تجاه الاردن حسب ما اقره مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي عقد في سنة ١٩٦٧ بالخرطوم .

وسيقوم الوفد ايضا بابلاغ الدول المذكورة ما يعانيه الاردن من ازمة مالية خانقة وتقصيره بالايفاء بالتزاماته تجاه الضفة الغربية نتيجة تجميد الكويت وليبيا التزاماتها المالية تجاهه .

الكنيست تصادق على ميزانية وزارة الشرطة

القدس — لمراسلنا في الكنيست — صادقت الكنيست امس على ميزانية ونشاطات وزارة الشرطة بعد ان اجمل السيد شلومو هليل وزير الشرطة النقاش حول بيانه الذي القاه قبل اسبوعين .

واشاد السيد هليل بخدمات ابناء الطائفة الدرزية في سلك الشرطة وحرس الحدود وقال ان ١٦٦ شرطيا درزيا يعملون في الشرطة بالاضافة الى ٧٢٠ جنديا في حرس الحدود و ٣٦٠ سجانا يعملون في مصلحة السجون . وقال ان هذا العدد الكبير من ابناء الاقليات في وزارة الشرطة ان دل على شيء فانما يدل على مدى مساهمتهم في الحفاظ على الامن والنظام العام .

اما بالنسبة لاقتراح عضو الكنيست الشيخ جبر معدي الذي اقترح اقامة — بيت للمحارب — في احدى القرى الدرزية فقال وزير الشرطة انه قام شخصيا بمبادرة لانجاز هذا المشروع . وقد اجتمع مندوبو قرية يركا ومندوبو المنظمة من اجل الجندي في عام ١٩٧١ على انه لم تطرأ اية تطورات في الموضوع واعرب السيد هليل عن اعتقاده بانه سيكون من دواعي الاعتزاز والفخر بان يتاسس — بيت المحارب — في احدى القرى الدرزية ويكون بمثابة تقدير الدولة على خدمات ابناء الطائفة واعلن عن استعداده للمساهمة في هذا المشروع واخراجه الى حيز الوجود .

ديان ينفى الضغط على قبيلة بمشارف رفح لبيع اراضيها

القدس — لمراسلنا في الكنيست — صرح الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع امس ردا على استجواب لاحد اعضاء الكنيست انه حسب المعلومات المتوفرة لديه ليس هناك اساس لصحة الخبر الذي نشرته احدى الصحف العبرية بان السلطات قامت بالضغط على افراد عشيرة ابو الحلو القاطنة في مشارف رفح واجبارها على بيع اراضيها ويذكر ان محكمة العدل العليا قد رفضت قبل شهرين دعوة رفعتها عشيرة ابو الحلو ضد وزير الدفاع حول الامر الذي صدر باخلائهم من اماكن سكناهم . وقررت المحكمة بان الاراضي التي تقطن عليها العشيرة تعود ملكيتها الى الدولة .

٤ مدارس ثانوية
تفتتح فى قرى عربية بالسنة الدراسية القادمة

القدس — من اميل خزعل — قررت وزارة المعارف والثقافة فتح ٤ مدارس ثانوية في السنة الدراسية القادمة في قرى دالية الكرمل وكفر كنا وعرعره ودبوريا وكذلك فتح ٣ مدارس اعدادية في الناصرة وجت ومدرسة مشتركة لقريتي يركا وجولس .

وصرح الاستاذ سلمان فلاح رئيس المفتشين العرب ان فتح هذه المدارس جاء بسبب ازدياد عدد الطلاب العرب الذين يرغبون في تكميل تحصيلهم العلمي في المدارس فوق الابتدائية وبسبب قانون الكنيست الخاص بتطبيق التعليم الالزامي في الصفوف التاسعة والعاشرة . .

وقال الاستاذ فلاح انه اعتبارا من السنة الدراسية القادمة سيتم تطبيق التعليم الالزامي على الصفوف العاشرة في ٣٠ مدينة وقرية عربية اما القرى الباقية سيشملها هذا القانون خلال السنوات الاربع المقبلة .

وذكر الاستاذ فلاح انه سيتم فتح عدد من الصفوف العلمية الجديدة في المدارس العربية بسبب ازدياد اقبال الطلاب العرب على تعلم المواضيع العلمية وازدياد عدد خريجي الجامعات العرب من الكليات العلمية .

منح مركز قاض لمن يشغل وظيفة مدير المحاكم الشرعية

في عدد الاربعاء الماضي نشرنا خبرا تحت عنوان — شغور منصبين لقاضيين شرعيين — ورد فيه — أن احد المرشحين لتولي منصب قاض شرعي الان هو الدكتور صبحي ابو غوش الذي يتمتع بكافة مؤهلات القضاة الشرعيين . والمقصود بهذه العبارة هو منح مركز قاض لمن يشغل وظيفة مدير المحاكم الشرعية في الوقت الحاضر ، الا وهو الدكتور صبحي ابو غوش ، اذ مما تجدر الاشارة اليه أنه يتمتع الان بكافة الحقوق الممنوحة لقضاة الشرع الشريف . والغرض من منحه مركز قاض هو التاكيد على استقلال المحاكم الشرعية عن السلطة الادارية بحيث ان المسؤول عنها يكون من هيئة القضاة الشرعيين وذلك اسوة بالمحاكم النظامية والدينية اليهودية ، اذ أن مدراء هذه المحاكم لهم صفة القضاة .

المواطنون العرب يطالبون بالحصول على خدماتهم من الدوائر الحكومية مباشرة

قال السيد حسني عبيد مركز الشؤون العربية في مركز السلطات المحلية في جولة صحفية جرت يوم امس الاول في ثلاث قرى في المثلث ان عرب اسرائيل يطالبون بان يحصلوا هم ومؤسساتهم على خدماتهم بصورة مباشرة من قبل مؤسسات الدولة دون وساطة دوائر عربية خاصة .

وقال السيد حسني عبيد ان في اسرائيل ١٠٣ مدينة وقرية عربية بالاضافة الى المدن المختلطة ، ومع ان عرب اسرائيل توصلوا الى مكاسب هامة من ناحية التطوير الا انهم ينقصهم التصنيع واقامة مجاري مياه حديثة وتوسيع شبكات الكهرباء .

وفي باقة الغربية تكلم رئيس المجلس المحلي السيد محمد عبد الرحمن وقال اننا بصفتنا مسلمين في دولة اسرائيل نطالب بتمكيننا من اداء فريضة الحج . وقال انه في الوقت الذي تسمح دولة اسرائيل للسكان العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة بالعمل في اسرائيل ولالاف العرب من البلدان العربية بزيارة اسرائيل والتجول فيها بكل حرية فاننا لا نرى اي سبب يبرر الدول العربية لمنع المسلمين مواطني اسرائيل من الحج لمكة المكرمة .

وفي قرية الطيبة دعا السيد عبيد رئيس مجلس الطيبة المحلي بالوكالة الى اندماج تام بين المجتمع العربي واليهودي في اسرائيل وازالة جميع الحواجز بين الشعبين بما في ذلك اشراك الطلاب في نشاطات الفتوة في المدارس واشراك الشبان العرب في الخدمة العسكرية في جيش الدفاع الاسرائيلي .

ودعا رئيس المجلس المحلي في الطيرة السيد ابراهيم قاسم لالغاء الدوائر العربية في المكاتب الحكومية وطالب بمعالجة شؤون المواطنين العرب في المكاتب الحكومية مباشرة دون الحاجة الى — وساطة — مسؤولين عرب .

وقال السيد ابراهيم قاسم ان قرية الطيرة حظيت بتقدم كبير في حقل الزراعة خاصة في تطوير احسن الاساليب في زراعة التوت البري حيث ان سكان القرية يصدرون ٥٠ بالمائة من مجموع كميات التوت البري التي تصدرها اسرائيل .

٥٠٠٠ عربي ودرزى تزوجوا فتيات يهوديات

قال السيد حسني عبيد ان نحو ٥٠٠٠ عربي ودرزي تزوجوا فتيات يهوديات خلال السنوات الخمس والعشرين السابقة بينما تزوجت ١١ فتاة عربية من يهود اسرائيليين .

وقال السيد حسني عبيد الذي كان يتكلم للصحفيين خلال جولة في القرى العربية امس الاول ان معظم الفتيات اليهوديات اللواتي اقترن من عرب او دروز لم يغيرن دياناتهن عند الزواج .

احراق مكتب العمل فى بلدية دورا

الخليل — من عبد الحميد القدسي — قام مجهولون صباح امس باحراق مكتب العمل في بلدة دورا قضاء الخليل . وفوجيء احد موظفي المكتب صباح امس لدى توجهه الى عمله بوقوع الحادث حيث التهمت النيران جميع الملفات الموجودة في المكتب .

اعداد برنامج لتقليص مدة الخدمة الالزامية

القدس — لمراسلنا في الكنيست — قررت الكنيست امس احالة مشروع قانون تقليص مدة الخدمة العسكرية الالزامية في جيش الدفاع الاسرائيلي من ثلاث سنوات الى سنتين ونصف فقط ، على لجنة الخارجية التابعة للكنيست .

وتقدم بمشروع القانون هذا للمرة الثانية عضو الكنيست شالوم كوهين الذي علل اقتراحه الى استتباب الامن على الحدود .

ورد الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع على مشروع القانون هذا وقال ان رئاسة الاركان تقوم حاليا باعداد برنامج لتقليص مدة الخدمة الالزامية الا انه لا يتوقع ان ينجز ذلك في السنة المالية الحالية واضاف انه يعتقد ان الوضع العسكري في المنطقة لا يسمح لنا ان نقلص فترة الخدمة العسكرية الالزامية في الوقت الراهن الا ان سلطات الجيش قامت بتقليص نسبة استدعاء جنود وضباط الاحتياط للخدمة هذه السنة .

ووافق وزير الدفاع على الفكرة بان ثلاث سنوات خدمة اجبارية هي فترة طويلة وبناء على اقتراحه احيل مشروع القانون على لجنة الامن والخارجية للبت فيه .

وفد امريكى يزور المنطقة الشمالية

عكا — من محمد عثمان — قام امس وفد من العلماء الامريكيين اعضاء الجمعية الامريكية من اجل السلام في الشرق الاوسط بزيارة للمنطقة الشمالية من البلاد حيث زاروا قرية طمره واجتمعوا مع سكرتير المجلس المحلي السيد صبحي دياب وبعض وجهاء القرية وقاموا بجولة لبعض منازل القرية وذلك للوقوف عن كثب على التطورات التي حدثت في الوسط العربي منذ قيام الدولة . ثم قاموا بعد ذلك بزيارة لمدينة عكا حيث استقبلهم في حرم مسجد الجزار فضيلة قاضي عكا الشرعي الشيخ محمد حبيشي .

كما قام اعضاء الوفد بالاجتماع مع الشيخ جبر داهش معدي نائب وزير الاتصال وبعدد من عاملي الهستدروت في الجليل الغربي .

« صوت السلام »

منذ حوالي الشهر بدأت محطة صوت السلام — ببث برامجها عبر الاثير . وخلال هذه المدة قام الشعب الاسرائيلي بالكثير من حملات المساعدة تم خلالها جمع عشرات الالاف من الليرات للمساهمة في نفقات سفينة السلام . ومع ذلك فان اسهامنا نحن العرب — احد طرفي المشكلة — كان تقريبا معدوما . فالى جانب الاف الرسائل التي يبعث بها اخواننا اليهود ليس هناك سوى رسائل قليلة تعد على اصابع اليدين من المواطنين العرب . اعتقد ان اجهزة الاعلام وبضمنها الصحافة ، وصحيفة — الانباء — واحدة منها ، يجب ان تاخذ مسؤولياتها وتقل على اتصال دائم بين قرائها وبين ما يدور في — صوت السلام — ان معظم عرب اسرائيل لا يستمعون الى — صوت السلام — ولكن لو قرأوا الكثير عن صوت السلام وعن سفينة السلام لتغير الوضع ولاستمعوا وساهموا .

اني اعتقد . وبوصفي احد قراء صحيفة الانباء بانه يجب ان تكون فيها زاوية يومية موجزة خاصة بالحديث عن سفينة السلام . ان هناك الكثير مما يمكن كتابته في هذا الموضوع الانساني .

ان صحيفة الانباء بكونها تقوم بخدمة المواطن العربي في اسرائيل ، ستقوم بعمل جليل ان هي ساهمت في تحقيق هدف نبيل وسام ، وهل هناك اسمى وانبل من هدف السلام ..

نصوح احمد محمود اغبارية
ام الفحم

نعـى

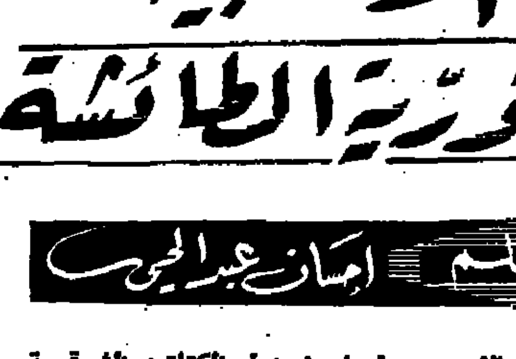
عيسى الكحلا وجميع ال الكحلا وال عبد حسين حسن عليان من بيت صفافا ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة الشيخ الفاضل المرحوم

ابو كرم سلمان ابو حمود

من دالية الكرمل . سائلين الله ان يلهم زوجته واولاده واحفاده الصبر والسلوان وان يتغمد الفقيد الغالي برحمته ويسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

مسرحية الوحدة الاندماجية... أو مهزلة الثورية الطائشة



بقلم امان عبد الحي



من غرائب المرحلة المصرية التي يعيشها العالم هذه الايام، التناقض الفادح القائم بين اوضاع الشرق الاوسط واوضاع سائر دول العالم، بين اجواء الشرق الاوسط واجواء دول الكتلتين الشرقية والغربية، بين مواضيع اهتمام وحديث الساعة في الشرق الاوسط ومواضيع اهتمام وحديث الساعة في الحلبة الدولية .

دول العالم تعيش هذه الايام في ظل تيارات التفاهم والتعايش وعقائدية حل الخلافات بالدبلوماسية الهادئة، ودول الشرق الاوسط جمدت اوضاعها في ظل تيارات الخصام والخلاف وعقائدية الدبلوماسية الثائرة . العالم اجمع وعلى راسه عمالقة الدول واقواهـا ينادي بنبذ العنف وكره الحـرب، والشرق الاوسط لا تنطلق منه الاصوات الا ممتزجة بالتهديد وبالحديث عـن الفضلية للدفع والقنبلة .

ولا يتمالك المرء امام كل هـذه التناقضات . والغرائب الا ان يفرك عينيه وكانه يحاول الاستيقاظ مـن كابوس خانق طال تاثيره على النفوس بل على العقول، ويتساءل ما الذي جرى لشعوب هذه البقعة من العالم؟ هـل انقطعت اتصالاتها بسائر انحاء العالم في عهد معجزة الاتصالات ؟ والى اين يمكن التدهور بهذه الاوضاع ؟! الم تشبع شعوب هذه المنطقة كـوارث ونكسات ومصائب ؟!

اسئلة حائرة لا تجد من يجيـب عليها ويشفي الغليل من حرقتها .

دول اوروبا بشطريها نسيت هذه الايام بالذات، او تناست، سنين طويلة من القطيعة والخلاف والتنافس على تكديس السلاح، وتعبئة الطاقات العسكرية، وبناء الاحلاف، نسيت التحضير للمجابهة التي اعتقدت طويلا ان لا مفر منها، والتقت في فنلندا، لتبحث في مؤتمر هلسنكي وسائل نزع السلاح وابعاد شبح الحرب عن شعوبها، وبناء المستقبل انطلاقا من افضلية الحياة على الموت ومن عقائدية حتمية حل النزاعات سلميا ودبلوماسيا في عصر الذرة الذي لا يرحم فيه السلاح الغالب والمغلوب .

كل هذا، تقوم به وفود اكبر واغنى دول العالم في جو من الجدية المخلصة الصريحة، وفي الشرق الاوسط، على ارض الكنانة، تشهد تطورات هي اقرب ما تكون الى المسرحية الهزلية منها الى الجدال السياسي الاجتماعي المنطقي . مصر، اكبر الدول العربية واقواها، تبدو خائفة من قول كلـمة ـ لا ـ صراحة للقذافي الذي يطلب الوحدة الفورية، كي لا ـ تمس بمشاعره . الرئيس القذافي يبرهن في كل لقاء على انه مهرج اكثر من اي شيء اخر . لقد تعدى الرئيس الليبي في تصريحاته الاطارات المسموحة المعقولة لطيشـ الشباب والفوران الثوري الغير ناضج ومصر بسكوتها على قول الحقيقة صراحة كما تراها شجعته على ما يبدو للتمادي في تحويل الموضوع برمته الى مهزلة مؤسفة بل تعسة .

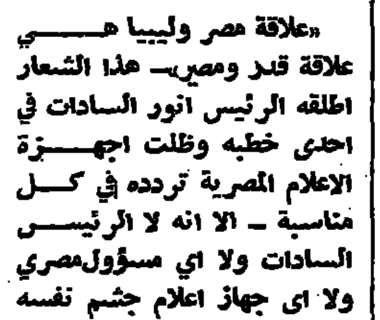
نعم نقول تعسة لان الساعة مصرية، والعالم الواسع يبلور مواقفه واوضاعه

يتفق فيه الشرق مع الغرب، والروس مع الامريكان، والشرق الاوسط خارج هذه الاتفاقات، باستثناء واقع عـدم استعداد المتفقين فيما بينهم وعـلى «اتواعهم»، عن تعريض علاقاتهم لاي ازمة بسبب الشرق الاوسط . افـلا يعني ذلك اقرار تجميد الاوضاع الى ما لا نهاية . افلا يبرز من هـذه الاتفاقيات المختلفة ان قضية الشـرق الاوسط قد فرض عليها عدم تخطـي اطارات المنطقة .

وفي هذه المرحلة الدقيقة الخطيرة بالذات تعيش مصر في جو من النـقاش الافلاطوني مع القذافي حول ضرورة طمس ملامح خمسة الاف سنة من الحضارة المصرية تحت معالم عشر سنوات مـن ـ الحضارة النفطية ـ فوق رمـال الصحراء الليبية .

افهذه هي جدية المعالجة المفروضة على مصر وزعمائها في عهد طال فيه وضع اللاحرب واللاسلم ؟!

الوحدة بين واقعية السادات وخيالية القذافي



بقلم مراقب

«علاقة مصر وليبيا هـي علاقة قدر ومصير» هذا الشعار اطلقه الرئيس انور السادات في احدى خطبه وظلت اجهـزة الاعلام المصرية تردده في كـل مناسبة ـ الا انه لا الرئيـس السادات ولا اي مسؤول مصري ولا اي جهاز اعلام جشم نفسه عناء شرح هذا الشعار شرحـا تحليليا علميا .

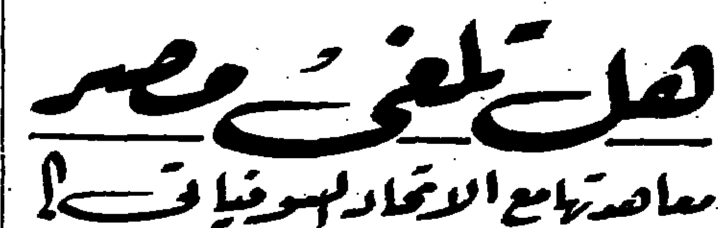
لعل الرئيس المصري يعني انه لا ابد من تحقيق الوحدة، ولكن هل القدرية ـ ذلك المفهوم الغامض الاستسلامي ـ يجب ان تحكم مشروعا حيويا كالوحدة، سيما وان القدرية كانت ولا تزال من ابرز مظاهر الضعف والتخلف فـي العالم العربي، باعتبار انه لا يمكن تغيير اي شيء قدرته السماء سلفا ! لعل الرئيس السادات يعني ان مصر وليبيا يجب ان تشتركا في مصير واحد، ولكن لفظة المصير تعني أن تكون او لا تكون، فهل بدون الوحدة لن تكون ليبيا ولن تكون مصر ؟ هل يعني ذلك ان البلدين سيختفيان من خارطة العالم ما لم تتم الوحدة ؟

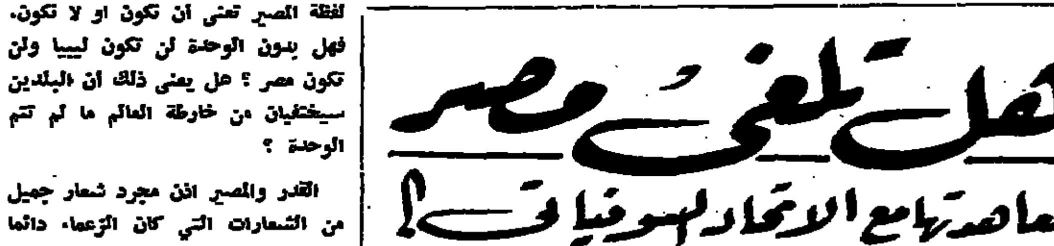
القدر والمصير اذن مجرد شعار جميل من الشعارات التي كان الزعماء دائما متدلهين في اطلاقها . والدليل على عدم جدية الشعار هو هذا الحوار وذاك النقاش الذي يجرى على كل صعيد في مصر بحضور العقيد القذافي والرئيس السادات والقيادات السياسية في كلا البلدين طوال اكثر من اسبوعين . وقد اصبح واضحا ومؤكدا على كافـة المستويات المصرية ان الوحدة يجب ان تتم بخطوات متدرجة حرصا على سلامتها، بينما يصر معمر القذافي على ان تتم بدون تدريج وفي الموعد المحدد لطرحها فـي الاستفتاء في الفاتح من ايلول القادم . ويرى القذافي في المناقشات الحاليـة مماطلة وتسويفا، ومحاولات تحفظية تمس سلامة تفكيره وتظهره امام الناس وكانه متهور لا يقدر العواقب حـق تقديرها .

بدأ الحوار الاخير لدى زيارة الرئيس انور السادات لليبيا . وكل القرائن تدل على انه حاول ان يقنع زميله معمر القذافي بعدم التسرع وبضرورة الوحدة المتدرجة، اي تحقيقها على مراحل . واضطر الرئيس السادات الى الرحيل الى طرابلس رغم مشاغله الكثيرة لا اقلها نقاش مجلس الامن حول ازمة

البقية على الصفحة السابعة

هل تلغي مصر معاهدتها مع الاتحاد السوفياتي !؟





بعدلقاء نيكسون وبريجنيف وجهـت معظم صحـف القاهرة واذاعاتها الرسمـية، انتقادات صـريحة للاتحـاد السوفياتي، وذهب بعـض الصحفيين بعيدا الى حد القول ان الاتحاد السوفياتي بـاع

العرب وصداقته معهم، الصوت الموضوعي الوحيد الصادر مـن القاهرة، في هذه المناسبة، كان صوت محمد حسنين هيكـل الذي قال : ـ ان الوفاق بـين القوتين الاعظم امريكا والاتحـاد السوفياتي ليس معناه اتفـاق الاثنين على حسابنا، وانـما معناه ببساطة انهما قررتا عدم السماح لازمتنا ولا لاي ازمـة اخرى في العالم ان تعتـرض طريق علاقاتهما الثنائيـة او طريق نمو هذه العلاقات ـ .

لكن العقلية اليمينية المسيطرة على الانظمة العربية واجهزة الاعلام المختلفة تابى الا ان توهم القراء ان الاتـحاد السوفياتي باع العرب، وقدم التنازلات على حسابهم، وتستمر في حملةمقصودة ضد روسيا وسياستها، بهدف قطع العلاقات العربية ـ الروسية، والقضاء على القوى التقدمية في الوطن العربي بالضرورة . وهذه الحملة، ومن وراءها انما تهدف الى خدمة القوى الرجعية في الوطن العربي، وبالتالي خدمة الولايات المتحدة، العدو الكبير للاماني العربية، حتى باعتراف هذه الاجهزة نفسها، التي تهاجم الاتحاد السوفياتي اليوم، وتطعن في مواقفه العربية والدولية .

ويقف الاستاذ احسان عبد القدوس، وجريدته ـ اخبار اليوم ـ التي يراس تحريرها، في مقدمة الذين يشككون في الصداقة العربية الروسية، مدعوما هو وجريدته، براس السلطة المصرية، الرئيس انور السادات .

وبعد الحملة التي شنها القذافي، على المعاهدة الروسية المصرية، ومطالبتـه بالغائها، تطلع علينا جريدة الاستاذ عبد القدوس ـ اخبار اليوم ـ بنبأ، قالت فيه ان الحكومة المصرية تدرس بعناية نتائج مؤتمر القمة الاميركـي السوفياتي على ضوء معاهدة الصداقـة والتعاون المصرية السوفياتية .

وموضوع ربط المعاهدة بمؤتمـر القمة، يفسره مراقبون سياسيون في القاهرة باحتمال الغاء هذه المعاهدة، بحجة ان روسيا خرقت بندا في المعاهدة حين لم تتشاور مع مصر قبل زيارة

بريجنيف للولايات المتحدة .

واذا ما صحت التوقعات، والغيت المعاهدة، فان ذلك لن يكون مفاجئا

بقلم : ابراهيم دعيبس

ولا مستهجنا من النظام المصـري الحالي . فبعد لقاء القمة الاول بين اميركا وروسيا، وتصور مصر، ان الروس لم يعطوا القضية العربيـة الاهتمام الكافي، قامت حكومة الرئيس السادات بترحيل الخبراء الروس عن

البقية على الصفحة السابعة

هل وافقت روسيا على الدولة الفلسطينية؟

وهل كان خطاب الزيات في مجلس الأمن بموافقة الكرملين ؟

وهل يصبح السيد ياسر عرفات أول رئيس للجمهورية الفلسطينية ؟

ما هو موقف الملك حسين وما الدور الذي يلعبه الملك فيصل ؟

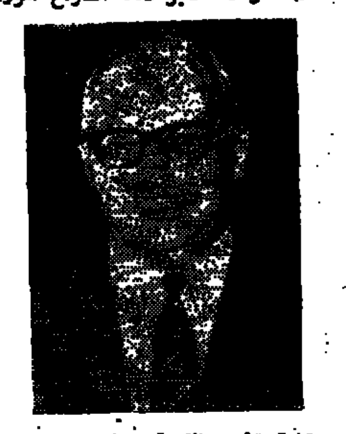
بقلم محمد أبو شلباية

لا اريد في هذا المقال الطويل نوعا ما ان ابدي رايا خاصـا بي، وانما اريد بكل حيـاد وتجرد ان القي الاضواء الكاشفة على موقف الاتحاد السوفياتـي من الاقتراح الذي كان قد تقدم به الدكتور الزيات وزيـر خارجية مصر في مجلس الامن، وطالب فيه باقامـة دولـة فلسطينية الى جانب دولـة اسرائيل .

لقد تناقلت وكالات الانباء بعد القاء ذلك الخطاب اخبارا كثيرة، قال بعضها ان مصر وبعض الدول العربية الاخرى مثل سوريا وليبيا والسودان والجزائر وتونس والمغرب بل والعربية السعودية، قد اتفقت على تبني شعار اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وقالت وكالات الانباء ايضا ان العربيـة السعودية ومعها مصر، تبذلان الجهود من اجل اقناع قادة المنظمات عامة وقادة منظمة فتح بشكل خاص للموافقة على هذا المشروع .. على ان وكالات الانباء لم تتحدث عن موقف الاتحاد السوفياتي من هذا الموضوع، وان كان احـد المعلقين الفرنسيين قد أكد ان الدكتور الزيات ما كان ليلقي باقتراحه من على منبر مجلس الامن، دون موافقة الاتحاد السوفياتي، بل وموافقة فرنسا التي ما انفك قادتها، يؤكدون أن اي حل للقضية لا يمكن ان يكون ثابتا، الا اذا راعى الشخصية الفلسطينية .

موقف روسيا

وعلى كل حال فالواضح ان موقـف الاتحاد السوفياتي قبل حوالي سنتين كان يقتصر على تاييد تنفيذ قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢)، ولذلك فهو اي الاتحاد السوفياتي، لم يتدخل فـي الصراع الذي قام في الضفة الشرقية بين المنظمات الفلسطينية وبين نظام الحكم هناك، وانما اعتبر ذلك الصراع امورا



داخلية تخص الاردن وحده .

على ان موقف الاتحاد السوفياتي في شهر نيسان الماضي، اي عندما وقع الصراع بين المنظمات والسلطة اللبنانية قد اختلف . فلاول مرة يصدر الاتحاد السوفياتي بيانا مشتركا مع مصر يعرب فيه عن قلقه العميق من الاصطدامات في لبنان، ويعلن ـ ان الاتحاد السوفياتي مرتاح الى أن لبنان والمنظمات يبذلان جهودهما للتوصل الى حل النـزاع بينهما ـ .

بل ان الدبلوماسية السوفياتية كانت اكثر الدبلوماسيات تحركا ونشاطا في لبنان خلال الصراع، وكان الاتحـاد السوفياتي الدولة الكبرى الوحيدة التي بعثت برسالتين الى الرئيس اللبنانـي فرنجية والى السيد ياسر عرفات، وقد كشفت مصادر سوفياتية في بيروت ان الرسالتين كانتا من وزير خارجية روسيا اندريه غروميكو باسم الحكومـة السوفياتية، وتؤكد الصحف اللبنانية اليمينية منها واليسارية ان تلكما الرسالتين ساهمتا مساهمة كبيرة فـي تهدئة الصراع بين المنظمات والسلطة اللبنانية .

ان المراقبين يفسرون هذا النشاط السوفياتي بتحول جذري في موقـف الاتحاد السوفياتي، فبينما نظر الـى الصراع مع المنظمات داخل الاردن بكونه امورا داخلية، اخذ ينظر الى مثل هذا الصراع نظرة جديدة، فروسيا اخذت تفكر في المستقبل وفي الحل السلمي، وفي اقامة سلام عادل ودائم، واخذت تعتقد أن مثل هذا السلام العادل الدائم ينبغي له أن ياخذ بعين الاعتبار الشعب الفلسطيني .. اي ان روسيا اخذت في راي المراقبين، تنظر الى المنظمات من الزاوية التمثيلية، فهي ـ اي روسيا ـ تريد للمنظمات أن تمثل الجانب السياسي التمثيلي للشعب الفلسطيني لكي تشترك في اية مفاوضات سلمية مقبلة، خصوصا في اي مؤتمر او اية حركة سلام يمكن ان تنبثق عن لقاء القمة بين الرئيس السوفياتي بريجنيف والرئيس الاميركي نيكسون .

عرفات يعلم

واكثر من ذلك فان بعض المراقبين يؤكدون بان الرئيس المصري محمد انور السادات قد بحث هذا الموضوع مـع القادة السوفيات اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي، وان الرئيـس المصري عندما استدعى السيد ياسـر عرفات لمقابلته في القاهرة بعد رجوعه من موسكو اخبره بالامر، وطلب منه الاستعداد لان يكون على راس جناح سياسي فلسطيني، يشترك في مفاوضات سلمية مقبلة على اساس اقامة دولـة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

بل ان المراقبين يؤكدون ان للملكة العربية السعودية تتفق مع مصر ومع

البقية على الصفحة السابعة

عابرة

حـال الفجـل ! !

يكتبها : علي الطاهر زيداني

السياسة العربية في هذه الايام اشبه ما تكون ـ بتسويق الخضـروات والفواكه ـ منها ما يعد للتصديـر الخارجي والسوق العالمية، ومنها ما يعد للسوق المحلية، ولهذه السياسة سوقان، السوق المحلية وفيها تباع تصريحات الاستهلاك الداخلي، والسوق العالمية وفيها تطرح تصريحات التمويـه المزوقة .

كثيرة هي تصريحات الزعماء العرب على المستوى العالمي في المؤتمرات الدولية والصحف والمجلات، واذا اتضح امر احد هذه التصريحات يقوم نفـس الزعيم المصرح بنفي هذا التصريح، لانه يحتوي على بضع كلمات تدعـو للسلام . ويتهم تلك الصحيـفة او المجلة بانها حرفت تصريحه . ويدلي بتصريح اخر للسوق المحلية يتهجم فيه على اسرائيل والاستعمار ..

ما معنى ان يقوم السيد محـمد حسن الزيات في اروقة الامم المتحدة بالاعلان عن موافقته على مبدا المفاوضات ويعود بعد ايام قليلة ليحرف تصريحه ويطرحه في السوق العربية ؟

ان هذه السياسة ذات الوجهين هي استخفاف بالشعوب العربية، واعتبارها شعوبا من الدرجة الثانية الغير منفتحة على العالم، وغير عالمة بما يدور فيه . وسياسة من هذا النوع سيكـون مصيرها الفشل ولا شيء غيره .

نظرات في الشؤون المحلية والخارجية

تصريحات الخطيب ـ الجعبري والقدس ـ الأمن الأوروبي ـ

بقلم فوزي القطب

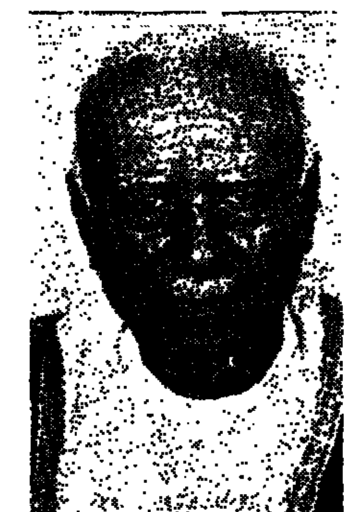
العين الاستاذ رشاد الخطيب شخصية سياسية متزنة، وشيخ جليل تتميز احاديثه بالتجارب والعبر والنضج . ولقد تحدث، استجابة للصحافة، فاوفى، وأوضح . اراد شرحا لموقف، وتفسيرا لاتجاه . فكان له ذلك باللغة العربية عـلى وجـه الخصوص . اما بالانكليزية، فيبدو ان الدقة في السرد قـد افتقدت الى حد ما .

كان العين الجليل ابو هشام، وزير دولة لشئون الرئاسة في الوزارة اللوزية السابقة . ملـما باتـجاهات الاردن السياسية، وعارفا بالنوعية المقبولة للتفاهم مع اسرائيل لا بالنسبة للاردن فحسب . وانما بالنسبة لكافة الدول العربية ايضا . فسياسة عمـان ازاء النزاع العربي الاسرائيلي . هي جزء عن السياسة العربية العامة . بل هي السياسة العربية العامة ذاتها .

وفي حديث الاستاذ الخطيـب السياسي للصحافة، كان واضحا في القول بان الاردن لا يمكن ان يقبل صلحا منفردا مع اسرائيل، بل ولا حتى الدخول في مفاوضات ثنائية معها.

قبل مصر مثلا . وقبول التفاوض، كما هو معروف، رهن باعلان اسرائيـل الرسمي عن التزامها بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة .

ولم يكن الاستاذ الخطيب غامضا في كلامه عن مشروع المملكة العربيـة



المتحدة . برغم ما نشر في الانكليزية . فلقد اشار الى ايمان الاردن بالمشروع، والى ما لقي من تاييد علني او ضمني من الدول العربية، بما فيها مصر ـ برغم اية عكسات اعلامية سطحية . فالمشروع من حيث الواقع، غير قابـل للتنفيذ الا بعد الانسحاب . وهو من ناحية اهم يكفل اقامة كيان سياسـي فلسطيني في الشطر الغربي من المملكة، ينعم بالاستقلال الذاتي وحق حريـة تقرير المصير في النهاية ـ الى جانب الحق في استرداد ما سوف يحرر من الارض الفلسطينية، سواء اكان ذلك ضمن نطاق نشاط المملكة العربيـة المتحدة ام الهيئات الدولية .

ولعله انطلاقا من هذا التصور الواقعي لابعاد المشروع، جـاء تاكيد العين المحترم الاسـتاذ الخطيب على ان الاردن سوف لن يقبل سلاما بدون عـودة شرقي القدس الى عـروبته، بغض النظر عن الكيفية التـي يمكن ان يتفق عليها في شـأن المدينة المقدسة .

ولقد لوحظ الهدوء والنضج السياسي في احاديث الاستاذ ابو هشام، كـما

البقية على الصفحة السابعة

مؤتمر الأمن الأوروبي

دفن «مبدأ بريجنيف» الذي يضفي شرعية على الاحتلال

ما هي التنازلات التي قدمتها موسكو قبل انعقاد المؤتمر !؟

في هذه الايام دفن الاتحاد السوفياتي ما اطلق عليه اسم ـ مبدأ بريجنيف ـ وجـرى الدفن بهدوء ودون احداث اية ضجة .. وهذا المبدأ برز فـي اشهر صيف عام ١٩٦٨ وكان الغرض منه اضفاء صبغة شرعية على احتلال قوات حلف وارسو للاراضي التشيكوسلوفاكية في اب من نفس العام ..

والمناسبة التي اكدت دفن روسيا المبدأ بريجنيف هي انعقاد مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي، وموافقة جميع الدول المشتركة في المؤتمر وبضمنها الاتحاد السوفياتي على جميع البنـود التي وردت في جدول اعمال المؤتمر .

ولا بد من مقارنة واضحة بين الاشياء التي نص عليها مبدأ بريجنيف وبـين المواضيع التي يبحثها مؤتمر الامـن الاوروبي ..

مبدأ بريجنيف

فمبدأ بريجنيف ينص عـلى ان للاتحاد السوفياتي الحق في الدفاع عن الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية حتى وان ادى ذلك الى احتلال بعض تلك الدول حفظا ـ لسلامتها ومكاسبها الثورية الشيوعية ـ كما حـدث في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وفي المجر قبل ذلك ب١٢ سنة .. ويظل الاحتلال قائما وان انسحبت القوات الغازية ـ ان كانت سوفياتية او من دول اخرى في حلف وارسو ـ الى ثكناتها .. وقد اثار احتلال تشيكوسلوفاكيا والمجـر غضب الدول الغربية وفي مقدمتـها الولايات المتحدة لان ذلك يخالف اتفاق يالطا لاقتسام النفوذ في اوروبا الذي عقد في اعقاب الحرب العالمية الثانية . ويجدر بالذكر ان ذلك الاتفاق حظر اية عمليات عسكرية او تحركات او احتلالات في اوروبا بقسميها الشرقي والغربي .. ووصفت الدول الغربية اعمال الاتـحاد السوفياتـي في تشيكوسلوفاكيا والمجر بانها لا تساهم اشاعة الامن والاستقرار في جدول اعمال

البقية على الصفحة السابعة

فيتو

احسن وسيلة لطلوع الروح

اذا كنت عزيزي القارىء تبحث عن وسيلة تطلع بها روحك بسرعة فلا تسال طبيبا فانا اقدم اليك هـذه النصائح بالمجان ولوجه الله تعالى

اولا ـ توجه الى مكتب الهويـات لاخراج بطاقة هوية او لتسجيل مولود او عقد قران، فسوف تخرج روحك قبل ان يخرج الطلب الى الوجود .

ثانيا ـ قم برحلة عائلية الى احد المخيمات فسوف تصاب بمرض لا يلبث ان يقضي عليك ـ لفرط النظافـة والعناية الفائقة بالصحة ولعدم وجود قاذورات او برك مياه اسنة في طول الشارع وعرضه .

ثالثا ـ حاول ان تتوجه مع عائلتك الى السوق وتشتري كل لوازم الاولاد من ملابس واطعمة وسوف تقف بعدها فوق اعلى عمارة في المدينة ثم تلقـي بنفسك من فوقها غير هياب مما قد يسببه لك ذلك من كسر جمجمتك لا محالة تخلصا من هذه الحياة

رابعا ـ توجه الى اي طبيب سواء اكنت مريضا او غير مريض وسوف تجد انك مصاب بعشرين مرضا عضالا اهمها الافلاس وهذا يؤدي بك الى الـهزال السريع فالنهاية المحتومة .

خامسا ـ حاول ان تكون كريما مرة واحدة واعزم جيرانك واصدقاءك وسوف تجد في النهاية ان بيتك قد خرب، وسوف تسرع بعدها الى الجزار وتطلب اليه ان يذبحك بنفس السكين التـي ذبح بها طعام ضيوفك .

حوار بين ستالين وبريجنيف !

رفيق خوري

كبس الامين العام على زر، فوقف الكرملين على قدميه ليلبي الامر : لا اريد مواعيد هذا اليوم . ساقابل الصحافيين الامريكيين قبل الطيران الى واشنطن .

وجاء احد عشر صحافيا بينهم هنري شابيرو الذي مضى عليه اربعون عاما في موسكو كمراسل لليونايتدبرس . وخلال ٣ ساعات و٢٠ دقيقة لم يترك بريجنيف مجالا لسؤال . كان يحكي بلا توقف عن كل شيء : ووترغيت، هجـرة اليهود . عائلته، والمكتب السياسي .

قادهم الى غرفة يلتقي فيها اعضاء المكتب السياسي قبل الاجتماع . هنا نلتقي ـ قال الزعيم السوفياتـي ـ ونتبادل النكات قبل ان تدق الساعة معلنة بدء الجلسة .

ثم اخذهم الى مكتبه . كبس زرا، فجاءه صوت نسائي : شبيك لبيك ..

سال بريجنيف : ماذا في التلفزيون الليلة ؟ رد الصوت : رفع الاثقال . اوه، صرخ الامين العام، لن اراه، فانا لا استطيع رفع الاثقال .

وحين انتهت الجولة . خرج شابيرو ليبعث برسالة طويلة مطلعها: بريجنيف موهوب في الثرثرة وهو يستمتع بها .

وكان الامين العام نصف مرهـق ونصف نائم . فتح باب غرفة النوم الملحقة بمكتبه ودخل للاستراحة . طلب زجاجة بيبسي كولا وبدأ يخلع ملابسه وهو يشربها .

واصبح على الحد بين النوم والحلم . فجاة رأى شاربين يعرفهما جيدا . ارتعش وحاول الصراخ :

ـ ماذا جئت تفعل ايها الرفيـق يوسف فيساريونوفيتش ؟

ضحك ستالين . كان يبدو كانه خارج من بئر فودكا . وقال :

* جئت لاتحدث اليك وانت خارج ثيابك ايها الرفيق ليونيد ايليتش . فبعد طول الغياب عن الكرملين صرت، مثل الناس، اظن أن الامين العام لا يخلع ملابسه .

هدأ بريجنيف قليلا . اقترح ان يشاركه ستالين زجاجة البيبسي، ورفض ستالين قائلا :

* كان ديغول يعتقد ان من لا ياكل الشورباء ليس فرنسيا . وانا اعتقد ان من لا يشرب الفودكا وحدها ليس روسيا .

البقية على الصفحة السابعة



رشدي الماضي

سبع قصائد

(١)

قسا الضوء
فتكسرت جدر المحاجر
وانحبست كل البراكين
بين طيات الستار ...

(٢)

وجه مدينتي منفضة
تملؤها العيون
ورحلة الدخان الى اعقاب السجائر
تكبر عاما بعد عام

(٣)

تصدعت يا اخت
حقائب السفر
فهي تلد كل يوم انتظار! ....

(٤)

نامي في ليل الشتاء
ايتها الغيوم !
وجهنا مستنقع
يزخر بالعيون
وابني جدارا حول وجه الشمس
في صدرنا لاعج يقذف السموم

(٥)

بريئة انت
وكالربيع نقية
يا بسمة طفل لم يوئد
ليس عندي ما ابعثه اليك
غير بضع كلمات :
نحن دنيا يملؤها وحل الاحقاد .

(٦)

كثيف يا لحم الحرف
حتى لتعجز عنك اقوى الاسنان
ستظل تغرفك الاقلام
لكن القاع عميق
وقصيرة ايدي الاقزام ....

(٧)

طويلة بيننا حدود الخرائط
يا رفيقة الطريق
طويلة ومرهقة
هنا في غرفتي
احس انــي قبرة ....

قرأت لك

اعداد : خالد رفيق شحادة ـ كفر ياسيف

طرفة

يحكى عن معن بن زائدة انه أتي بجملة من الاسرى . فعرضهم على السيف ، فقال له بعضهم : أصلح الله الامير . نحن أسراك وبنا جوع وعطش ، فلا تجمع علينا الجوع والعطش والقتل . فأمر لهم بشراب فأكلوا وشربوا ومعن ينظر اليهم فلما فرغوا قال احدهم : اصلح الله الامير : كنا اسراك ونحن الان اضيافك ، فأنظر ما تصنع باضيافك . قال : قد عفوت عنكم فقال الرجل : ايها الامير ما ندري اي يوم أشرف . يوم ظفرك بنا أو عفوك عنا .. فأمر لهم بمال وكسوة ..

أقوال مأثورة

ـ ما أشد الحاجة الى الحذر في أوقات الامن ..

ـ قل الحق للكل وفي كل مكان وان قتلك . فان قتل الحق خير من حياة الباطل ..

ـ دنياك كلها وقتك الذي انت فيه ..

ـ الايام صحائف الاعمار . فخلدوها بأحسن الاعمال ..

ـ قال ارسطو : حبا أمكن ان ينتهي . لم يكن في يوم من الايام حبا .

ـ وقال سقراط : أعظم النساء المرأة التي تعلمنا كيف نحب ونحن نكره . وكيف نضحك ونحن نبكي . وكيف نبتسم ونحن نتألم ..

ـ قال احمد شوقي :

وما الفن الا الصريح الجميل
اذا خالط النفس اوحى لها
وما هو الا جمال العقول
اذا هي أولته اجمالها .

طرفة

قال الاصمعي : ـ سمعت اعرابية تقول لرجل تخاصمه : والله لو صور الجهل لاظلم معه النهار ، ولو صور العقل لاضاء معه الليل . وانك من افضلهما لمعدم . فخف الله ، واعلم ان من ورائك حكما لا يحتاج المدعي عنده اخفاء بينة ..

وفي الحديث الشريف :ـ

● ارحموا عزيزا ذل ، ارحموا غنيا افتقر ، ارحموا عالما ضاع بين جهال ..

قصة من امريكا

جائزة الاوسكار

للكاتب : جون ماكلين

ترجمة : اديب شاكر

كانت الساعة تقارب منتصف الليل قبل ان يشرع في توزيع جوائز الاوسكار على المتفوقين في مجالات تصميم المناظر -- والمؤثرات الصوتية -- والنواحي الفنية الاخرى في صناعة السينما خلال العام .

وكانوا الان يقدمون الجائزة لاحسن موضوع قصير . وبدأ التوتر يزداد.. نقد ناول مندوب أكاديمية فنون السينما ظرفا مختوما الى المدير الذي استعد لاعلان اسم الفائز . .

وطقطقت الورقة خلال الميكروفون عندما فض الظرف . وتمهل عمدا بضع دقائق ليشد انتباه الحضور اليه .ثم أعلن النتيجة ..

ودوت القاعة بتصفيق حاد عندما توجه الفائز الى المسرح لاستلام جائزته

ونظرت حول المسرح ، وتعرفت على معظم الوجوه المهمة في هذه الصناعة . لكن دون اهتمام كبير . لانني كنت منشغلا بامر اخر . فالممثلة ميرا كالدويل التي احضرتها معي الى هذا الاحتفال ، كانت تجلس الى جانبي . بينما كانت الممثلة جوان ويلاند تجلس الى يمين الممر .

ولتاخذ فكرة واضحة . عليك ان تتذكر انه خلال تلك السنة بالذات فقد قامت ميرا باداء الدور الرئيسي في فيلم ـ خسارة الشيطان ـ الذي نودي به كاعظم حدث في تاريخ السينما !.. وكان هنا في نفس الوقت الذي ـ لطشت ـ فيه جوان ويلاند فيلما كبيرا بعنوان ـ مركز السلام ـ تحت سمع وبصر واحدة من أعظم نجوم السينما !

والان . وفي خلال دقائق سيعلنون العام . كانت المنافسة على اشدها .. من الذي فاز بجائزة الاوسكار لاحسن دور بالنسبة للممثلات الناشئات لهذا بل يمكن القول انها احمى منافسة منذ المنافسة الكبرى في فيلم ـ ابن حور ـ وكان كل انسان يعلم ذلك . وفوق ذلك فلم يكن سرا ان المتنافستين الرئيسيتين كانتا ستسران لتسلق احدهما الاخرى .. لتربح او لتخسر . او لتنسحب ! وهما الان تجلسان هنا .. دون أن يفصل بينهما سوى الممر! .. هل عرفت لم كنت منشغلا متوتر الاعصاب ؟

كانوا يقدمون جوائز الكتاب .وكنت بين حين واخر أمسح جبيني بمنديل رطب . والتفتت الى ميرا وقالت لي بلهجة ذات مغزى : ـ انظر الى جوان. الا تبدو قبيحة هذه الليلة ؟ ـ

وحاولت اسكاتها ، لكن بعد فوات الاوان فقد سمعت عدة صفوف من الحضور ما قالته مما ادى الى ارتفاع موجة من الهمهمة والضحك المكتوم . ونظرت جوان محدقة عبر الممر .. كان واضحا انها لم تلتقط الكلمات الا انها ادركت أنها لم تكن على اية حال .. كلمات مديح !

ثم أطفئت الانوار . فقد بدأوا يعرضون منتخبات قصيرة من الافلام التي رشح لها الممثلون والممثلات . وتبعتها افلام الممثلات الناشئات .

.. ها هي جوان ويلاند في دورها الكبير في فيلم ـ مركز السلام ـ .. وضج الحضور بالتصفيق .

ثم عرض بعد ذلك مشهد قصير من فيلم ـ الاعصار ـ يصور مرشحة اخرى .. وهي ممثلة لاجئة تدعى تانيا براندن . ولم يسبق لي أن رأيت الفيلم أو الممثلة ، كما أن ايراد الفيلم لم يكن كبيرا .. ولكن لم يتن ثمة شك في مقدرتها على التمثيل .. فقد قامت بدور أم البطل وجعلتك .. تصدق ذلك !

ثم حانت لحظة ميرا الكبرى .. حين عرض دورها في فيلم ـ خسارة الشيطان ـ ومع انتهائه . حاولت أن اقدر من التي حصلت على أكبر قدر من التصفيق .. ولكن الامر بدا لي ليس هينا .

همست ميرا لي : ـ اعتقد أنني سأفوز ـ .

واضيئت الانوار ثانية ، وخرج الممثل الكبير الذي فاز بالجائزة في العام الماضي .. خرج من خلال الستار وتهيأ لتقديم الجائزة .. وسرحت أفكر كيف ستمر بي الدقائق التالية .

تسلم الظرف من المحاسب .. وبط. شديد فضه وكأنه يستمتع بكل ثانية من الوقت . واخيرا نظر الى الورقة الصغيرة وقال : ـ الفائز ..ـ ثم صمت ثانية ـ قبل أن يكمل .. ـ هو .. الانسة .. تانيا بردان .. عن دورها في فيلم ـ الاعصار ـ !!..

ولست ادري ماذا حدث بعد ذلك ! فقد أطلقت جوان صرخة عبر الممر طغى على كل ما عداها .

ثم شرعت ميرا تصرخ .. ليس كاي انسان اخر .. وانما صراخا اهتزت له القاعة !!

نهضت جوان ومشت الى الخارج مع امها .

ولم استطع شيئا مع ميرا التي كان الجميع يرقبونها .. الى أن انتهى الحفل بهذا البرود .. فامسكت بيدها وصحبتها خارجا .

ومع أن ذلك لم يكن مسرا .. الا انني اظن أن هناك بعض العذر ! .. ذلك أن جوان لم تكن الا في الثامنة من العمر .. بينما ميرا في السادسة فقط !! .. وهي لم تعتد ان تظل يقظة الى مثل هذا الوقت المتاخر !..

اما أنا ، فلم أكن الى جانبها الا شيئا صغيرا .. بسبب بسيط .. وبسيط جدا .. هو انني والدها !!

نقد وتحليل مع قصتي

اديب شاكر وعلى زيدانى

بقلم : ناقد

نشرت الانباء بتاريخ ٨ـ٦ـ٧٣ قصتين بملحقها الادبي . الاولى بعنوان ـ اجازة ـ للاديب شاكر والثانية ـ كابوس الامل ـ لعلي الظاهر زيداني وحيث انهما وردتا في نفس الملحق لذا لا داعي للفصل بينهما نقدا .

القصة الاولى اجازة تبدأ هكذا :

ـ كان يعيش مع افكاره ..ولذا كان يتعذب ـ ثم تمضي القصة تحدثنا عن زوج يحمل هموم الدنيا على راسه وان زوجه لا تقاسمه من متاعب الدنيا شيئا لذا يعاملها بقسوة . بينما تصبرالزوجة على تعنيفه وقسوته . لكنها تمرض فترة من الزمن فيضطر الزوج الى نقلها للمستشفى .. فيفرح الزوج لهذه الاجازة لكنه ما ان يعود الى المنزل ويحل الليل حتى تبدأ متاعبه مع طفلته .كيف يصنع لها الحليب ، كيف يغسل ثيابها وكيف .. ؟ وكيف .. ؟حينها يقدر متاعب الزوجة ويتمنى خروجها .. واخيرا تخرج الزوجة من المستشفى فيستقبلها زوجها بالترحاب ويعيشان بقية العمر في صفاء بعد ان كسر حجاب الصمت الذي فرضه حوله نفسه ـ .

هذا ملخص واف للقصة واعتقد انها كبقية شقيقاتها اللاتي انجبهن اديب شاكر . فهي تدور حول التفاهم المنزلي وضرورة الوفاق العائلي . انها دعوة للاصلاح وتقدير المتاعب التي يتحملها كل طرف في المنزل . وقد نجح الكاتب بلا صعوبة في توصيل فكرته الى القارىء فقد بدأ عقدة القصة من سطورها الاولى ثم اخذ يجمع خيوطها حتى الازمة حين ادخل الزوجة المستشفى وواجه الزوج بالامور اليومية والسهر الليلي الذي يقابل الزوجة فاقنعه بالبرهان العملي ان المراة تعمل وتكد بالقدر الذي يفعله الرجل ثم انهى قصته بهذه النهاية السارة التي كانت ضرورية فابقت حلاوة السعادة في فم القارىء .

ليس لي ملاحظات على هذه القصة الا انني اعتقد أن الذين يعيشون مع الافكار المجردة هم الذين يعجزون عن فهم الواقع وهذا ما لم يقدمه لنا الصديق الاديب شاكر في شخص بطل قصته ، ولكن يغفر له مبنى قصته هذه الزلة . اما عن لغته فهي عادية سهلة قريبة من لغة التخاطب مع حفاظ على سلاسة العبارة وسلامة النحو .

اما قصة الاخ علي الظاهر زيداني ـ كابوس الامل ـ فهي تحمل اسمها بصدق ولعل عدوى بطل القصة الذي هبط عليه الكابوس قد وصلت الى اذ انني لم استطع هضمها وفهم فكرتها . فما معنى ان يرى في المنام عجوزا شمطاء تجاوزت الخمسين وشمت الزعوط ثم القت عليه درسا في الحب ثم يفيق

البقية على الصفحة الخامسة

★ كتب جديدة ★

بودلير بقلمه

تاليف : بسكال بيا

ترجمة : صلاح لبكي

عرض : سامي أحمد الموصلي

.. حينما تحدث سارتر عن بودلير في كتابه عنه لم يصدق احد ان سارتر كان يتحدث فعلا وحقيقة عن بودلير ، وذلك ان سارتر تحدث بالمعطيات والاحكام الوجودية عن شخصية بودلير ونفسيته ، ولم يكن بودلير الحقيقي ، وانما كان بودلير كما يريد سارتر ان يفهمه ، او كما تريد وجودية سارتر ان تتطرح من خلاله .

ان سارتر ـ استخدم ـ بودلير للحديث عن الوجودية لا اكثر ، ولذلك كانت مجمل التحليلات السيكولوجية التي استخدمها سارتر في كتابه تعبر عن الوجودية اكثر مما تعبر عن بودلير ، وبالتاكيد لو ان بودلير كان حيا لرفض هذا التفسير والنقد كما سبق ان رفض الخضوع لاية مدرسة ادبية وشعرية حينما اراد ـ سانت بوف ـ وفكتور هيجو ، ان يخضعاه لها ، ولعل بودلير الحقيقي ـ برغم كثرة الدراسات عنه ـ لم يكن واضحا اكثر من وضوحه في كتاب ـ بسكال بيا ـ هذا لان هذا الكاتب لم يتحدث عن بودلير في الحقيقة كما يراه هو كما تحدث بودلير نفسه عن نفسه في رسائله الى امه والى اصدقائه ، وهذا قسمه الكاتب على ثلاثة اقسام ، القسم الاول يتحدث عن بودلير ، شخصيته ، ونفسيته ، ومواقفه ، واحكامه النقدية والجمالية من خلال كتاباته نفسها ، والقسم الثاني يتحدث عن علاقات بودلير بالنقاد والكتاب كفكتور هيجو ـ وسانت بوف ـ وغيرهم والقسم الثالث هو دقيق بالسنين لحياة بودلير ونشرياته ووثائقه ، وهذا ما جعل القسم الاول من الكتاب يكتب بشكل فني ، في حين ان القسم الثاني يتعرض للاحكام النقدية والعلاقات الادبية بين بودلير والكتاب اي ان فيها كتابة فنية ووثائقية بنفس الوقت ، اما القسم الثالث فهو وثائقي صرف .

ان القسم الاول يبحث عن ازهار الشر ـ الديوان الوحيد الذي خلفه بودلير ومن خلاله يطل علينا الشاعر بحديثه عن الاطعمة الشهية والبهارات الانكليزية كما يظهر الشاعر في حديثه الغزير عن المراة ، حديثه الذي يرتبط بالاناقة اكثر من ارتباطه بالجنس يتحدث بودلير عن ميله للمرأة بقوله ـ انني احببت امسي لاناقتها ، كنت متانقا قبل الاوان ـ ويخلط بودلير جاذب المراة كما يختلط سحر الرفيقه بسحر زينتها ، فكان يطيب له ان يقوم بتصنيف مجلة ازياء ـ اي رجل لم يتمتع عفوا في في الشارع او في المسرح او في الغاب بمشاهدة زينة مكتملة الاناقة فلم يحمل عنها صورة لا تنفصل عن جمال صاحبتها فتتالف منها معا . المراة والثوب . وحدة لا تتجزأ ـ ويتعرض الى المراة المحبوبة ليست هي المراة المثقفة الادبية بل المراة الاخرى ومن هنا كان ميله ـ لجان دوفال ـ التي كانت كما يصفها مرائية كاذبة مبذرة سكيرة فضلا عن جهلها وحمقها وقد لعنها بودلير الف مرة ولكنه مع ذلك كان لايرتاح الا لها ، انه كان يوصي الادباء الشباب بالنساء الغبيات وقد اختار جان دوفال لانها غبية ويؤكد ـ من الناس من يحمر خجلا من حبه امراة يوم يدرك انها حمقاء ، ان هؤلاء لحمير اغرار خلقوا ليرعوا اقذر اشواك الخليقة ، فالغباوة هي غالبا زينة الجمال وهي التي تضفي على العيون ذلك الصفاء الكئيب البادي في المستنقعات السود وذلك الهدوء الزيتي في البحار الاستوائية ان الغباوة تصون الجمال دواما وتبعد عنه الغضون ـ.

وبعد ان يتعرض المؤلف لعلاقة بودلير بمدام ساباتيه ينتقل للحديث عن فردية الشاعر ـ والتي كانت مدخلا حسنا لسارتر في بحثه ـ لقد كان بودلير يكرر ـ اميل الى الانفراد منذ الحداثة ، برغم العائلة ـ وغالبا بين رفقائي ـ احساس بان مصيري الوحدة ـ ويؤكد المؤلف انه لا الحب ولا الفن ابعد عنه الميل الى الانفراد ولا افسد كبرياء عزلته .

ولقد كان بودلير يرى ان اللذة القصوى في الحب هي في اليقين بعمل الشر ، ويعرف بودلير الدانديي بانه ـ قبل كل شيء حاجة ملحة الى الفرادة ، انه ضرب من عبادة الذات يسيطر على طلب السعادة في الاخرين ، في ال... مثلما يسيطر على كل ما يسمى بالاوهام انه لذة الادهاش ولذة ع... الاندهاش ـ ، ويؤكد بودلير ... الداندية تجاوز الرواقية والروحان... من بعض الوجوه ، والدانديي لا ي... ان يكون مبتذلا ، ويعتبر الداندية ... من الدين انه يرى ان ثمة عظمة ... كل جنون وقوة في كل عربدة وانها ... روحانية غريبة ، ان الدانديي لا يقلق ... لشيء قلقه لان يحفظ حتى في اسوأ ... الظروف الاناقة التي تجعل من الدانديي ... اميرا من امراء العقل ، وبرغم هذه ... الداندية البودليرية فان بودلير تعاطف ... مع العمال سنة ١٨٤٦ وتاثر بالحوادث ... التي جرت في فرنسا ، ومال الى ... الجمهوريين فترة ، وكان يبدو ان ... التعاطف سكرة من سكراته التي ... كان يدعو اليها ـ يجب ان تسكروا ... دائما ، تلك هي القضية الكبرى ... فلكي لا تشعروا بوطأة الزمان الهائلة ... التي تحطم اكتافكم وتحنيكم الى الارض ... لا بد من سكرة خمرة تهادن . لكن اية ... سكرة ، سكرة خمر ام شعر ام فضيلة ... .. كما تشاؤون ـ . ولم يكن ... بودلير ليتهم بالسياسة ولم يهتم ... بحوادث ابدا . ولكنه كان ينطلق ... من احكام نبي العصر ليؤكد ـ ان ... العالم مقبل على النهاية . ولا سبب ... في بقائه الا لانه موجود . ما اوهى ... هذا السبب بالنسبة الى الاسباب التي ... تنبىء بالعكس وخصوصا هذا : ما ... بقي للعالم ان يعمل بعد الان تحت ... السماء ـ.

اما نظرة بودلير الى الجمال والفن ... فتنطلق من نقطة طالما طرحتها المدارس ... السريالية واللامعقول حديثا الا وهي ... قوله بان ـ الشاذ اي غير المتقن ... والمدهش الطاري جزء اساسي من ... الجمال بل عنوانه الصريح ـ لقد ... كانت هذه النقطة نفسها التي انطلق ... منها ـ مالارمه ورامبو وكوربير ... ويؤكد بودلير هذه النقطة في اكثر ... من مجال موضحا للشباب والفنانين ... عدم التطرف في الاذهال والادهاش ... تكلمت منذ حين عن الفنانين الذين ... يسعون الى اذهال الجمهور ، ان رغبة ... الاذهال والانذهال مشروعة جدا ، ان ... الانذهال غبطة ولكن الحلم في غبطة ... كذلك وكل المسالة . اذا شئتم ان ... امنحكم لقب الفنان او هاوي الفنون ... الجميلة تكمن في معرفة الاساليب ... التي تتبعونها لاثارة الذهول والاحساس ... به ، بما ان الجمال مذهل دائما فمن ... العبث الافتراض بان كل ما هو مذهل ... جميل دائما ـ اي ان بودلير لا يعتبر ... الجمال الذي يكمن في الاذهال عديم ... القيمة ، وهذا فيه رد على دعاة ... السريالية واللامعقول في تطرفهم ... العاصر . وحتى في حديث بودلير عن ... الشعر نلقي تهمه الى الطعام والطبخ ... ـ ان الشعر يتصل بفنون التصوير ... والطبخ والادهان من حيث قدرته على ... التعبير عن كل شعور بالملائمة في ... المرارة بالغبطة او الرعدة ، ومن جهة ... تزويجه هذا الموصوف بتلك الصفة ... مشابهة كانت ام معاكسة ـ .

اما بالنسبة لعلاقة بودلير بالادباء ... واحكامه النقدية عليهم فقد جاء التاكيد ... على انه يرى ان فكتور هيجو ـ انما ... هو عامل لبق اكثر مما هو مبدع ... ومدقق اكثر مما هو خلاق ـ وقد ... اعتبر بودلير سانت بوف كشاعر افضل ... من هيجو وبرغم هذا فان سانت بوف ... لم يقيم شعر بودلير جيدا برغم ان ... بودلير كان يود ان يتكلم عنه سانت ... بوف وان يرشحه للاكاديمية الفرنسية ... اما شاتو بريان فيراه بودلير من ... الكتاب القلائل الذين هم اسياد الادب ... الفرنسي والعالمي ، ويرى فيه انه ... خالق مدرسة الكآبة الكبرى ـ التي ... يفخر هو نفسه بالانتساب اليها والتي ... تتميز بالتعبير عن الكآبة والسأم ... الاليم ، اما بلزاك فيرى بودلير انه ... اكبر الروائيين التجارية والادبية في ... القرن التاسع عشر ، انه كبير هائل ... ومعقد ايضا يمثل هولة الحضارة ... وصراعها وطموحها ونقمتها ، اما ... موليير فقد اتهمه بودلير بالهزء بشكل ... الشعائر الدينية في تارتوف ويقول عنها ... ـ انه ليس مهزلة بل هجاء ... للملحد ان كان على شيء من السخ... يعتقد بصدد هذه المسرحية انه ... ينبغي فقط القاء بعض المسائل ... على الرعاع ـ . اما بالنسبة ... فقد تبين بودلير ان اسمه استمد ... هزءه حتى في اخر حياته .

ـ عن الجمهورية العرا...

صورة قلمية

بلاد التشاؤم والنعاس

بقلم : عبد الرحمن عباد

صحيح ان اليوم يقسم الى اربع وعشرين ساعة وان كل ساعة تبيض ستين دقيقةوصحيح انالدقائق هي الاخرى تغار فتفرخ ستين ثانية كالساعة .غير أن هذه الاعداد الكبيرة من بيض الزمن وفراخه لا تجعلني اومن بان الوقت يمشي لصالحنا وبان النهار طويل اذا اردنا ان نحقق فيه عملا .

كل ما يقال عن القنبلة الذريةاعرفه واعرف ان مجانين العالم يستطيعون محوه خلال ساعات مع ان اللهسبحانه وتعالى قد خلقه في ستة ايام . بعد تفكير لا نعلم كم استغرق من وقت .

مع هذا فالوقت في بلادنا فقير والساعة في بلادنا لا تساوي دقيقة . فليس قضاء نهار بكامله في الاستماع للسيدة ام كلثوم وقتا كذلك النهار الذي يقضيه عالم في مختبره يبحث عن دواء لقتل الحشرات والجراثيم ، او لصنع سماد يفيد البشر والارض .

موجة الصقيع التي مرت جعلت اجسادنا تتقلص وتتقولب حول المدافيء كان همنا الوحيد انعاش خلايانا المتجمدة لم تكن نفكر بالاستفادة من هذاالوقت الذي تقضيه حول المدفاة .. كان همنا ان تكسر حبات الكستناء والبندقونلقي بها للنار حتى تخرج بعد دقائق بيضاء دسمة من غير سوء . مملة بعض ساعاتنا ، كل ليالينا شخير . عرفنا كيف نجيد الرقص على الحبال وعرفنا كيف نؤمن وتقنع انفسنا بما تقوله الرمال وصدقنا سراب البحر فمتنا عطشا ومع هذا لم نتادب .

من يصدق اننا لا زلنا في القرن العشرين نعيش بلا اطباء ..

من يصدق ان جدتي بخراريفها وحكاياتها العجيبة لا زالت تتحكم في سلوك احفادها ..؟

نحن لا نزال نؤمن بالعفاريتونقدم لها البخشيش والهدايا حتى تصفح عنا ولا تقطع علينا الطريق .

نحن لا زلنا نعتقد ان الجن ياكلون من زادنا وبان لكل واحد منا قرينة من مملكة الجن .

كلنا نتمنى في دعائنا ان يرزقنا الله بطاقية اخفاء حتى نسطو على املاك جارنا أو نذبح فلانا دون أن ننكشف.. والكبير يحدث الصغير ـ وعلىعالديدان يا حميدان ـ تدور الاسطوانة من يوم ليوم ومن عصر لعصر وكاننا لا زلنا مع ابي جهل في خيمته ومع عفراء وقيس نلوك افكارا تقيأتها الشعوب منذ قرون ..

أن ابر المخدر التي غرزت في لحومنا وشرايينا قد اتت اكلها والدمامل والثآليل التي تملأ اجسادنا لا زالت منتعشة تتغذى من سم الخرافات وتحبل كل جديد .

نحن اكثر تعصبا من ابي لهبضد تيارات التقدم الجديدة واكثر عنجهية من امية ابن خلف ، والمؤسف اننا جميعا ندعي النبوة ونحن افزع من مسيلمة واجوف من الاسود العنسي فما من مجلس الا وفينا الفيلسوف والفقيه والاقتصادي والسياسي وما من متحدث الا باسناد كان كلامه حكم لم ينطق بها الاقدمون ولا جاء بها المفكرون .

سباع عند الكلام ، ارانب عند العمل مخلصون لدرجة الموت مستعدون لدفع كل ما نملك في سبيل المبدأ فان جاء من يقول لنا ادفعوا ادرنا ظهورناوقلنا اللهم اخزك يا شيطان .

من منا لا يملك اليوم قوت يومه ، بل هناك من يطعمون قططهم المدللة ما لو شاهده عمر بن الخطاب لاقام عليهم الحد وجارهم الفقير تحتهم لا يتمنى الا ان يكون مثل ذلك القط ـ المربرب ـ السمين .

نحنفقراء لكنجيوبنا منفوخة بالنقود ومع هذا فنحن فقراء حقا فقراء لاننا لا نحشو ادمغتنا كما نحشو بطوننا ، فتجد كروشنا قد سبقت قاماتنا بمتر او اثنين وتخلفت عقولنا كيلو مترا او ثلاثة ، نأكل خمسين كيلو غراما من اللحم ولا نطعم عقولنا حرفا ، ننفق على تنظيف الاحذية ما لو جمع لانشأ مكتبة كاملة ..

نحن فقراء حقا ، نفكر طوالنهارنا بجمع المال وطوال ليلنا ساهرون مسهدون تتقرح اجفاننا تحت وسائد النعاس ونحن نجمع ونطرح .. السنا فقراء بعد ذلك ..!

انا ابحث منذ مدة عن رجليسمعني عبارة تطيب بها نفسي ، لكنني لم اجده ولعلي لو بحثت عن امرأة لما وجدت ضالتي ايضا ، فالكل يقول لك ولماذا اتعلم .؟ ما فائدة ان اقضي نصف عمري خلف كرسي الدراسة وامام اللوح الاسود ثم اعود لاتقاضى اجرا ياخذ اضعافه عامل في ورشة او مصنع ..!

تقول له لكن العلم يفيدك في توسيع مداركك وزيادة افاقك فيجعلك تظهر امام المجتمع بالمظهر اللائق المحترم .. يبتسم صاحبنا ثم يقول لك ان المظهر اللائق الذي تتحدث عنه لا يطعم خبزا ولا يرسل الاولاد الى المدرسة ولا للطبيب لمداواة المرضى ثم انني عامل ولست بحاجة الى المظاهر . الهم نفسي

اه من نفسي هذه ، فلولاها لما عرفت الشهوات ولا عرفت المغريات ثم الا نجد بعد طول حديث ان كلامه يحتوي على شيء من المنطق ؟

كان بودي ان اتحدث اكثر ، كان بودي ان اقول اكثر فانا لا ينقصني الوقت فهو موجود ليلا ونهارا وسرا وعلنا وما على من يريد الوقت الا المجيء الى الشرق .. بلاد الشمس والخراريف وابي زيد والنعاس المكثف فالشرق يفتح ذراعيه قائلا تعالوا الي يا جميع الكسالى وانصاف النائمين .

تعالوا الي يا من ترغبون في فرصة لا تسنح لطقطقة مسابحكم ـ الالفية ـ تعالوا الي يا جميع من ترغبون في مناقشة لا تنتهي ـ وملاوقة ـ لا تستكمل .

حينها تستطيع ايها الشرق الشمس الجميل ان ـ تتمغط ـ طول النهار على فرشتك ولا تجد من يقرع بيتك ، وتستطيع ان تتسلى بتمسيد لحيتك الطويلة وشاربك الهمام ، وتحلف بالطلاق المثلث دون ان يحاسبك احد فانت تحب الهواء الطلق وتحب عبير الحرية ونسمات الانطلاق والتحررمن المسؤولية ، وانا مبشرك بغلام اسمه قوفي ياتيك بعد عام او عامين ، ويحل اوصالك من كل المتقصات ويطعمك من ثمار التنبلة ما تقر به عينك وعيون والديك ..

انعم ايها الشرق باهلك وابنائك فقدا يطل الربيع ، ربيع الاهمالالنقي. المنعش فلا تطير الطيور من اوكارها فزعا من هيبتك ولا تجفل الغزلان لرؤيتك . فسوف تتساوى مع هذه التي تمشي على اربع او تاكل بمنقارها

لكن عليك ان تبحث عمن يعلقك حتى تؤمن لنفسك البقاء وحتى نلتقي لك مني اطيب السلام .

اصول اسلامية في فلسفة وصوفية جبران ونعيمة

بقلم : محمود كناعنة

عندما نحاول ان نتبين الاسس والمصادر القائمة وراء صوفية نعيمة او جبران نجد ان لهذه الصوفية اكثر من مصدر وخاصة اسفار الحكمة ونشيد الانشاد والاسفار المختلفة من اسفار العهد القديم والجديد وهذا اليوم ليس موضوع حديثنا ـ ولكنه سيكون كذلك في موضوع لاحق .

اما موضوع حديثنا اليوم فهو الاسس الاسلامية وراء هذه الصوفية الزاهدة ووراء هذه الصوفية التي تؤمن بوحدة الوجود التي امن بها المتصوفون المسلمون جميعا . وامن بها نعيمة فوصف غبطتها وصفا رائعا حين قال : ـ انسكبت على بغتة ـ غبطة الوجود ـ انسكاب اشعة الشمس على كرة من البلور فاحسستني كيانا شفافا .. فلا انا من لحم ودم ولا انا رهين زمان ومكان . ولا انا انا . فكان الكائنات منظورها وغير منظورها قد ذابت في وذبت فيها . فالشمس والقمر والنجوم مني وأنا منها .. ومثلهـــا الارض بكل ما على سطحها وفي جوفها من الغرائب ـ .

ونعيمة يعاود التعبير عن هـــذه الفكرة في كثير من مؤلفاته فهو يقول عنها مثلا في كتاب البيادر واصفـــا الصخور : ـ احسها عميقة وثيقة ، بعيدة الغور والقرار لعلها تعود الى يوم كنت طينة في يد الله ـ ، وتعود هذه الفكرة ايضا في كتاب مرداد وفي همس الجفون ، وغيرها من كتبه .

ونحن نرى مفهوم نعيمة عن الله قريبا من مفهوم المتصوف المسلم ، فهو يرى الله ويطلق عليه اسماء عظيمة مثل ـ الروح الازلي ، والوحدة العظيمة ، والوجود الكلي ـ ، وغير ذلك لان هذا الايمان ثابت في نفس نعيمة لا يتزعزع ، وهو يصلي الى الله في همس الجفون بعمق قائلا :

واجعل اللهم قلبي
واحة تسقي القريب
والغريب

وهو ايضا يرى الله فيضا في كل شيء . فصوت الطبيعة يناديه للايمان وكل شيء فيها يدفع بنا للايمان كقوله تعالى : ـ فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقا . فانبتنا فيها حبا ـ وكذلك في هذه الاية الاخرى : ـ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت . والى السماء كيف رفعت ، والى الجبال كيف نصبت ، والى الارض كيف سطحت ـ ، اما نعيمة فيرى فيضا من روح الله في اشياء شبيهة بما ورد في هذه الايات عندما يقول :

في جميع الخلق في دور القبور
في نسور الجو ، في موج البحار
في صهاريج البراري ، في الزهور
في الكلا في التبر في رمل القفار

وفي مكان اخر من كتاب نعيمة الاخير ـ يا ابن ادم ـ نرى التاثر البالغ بالمفهوم الاسلامي لوصف ذات الخالق جل جلاله ، تماما كما هو في سورة الصمد ـ قل هو الله احد ، الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ـ

اما تاثر نعيمة بهذه الاية فتظهر من قوله : ـ سياتي يوم يدرك فيه حتى العلماء ان الذي يملأ هذا الفضاء اللامتناهي هو الروح . ولا شيء الا الروح . الروح الازلي ، الابدي الكلي الكامل ، الشامل الذي لا تحده الحدود ولا تقيسه المقاييس ، انه وحده الموجود ومن وجوده كل وجود لكن وجوده ليس جمودا انه نبض مستمر منه الارض ، ومن عليها وما عليها ، ومنه الكواكب وما فيها ـ وهكذا ياخذ نعيمة من تلك السورة الكريمة معنى وجود الله الازلي ومعنى تمام قدرة الله ، ومعنى كون الخالق الذي لا تحده الحدود ولا يشبهه اي شيء ، واخيرا معنى كون الله موجودا في كل الوجود ، ونحن لو حاولنا الاستمرار في استقصاء هذه الاصول الاسلامية في فلسفة نعيمة وصوفيته لوجدنا منها الكثير ، ومن ابرزها مثلا دعوة نعيمة الى التفكير لان التفكير وحده هو الذي يولد الايمان في النفوس وبدونه لا يكون ايمان مطلقا . واوضح دعوة نحو هذا التفكير نراه عند نعيمة في كتابه يا ابن ادم حين يقول : ـ واما الايمان المبصر فهو وليد التامل العميق في بحر الحياة اللامتناهي الكائن مـــن الازل والباقي الى الابد والذي منه وفيه كل محسوس وغير محسوس .. فمن شان مثل ذلك التامل ان يفتح قلب الانسان للحياة فتملاه محبة . وان يفتح فكره لمعجزاتها فتملاه دهشة ، ومن شان تلك الدهشة ان تحمـــل الانسان حملا على الاقرار بعجز فكره عن فهم معجزات الحياة ومن فك طلاسمها ، ومن المحبة والدهشة يولد الايمان المبصر ـ والذي اريد ان انبه الانظار اليه هو ذلك التشابه العظيم بين كلمات نعيمة وبين مفهوم الاية الكريمة التي يظهر لنا ان نعيمة قد تاثـر بها واستوحى مفهومها وهي التي تقول : ـ أن في خلق السمـــوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون اللـــه قياما وقعودا وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ـ ، وبالاضافة الى هذه الدعوة الفكرية للايمان المبصـــر التي نراها عند نعيمة متاثرة بالفكر الاسلامي نرى عنده كما قلنا الاثـــر البالغ للاشراقات الصوفية عند مشاهير المتصوفة المسلمين ، ومن ينكر منا ان قول نعيمة الداعي فيه الى حب الخالق والخشوع لهذه المحبة عندما يقول : ـ وان تصفو نفسك من كل اصناف الكدر فلا يبقى فيها الا المحبة ، ان تحب وتحب ، وان تخشع للمحبة حتى الذهول عن نفسك ـ ، نعم هذا التفاني في المحبة هو بنفس المدى والتاثر الذي قالت فيه رابعة العدوية ـ والله ما عبدتك خوفا منك وانما عبدتك حبا فيك ـ ، كذلك فان اتحاد نعيمة في ذات الله حين يقول : ـ يا ابن ادم جدير بك ان تفتش عما لا يموت ، حتى اذا اهتديت اليه تمسك به تمسك الغريق بخشبة النجاة .. الحياة لا تموت !! المحبة لا تموت . الضمير لا يموت ، والذات هي انت لا تموت ـ هذا الاتحاد في ذات الخالق تشبه قول ابن الفارض حين يقول :

وجاء حديث في اتحادي ثابت
روايته في النقل غير ضعيفة
بشير بحب الحق بعد تقرب
اليه بنقل او اداء فريضـــة
تسببت في التوحيد حتى وجدته
وواسطة الاسباب احدى ادلتي

والان نكتفي بهذا القدر من اراء نعيمة ، المتاثرة بالصوفية الاسلاميـــة والفكر الاسلامي ، ويمكننا حول هذه الناحية تقديم المزيد من الامثلـــة والاثباتات ، ولكننا نعود الان الى الصديق نعيمة الى جبران خليل جبران . ونحن لا نريد الاستشهاد باقواله الا بمـــا يختص بارائه حول رجال التصوف الاسلامي ورجال الفكر الاسلامي الذين يظهر لنا كما راينا ان جبران ونعيمة قد تاثرا بهم ، وفي مقدمة هؤلاء ابن الفارض الذي يقول عنه جبران : ـ كان عمر بن الفارض شاعرا ربانيا ، وكانت روحه الظمانة تشرب من خمرة الروح فتسكر ثم تهيم سابحة ، مرفرفة في عالم المحسوسات .. واذا وضعنـــا صناعة الفارض جانبا ، ونظرنا الـــى فنه المجرد وما وراء ذلك الفن المجرد من المظاهر النفسية وجدناه كاهنا في هيكل الفكر المطلق ، قائدا في جيش المتصوفين العظيم .. وفي شعره ما لم يحلم به الاولون ، ولم يبلغــــه المتاخرون ـ وبنفس هذا المقدار مـــن الاعجاب يحدثنا جبران عن ابن سينا وقصيدته حيث يقول فيه : ـ ليس بين ما نظمه الاقدمون قصيدة ادنى الى معتقدي واقرب الى ميولي النفسية من قصيدة ابن سينا في النفس ، في هذه القصيدة النبيلة قد وضع الشيخ الرئيس ابعد ما يراود فكرة الانسان واعمق ما يلازم خياله من الاماني التي تولدها المعرفة ، والسؤالات التـــي يثمرها الرجاء ، والنظريات التـــي لا تصدر الا عن التفكر المستمـــر والتاملات الطويلة ـ ولجبران اراء اخرى في الغزالي وغيره من علماء الاسلام . لسنا بحاجة الان ان نفصل في الاستشهاد بها ، ولكن ننهي هـــذا الحديث بالتذكير باثر هذه الفلسفة على جبران ونعيمة حين يقول جبران بان قصيدة ابن سينا هذه هي الاقرب الى نفسه من كل ما نظمه الاقدمون كما هو مقتبس من حديثه اعلاه وفي موضع اخر يقول جبران عن هذه القصيدة وعن اثرها في توليد الشعور الروحي والاشراقية الصوفية في نفس المفكر وهي تماما الفكرة التي راينا ان نعيمة يدعو اليها في حديثه عـــن التفكير والايمان المبصر ، وحول هذه النقطة يقول جبران : ـ فجاءت قصيدته هذه برهانا نيرا على ان العلم هو حياة العقل ، يتدرج بصاحبه مـــن الاختبارات العملية الى النظريات العقلية الى الشعور الروحي ، الى الله ـ وهكذا والصوفية الاسلامية على فلسفة وصوفية لا يبقى مجال للشك في اثر الفلسفة كل من نعيمة وجبران .

وافقت من غيبوبة

شعر : سعيد زيداني

ـ ١ ـ
وافقت من غيبوبة ،
هنا والان مقتوفا ،
وسط سيل من الاشياء العارية ،
والعالم كله عين «ميدوزه» .
«العبث» ، «العبث» كانت الصيحة !
× × ×
ـ ٢ ـ
والزمـــن :
خمرة لا بد ستملأ كاس عمرك ،
خنجر مسدد نحو حلقك ،
اعصار يفنيك ويمضـــي
ليظل ساخرا من صمتك الابدى .
× × ×
ـ ٣ ـ
تود لو تهز مفاصل النغم ،
لو تحشر انغام «الجاز» كلها ،
على صدر امرأة .
تود لو تصب تجارب الدنيا بفنجان قهوة
تحتسيه وترحل باسما .
ولكن الزمـــن ـ
اعصار يفنيـــك ويمضي ،
يرميك حبة رمل في ربع الابدية الخالي ،
ليظل ساخرا من صمتك الابدى .
× × ×
ـ ٤ ـ
« اعطني ربا اعادى به الزمن ،
اضيء به ظلام عمق القبـــر ،
اجدل منه حبلا منتصبا بين الارض والسماء .
اعطني ربا اعادى به الزمن ،
لا تنفع وحدهـــا الصيحات .
لا تنفع وحدهـــا الصيحات .»

تحيـــاتي مـــن عكـــا

بقلم : مرشد خلايلة

مدينة الناصرة وقع طيب في قلبي، لا اعرف كيف ومتى بدا حبي لهذه المدينة الخالدة . الناصرة عـــروس الجليل وقلبه النابض المدينة التـــي وزعت ابناءها وبناتها كي ينشـــروا العلم بين اهل القرى المجاورة ومـــا زال هناك عدد كبير يسير صباحــــا ويعود مساء لخدمة ابناء هـــذه القرى فالف الف تحية صادقة لكل من خدم ويخدم العلم والتعلـــيم ، وسقي اناسا عطشى له من ابنـــاء وبنات الناصرة الحبيبة .

بين الفينة والاخرى أسافر الـــى الناصرة لالتقي بالاحباب والاصدقاء هناك ، وما اكثرهم ، فهم يستقبلون الضيف بالبسمة العريضة ويودعونه



محمود كناعنة

بمثل ما استقبلوه ، فعندما احضـــر اليها ، فمن الصعب الخروج منهـــا لحبي لها ولاهلها .

وفي احدى زياراتي لهذه المدينة ، مدينة الصفصاف والعصافير والازهار والناس ، التقيت بالاصدقاء ادباء الناصرة الاخوة الشاعر ميشيل حداد ـ ابو الاديب ـ والاديب محـــمود كناعنة ـ ابو راسم ـ والشاعر جمال قعوار ـ ابو ربيع ـ والاديب ادمون شحادة ابو الياس ودار بيننا حديث حول الادب في اسرائيل . وكنت الذي يرمي الاسئلة عليهم ، ويستقبـــل الاجوبة منهم . وها انا بدوري اكتب ما دار من حديث عن الادب والادباء عندنا .

س : القصة القصيرة المحلية سماتها الحقيقية ، وجوه الانسان العربي في هذه البلاد ، وهل هناك قصصي اثبت نفسه امام القاريء هنا ..

ميشيل حداد : اعتقد انه يوجـــد لدينا قصة عربية اسرائيلية قصيرة ، وارى ان هذه القصة تغطي ظروف الحياة التي نحياها هنا في هذه البقعة من الارض وقد واكبت شخصيا تدرج القصة لدى القاص مصطفى مرار التي تكاد تكون متخصصة في المجتمع القروي لدينا ، وبرغم المبالغة في وصـــف بعض القطاعات الصغيرة في الحـــياة القروية ، فان هذه المبالغة تشـــد القاريء ، كما أرى تطور احداث القصة القصيرة فان القصاصين زكـــي درويش ، مرشد خلايلة ، محمد علي طه نجيب سوسان ، يكتبون القصة عندنا على المستوى اللائق الجديـــر بالمطالعة وبالتشجيع .

محمود كناعنه : لم تكتمل القصة القصيرة فهي لم تصل الى المدى الذي نرتايه . الا ان هناك بوادر مشجعة كي توصل هذا الادب الى مكانه اللائق به

جمال قعوار : لا اعتبر نفسي من قراء القصة القصيرة بالرغم من وجود الكثير من القصص القصيرة وكتابها في بلادنا ومن خلال القصص القليلة التي قراتها لمصطفى مرار . محمد علي طه ، طه محمد علي . قيصر كركبي وزكي درويش . ارى ان القصة قد خطت خطوات واسعة في سبيل تصوير مجتمعنا الذي يحتاج الى علاج اكثـــر من التصوير .

ادمون شحادة : تطور القصـــة القصيرة في المدة الاخيرة ونشعر اليوم بان هناك كتابا يكتبون القصة القصيرة بفنية . واخذت طابعها الخاص مع انها مربوطة بتطور القصة القصيرة فـــي العالم العربي ، ومع اني لست متابعا [illegible]

س : [illegible] الشعر العمودي ، والشعر الحديث الذي خرج عن مفهوم التقليدية [illegible] هم رواده ..

ميشيل حداد : [illegible] في الاوساط الادبية [illegible] القصيدة الحديثة تقف متقدمة على القصة القصيرة المحلية [illegible] الشعراء الذين يلتزمون الاشكال الشعرية التقليدية وهم قلة في نظري امثال جمال قعوار توفيق زياد ، فهد ابو خضرة ، مؤيد ابراهيم وسميـــح القاسم ويعجبني ايضا الشعراء انطون شماس ، وادمون شحادة ، وريـــزي درويش الذين يكتبون القصيدة الحديثة بشكل يبعث على الارتياح الى نفسي شخصيا وقد بدات هذا اللون من هذا الشعر في هذه البلاد .

محمود كناعنه : الشعر الحديـــث عندنا اصبح نوعا من التسلية في يد بعض الناس ، واصبحوا يتوهمون ان هذا النوع من الشعر هو صف كلمات متناقضة متشابكة، وهذا النوع مستورد من الغرب ودخيل على الادب العربي، والادب يختلف عن هذا كله فعـــلى الشعر ان يعالج قضايا ومشاكل من داخل المجتمع الذي يخرج منه هذا الشعر . واما الشعر الكلاسيكـــي المتطور فقد وصل الى مستوى لاباس به وربما يصل الى مرحلة يصبح معها يتناسب ومستوى الشعر المعاصر ، وهو وصف لبعض مظاهر الـــحياة والوجدان لدى الشاعر اما اليوم فهو ينوب امام التيار الحديث ، مع ان الانسان عندنا يحبذ هذا اللون من الشعر ـ الكلاسيكي ـ وهناك عدد قليل من شعرائه .

جمال قعوار : تتضارب الاراء حول شعرنا المحلي فمنهم من يرفعه الى مستوى شعري ممتاز ومنهم من يضعه في اقل من مستواه الحقيقي ، اما انا فاعتبر شعرنا المحلي يخوض وسـط المعمعة كما يقولون . فشعراؤنا على اختلاف مدارسهم الشعرية وتياراتهم الفكرية لم يحتلوا بعد المركز المرموق الذي احتله بعض الشعراء في العالم العربي ، واذا نظرنا الى شهرة بعض الاشعار السياسية فانها ترجع بالاضافة الى قيمتها الفنية الى موقفها السياسي. اما الشعر الاخر فانه لم يلق صدى لا في بلادنا ولا خارجها .

جمال قعوار

هناك تيار يجتاح الشعر في بلادنا وهو تيار الشعر الحديث المعتمد على اللامنطق والذي يستهوى كثيرا مـــن الشباب وهواة الشعر . الا انني لا استطيع ان اقيمه ، وان اعرف الغث من السمين فيه ، ذلك لانه تهويمـات غير مفهومة وفي كثير من الاحيـــــان حتى بالنسبة لصاحبها .

ادمون شحادة : الشعر الحديث ، حركة جديرة بالاهتمام ، ولكن مـــع هذه الحركة تسلل بعض العناصر وخاصة الذين يتهربون من الـــوزن ويستقلون الشعر المنثور ، ومفهوم الشعر الجديد لا يعني مطلقا انه بدون وزن او قافية ، فشعر التفعيلة لـــه امكانات كبيرة في صياغة المواضيـــع الحديثة على اكمل وجه . عندنا شعراء التفعيلة ، مثل سميح القاســـم . مشيل حداد ، وعلى راس كتاب قصيدة النثر انطون شماس . وانا اكتـــب القصائد التفعيلية وفي بعض الاحيان اكتب القصائد غير الموزونة ـ قصائد نثرية ـ وهنالك بعض الشعراء ما زالوا متمسكين بالاسلوب الكلاسيكـي والتعابير العتيقة . ويظنون ان التمسك بالقديم يكفي وكنوع من الارتبـــاط بالتراث القومي ، حتى أن المواضيـــع والافكار تصويرات خارجية وغـــزل رومانتيكي سطحي ، مع اننا نرى في العالم العربي هناك قفزة كبيرة باتجاه تطعيم الشعر العربي بمواضيع القرن العشرين مستعملين الاساليب الحديثة، [illegible]

س : المسرحية عندنا [illegible]

ميشيل حداد : [illegible]

محمود كناعنة : [illegible]

ميشيل حداد

القاريء، وليس من الكاتب نفسه ، فالقاريء للان لا يستسيغ قـــراءة المسرحية ، وهناك ايضا عدم وجود فرق معينة التي تشجع كتابة المسرحية وتمثيلها ، وخير دليل الكاتب المسرحي هاشم خليل .

جمال قعوار : في الاونة الاخـــيرة ظهرت بعض المواهب لكتابة المسرحية الجيدة مثل هاشم خليل وسهيل ابو نواره . ومن الجدير بالذكر ان هناك شاب متحمس قدم حديثا من فرنسا بعد ان اتم دراسته عن المسرحية ، يرغب القيام بعمل ضخم انشاء مسرح وفرقة مسرحية راقية وجمعية انصار المسرح ويريد اصدار مجلة بعنوان المسرح الحديث لكي تكون هذه المجلة همزة الوصل بين المسرح وجماهـــير الشعب العربي وكي يصبح المسرح قطعة حية من حياتهم .

ادمون شحادة : يعتبر المسرح بانه ما زال يحبو وفي خطواته الاولى ، وهو من اصعب انواع الادب ، والمســرح بوجه عام ليس لديه خلفية قوية في الادب العربي . فدخل اليه في العصر الحديث ، في اواخر القرن التاسع عشر والتطورات السريعة الحديثه التـــي دخلت على المسرح في العالم العربـــي جعلت القاريء والناظر والمشاهد عندنا يستصعب تقبل المسرح الحديث ثـــم القفزات العريضة التي يقفزها المسرح عندنا ليلحق بالركب العالمي ، ممـــا يحدث رد فعل سلبي لدى القاريء والمشاهد .

عندما كان يكتب سليم خوري المسرح التقليدي البسيط ، وظهر الكاتب هاشم خليل بدون مقدمات يكتب مســـرح الرفض ، والمسرح الانجليزي الحديث الذي يقف بين العبثية والسريالية في المسرح . وكذلك انا اكتب المسرح بين السريالية والواقعية واحاول ان ابقي على خيط رفيع يربط المشاهـــد والقاريء في الرمز ، يجعل المشاهد والقاريء يتذوقان العمل المسرحي .

والادباء الشباب في العالم العربي يكتبون على هذه الطريقة ، وامل ان اوفق في طريق كتابة المسرحية المحلية الناجحة .

س : بعد ان تكلمنا عن الشعر ، والقصة القصيرة والمسرحية دعونا ننتقل الى النقد ، وهنا اطرح سؤالا ربما يكون سابقا لاوانه وهو هل يوجد لدينا نقد ومن هو الناقد الذي اثبت نفسه ..

مشيل حداد : انا لا اتفق مع القائلين ان النقد اضعف انواع الادب عندنا،فالنقد يساير كما ارى المستويات الفنية والالوان الادبية الاخرى ، ويغطـــي الحاجة النقدية المطلوبة ، لكن ملاحظتي ليست ضد النقاد انفسهم او ضـــد الادباء الذين يكتبون النقد في انتاجهم وانما المحررين المسؤولين عن الزوايا الادبية في مختلف المجلات والصحف الذين يجب ان يروا في الناقد انسانا متفهما ومصلحا ونزيها ايـــضا فاذا توفر مثل هذا الناقد فعليه ان يضعوا الثقة فيه وينشروا انتاجهم ، ولذا فان عليهم واجبا يتلخص في غربلـــة كتاب النقد والتمييز بين المادة النقدية الصالحة وغير الصالحة . وهناك من بين القصاصين والشعراء من يكتب النقد الا اننا بحاجة الى نقاد متخصصين دارسين اصول النقد لا متذوقـــين وحسب امثال زكي درويش ، مرشد خلايلة فاروق مواسي وآميل توما .

محمود كناعنة : بالرغم من قلـــة الاقلام التي تنقد نقدا بناء وهو عصبية ادبنا المحلي . وكذلك الاديب نفسه لا يقبل النقد حتى لو كان نقـــدا موضوعيا ، فعبد اللطيف عقل ومرشد خلايلة ، اكثر قلمين في الوقت الحاضر يكتبون النقد الموضوعي مع تفهـــم اصول النقد الصحيح ، ونحن بحاجة لذلك امل ان تتفتح افكـــار الادباء [illegible]

جمال قعوار : [illegible]

ادمون شحادة : [illegible]

كلمات صريحة

النقد والاجهاض ..

يكتبها : سلمان ناطـــور

لم افكر مرة ان اكون ناقدا ... وقد لا اكون كذلك في المستقبل .. ولم اتعمق في دراسة اصول النقد الادبي .. رغم انني اهتم بهذا اللون من الادب .. ولكنني احاول ان ادقق في الاشياء بعيني المجردة .. ولا اشك في ان المرئيات التي تنعكس في نفسي غالبا ما تكون صادقة وواقعية ولذا فانني افهم الحقائق كما اراها واقيمها كما افهمها . ومن هنا ابدأ طريقي في النقد .

لقد لاحظت في الاونة الاخيرة ان قراءنا الطيبين بدأوا يصرخون : ـ ما هذا الادب الذي يفرض علينا ـ واخذوا يطالبون بغربلة الادب وتصفيتـــه فيرحمون مارون عبود وينادون طـــه حسين ومحمد مندور ورجاء النقاش ليتدخلوا في حركة الادب المحلية كي تكف عن المراهقات الادبية والعبـــث بعقول القراء المتعطشين للكلمة الحلوة والادب الرفيع . وكان رد الفعل ان قام بعض ادبائنا باخذ المهمة عـــلى عاتقهم فكتب بعضهم وراوا في النقد منبرا للظهور ، ثم انتقد البعـــض الاخر وراوا في النقد ميدانا لتصفية الحسابات الشخصية ورد الصـــاع صاعين ـ .

وانا لا ادعي انني اخذ مهمة النقد على عاتقي ، ولكنني ساستغل حقي في حرية النشر وساكتب عما يضايقني كقاريء من درجة متوسط الثقافة او اقل وساكتب عما يسرني كـــقاريء وككاتب يشارك في الحركة الادبية في بلادنا او على الاصح يتطلع الى ادب جيد وعلى مستوى رفيع .

نلاحظ انه في السنة الاخيرة وفي نهاية كل اسبوع يولد كتاب جديد وعلى الغالب يولد ايضا اديب جديد.

وفي كثير من الاحيان تجري عمليـــة اجهاض فيصل الى ايدينا مولود لم تكامل اشهره الستة ويطلب منا ان تربيه وان تقدم له جميع المساعدات لعله يصبح كاملا ويكون انسانا بكل ما للكلمة من معنى .. والقضية لا تتوقف على التربية الصحيحة فقط ، فاننا نقف ازاء هذا الواقع حائرين . فلا نستطيع اعادة المولود الى رحم امه من جهة ، ومن جهة اخرى لا نستطيع ان نكمل اعضاءه الناقصة او المشلولة، فيظل صورة حزينة امام ناظرينا ، يدعو الى الشفقة احيانا ويثير غضبنا ونقمتنا احيانا اخرى . ولكننا نظل على امل في ان المولود القادم سيكون كاملا

هذه الظاهرة اصبحت بارزة في ادبنا المحلي واعتقد انه سيكون مـــن الافضل لو تعاونا جميعا للقضاء على مثل هذه الظواهر السلبية ، وبالطبع علينا اولا ان نهمس في اذان اصدقائنا الذين يجهضون الادب بان يكونـــوا متواضعين اكثر .. رحمة بنا وبهم وبالادب المحلي اجمالا .

ومن خلال هذه الزاوية ادعوك عزيزي القاريء لتحاول انا وانـــت الاهتمام اكثر في الادب المحلي ، فعلينا اولا ان لا نتناسى من هذا الادب .. علينا ان نحترمه ونعتز به وعلينا ان نشعر انه منا والينا ، وان نشتري الكتب المحلية فقط ، بل لنتحيى كل محاولة ناجحة وبناءه ، ولكن فـــي نفس الوقت علينا ان لا ننسى بان النقد البناء الصادق هو اساس من الاسس القوية التي يعتمد عليها كل ادب .

ومحاولات النقد تتطلب قبل كل شيء الاعصاب الهادئه ، فمشاعـــــر الغضب او النقمة لا يمكن ان تعطينا نقدا صحيحا ، كذلك مشاعر الاعجاب والتاثر العاطفي لا يمكن ان تعبر عنها الكلمة الصادقة البريئة .

من خلال هذه الزاوية ساحاول في المرات القادمة ان اتعرض بالنقد لكل انتاج محلي يقع بين يدي ، وساحاول بقدر ما تسمح لي به ثقافتي المتواضعة وحبي واعتزازي بالادب المـــحلي ـ ساحاول ان اكتب نقدا ، وانا لا انتظرثناء من الذين ستعجبني كتاباتهم كذلك ساقدر موقف اولئك الذيـــن سيشتموني لانني ساكون صريحا معهم بقدر ما كانوا متجاهلين معنا .

اما المواضيع التي ساسلط عليها الاضواء في كل عمل ادبي فهي كما يلي :

اولا : اللغة .

اعتقد ان اللغة السليمة هي اول اساس من اسس الكتابة الناجحة فقد تعذر الكاتب في اخطائه المطبعية التي تقع سهوا ، ولكن لا يمكن تجاهل الاخطاء اللغوية والقواعدية ، فكل خطأ من هذه الاخطاء يتطلب وقفة . وبالطبع لا تقبل الرحمة لان الكاتب الذي لا يهتم بلغته كانه لا يحترم هذه اللغة ، ولا مشاعر وثقافة القراء ..

ثانيا : الاسلوب

ان كانت هناك قواعد ثابته للغـــة فالاسلوب في اعتقادي ـ لا يتقيـــد بقواعد خاصة ، فكل اديب يكتـــب باسلوبه الخاص ما دام الادب يعبر عن مشاعر الادباء وعواطفهم ، ولكنني اومن ان الاسلوب الجيد هو ذلك الذي يشدني الى الكاتب او يدفعني لان اكمل قراءتي له ، بغض النظر عن بساطته او رمزيته وغموضه .

ثالثا : الفكرة .

لا يمكن ان يكون هناك مـــكان للكلمات المبعثرة التي لا معنى لها ، فاذا قيلت الكلمات يجب ان تفصح او ان ترمز ، ولكن ان تكون معلقة في الهواء فهذا يعني استهزاء او ضعفا او ديماغوغيا ، فالفكرة الظاهرة او حتى الخلفية يجب ان تكون ذات معنى ومتكاملة مهما كان الغـــموض شديدا ، ومهما كانت الرمزية معقدة وصعبة .

رابعا : الشكل الخارجي

ان مظهر الكتاب الخارجي مسالة تتعلق بالذوق ، ومن الطبيعـــي ان نتفق جميعا على انه مهما اختلفت الاذواق ومهما تفاوتت الا ان قاعدة الاستيطقة الاولى توصل هذه الاذواق بخيط رفيع وهو اشباع الذوق باقـــل ما يرضيه من صور المنطق الاولى .

واذا كان اول ما يجذبنا في الكتاب هو شكله الخارجي ، فلذا علينا ان نهتم بهذا الشكل اشباعا لاذواقنا وتطبيقا لقاعدة الاستيطقه الاولى .

اخيرا عزيزي القاريء ، بقي علي ان امل بان اوفق في خدمـــة الادب المحلي ، وساكون شاكرا لكل صاحب راي يعرضه بشرط ان يكون نزيهـــا وصادقا . والى اللقاء مع الكتاب الاول.

الاديب شاكر ـ تتمة

صباحا ليسمع اغنية عبد الوهـــاب يا وابور قلي رايح على فين . فيقـــول مخاطبا المذياع على دار ابو صالـــح لاخطب ... بستحي اقول ـ .

ارجو ان يتقبل الاخ زيداني هـــذه الكلمة بروح ادبية . فانني استحي ان يقبل الاخ زيداني مثل هذه القطعة التي لا تنتسب الى القصة فانها تخلو من كل العناصر المطلوبة للقصة وهي بالتالـــي لا تتدرج ـ اسلوبا . وفكرة ـ تحت قائمة القصة القصيرة وهي الى الصورة القلمية اقرب ، هذا بالاضافة الى خلوها التام من اي مضمون اللهم الا اذا كان فيها نوع من تمجيد الزواج والدعوة اليه وان كان هذا قصد الكاتب فانه لم ينجح في وضعه داخل الاطار المناسب . واتمنى له ان لا يخلط بين فن القصة وبـــين كتابة الملاحظات العابرة .

فالقصة معاناة وولادة فيها خلق ووجع ولا المس هذا في قصتك .

اما عن اللغة فهي مثل وجه المجدورة محشوة بالثاليل العافية المقيتـــة دون سبب وجيه هذا بالاضافة الى خلوهـــا من الهدف .

اتمنى للكاتبين النجاح وارجـــو ان يتقبلا هذا النقد . فالنقص يولد مـــع الانسان. والانسان من يحاول ســـد الثغرات لا من يحاول اخفاءها بعلـــو الصوت والصراخ ، وبعد ذلك فالاديب ينبغي له ان لا يكون موضوعا للتسلية وقتل الفراغ .

هكذا من الاهل

ام كلثوم فى التليفزيون الاسرائيلى : سلامة



حدث فني عام وقع يوم الجمعة ٢٢ حزيران الماضي .. التلفزيون الاسرائيلي قدم ، لاول مرة احد افلام كوكب الشرق السيدة ام كلثوم ـ سلامة ـ .

وقد تلقينا وسائل عديدة من القراء ينحون باللائمة على التلفزيون لانه لم يعد المشاهدين لمثل هذا الحدث .. ولم يذع اسم الفيلم الا في اللحظة الاخيرة تماما . وادى جهل المشاهدين لاسم الفيلم الذي سيذاع ، الى عدم حرصهم على مشاهدته وبذلك ، فاتتهم فرصة نادرة لمشاهدة احدى الروائع القديمة الخالدة لكوكب الشرق . وفيلما يعتبر من خيرة ما مثلت . وسنحاول في السطور التالية ان نتحدث عن هذا الفيلم . ليكون حديثنا هذا تعويضا لمن فاته مشاهدة الفيلم ، ولمن شاهده ويود الوقوف على معلومات عنه .

فيلم ـ سلامة ـ هو الفيلم الخامس لكوكب الشرق ام كلثوم .. وقد مثلته عام ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ وعرض لاول مرة في القاهرة في سينما ستديو مصر يوم الاثنين ٩ نيسان سنة ١٩٤٥ في حفلة فخمة ، بحضور جميع ممثلي الفيلم وفنييه .. وبينهم كوكب الشرق السيدة ام كلثوم . وقد قوبلت كوكب الشرق بعاصفة من التصفيق والهتاف واحاطها المشاهدون بعد انتهاء العرض يعربون عن اعجابهم الشديد بتمثيلها وغنائها .

وقد مثلت ام كلثوم ستة افلام فقط لا غير . الاول كان ـ وداد ـ ، مثلته عام ١٩٣٥ . وكان اول فيلم مصرى غنائي اخرج في مصر ، بدون الحاجة الى السفر للخارج بعد تاسيس ـ ستديو مصر ـ الذى اسسته حينذاك شركة مصر للتمثيل والسينما الحكومية واخرج الفيلم المخرج الالماني ـ فريتز كرامب ـ الذى كان في الواقع جاسوسا نازيا انحدر الى مصر تحت ستار الفن .. وقد عانى منه الفنيون المصريون الكثير ..

فيلمها الثاني مثلته عام ١٩٣٧ وكان ـ نشيد الامل ـ واخرجه احمد بدر خان وانتجته شركة افلام الشرق واشترك في التمثيل عباس فارس وزكى طليمات .

فيلمها الثالث كان ـ دنانير ـ مثلته عام ١٩٤٠ .. وهو لشركة افلام الشرق ايضا . واخرجه احمد بدر خان . واشترك في التمثيل سليمان نجيب . عباس فارس . فؤاد شفيق . حسن كامل . منسي فهمي . يحيى شاهين . عبد العزيز خليل . وقد اثار هذا الفيلم عاصفة في الكثير من البلاد العربية بسبب تعرضه لمذبحة البرامكة .. وغرام الوزير جعفر بجارية عربية . وفي بعض البلاد العربية سمح بعرضه بعد حذف مشهد المذبحة والقضاء على البرامكة نهائيا . وكذلك حذف احدى اغنيات الفيلم ـ القصر المهجور ـ .. التي يقول مطلعها : رحلت عنك ساجعات الطيور .. وذوت فيك يانعات الزهور .

فيلمها الرابع كان ـ عايدة ـ مثلته عام ١٩٤٢ . وعرض في القاهرة في ٢٨ كانون الاول من ذلك العام . الاخراج لبدر خان ايضا والتمثيل لسليمان نجيب وعباس فارس وابراهيم حموده ، الذى كان المغني الوحيد الذى اشترك مع تومة في الغناء في جميع افلامها . واحتوى الفيلم على اوبريت طويلة في اخره من غناء ام كلثوم وابراهيم حموده . وبعد انتهاء العرض الاول للفيلم . قيل ان الاوبريت طويلة فجرت عليها عملية جرد قصرتها الى النصف . واضيفت الى الفيلم بدل القسم المحذوف محاورة غنائية بين البطل والبطلة ـ احنا احنا لوحدنا ـ وقد اختفت النسخة الاولى ذات الاوبريت الطويلة . وحلت محلها النسخة الجديدة . التي عرضت لاول مرة في القاهرة في ١٣ ايلول ١٩٤٣ .

فيلمها الخامس هو ـ سلامة ـ الذى اسعدنا الحظ بمشاهدته على شاشة التلفزيون وسنتحدث عنه فيما بعد . فيلمها السادس والاخير ـ فاطمة ـ مثلته في اواخر عام ١٩٤٧ وهو مقتبس عن قصة كتبها مصطفى امين . الذى كان حينذاك رئيس دار

رياض السنباطي

اخبار اليوم والاخراج لبدر خان ايضا والتمثيل لسليمان نجيب وانور وجدى وحسن فايق وفردوس محمد .

ويلاحظ ان ام كلثوم كانت تتبع خطة في افلامها . فيلم تاريخي . يعقبه فيلم عصري وهكذا . لذا فافلامها تنقسم الى قسمين : ٣ افلام تاريخية و ٣ افلام عصرية . التاريخية هي ـ وداد . دنانير . سلامة ـ .. والعصرية هي ـ نشيد الامل . عايدة . فاطمة ـ .

لست ادرى كم ممن شاهدوا ـ سلامة ـ على شاشة التلفزيون .. لاحظوا ان اسم المخرج محذوف .. ولست ادرى من الذى قام بعملية الحذف عنه .. ولكن ليس من الصعب معرفة السبب . ففيلم ـ سلامة ـ اخرجه مخرج يهودى هو توجو مزراحي . ويبدو ان هناك من يحاول طمس هذه الحقيقة . وهي ان كوكب الشرق وافقت ان تتعاون مع مخرج يهودى ، ووافقت ان تمثل في فيلم من اخراجه ..

لا اعتقد ان هذه الحقيقة تسيء الى كوكب الشرق ـ اليوم ايضا ـ رغم كل ما وقع بين الشعبين خلال هذه الحقبة الطويلة من السنين التي مرت منذ انتج الفيلم .. لان توجو مزراحي كان احد الاعمدة الشامخة التي قامت عليها صناعة السينما المصرية وعلينا ان نتذكر ان في تلك الايام لم تكن هناك قضية يهودية .. وكان اليهود في مصر يتمتعون بكامل حقوقهم كسائر المواطنين . وكان توجو مزراحي من كبار المخرجين المصريين ذلك الحين وصديقا شخصيا لكافة الفنانين المصريين . والكل يحترمونه ويقدرونه ويسرهم التعاون معه .. ومن الفنانين الذين اشتركوا في العديد من افلامه عميد المسرح المصرى يوسف وهبي ـ ليلة ممطرة . ليلى بنت مدارس . ليلى بنت الريف ـ . وكلها بطولة ليلى مراد . حسين صدقي ـ ليلى . ليلى في الظلام ـ . انور وجدى . ميمي وزوزو شكيب . منسي فهمي . يحيى شاهين . عبد الوارث عسر . فؤاد شفيق . وعشرات غيرهم .. كذلك تعاون معه في افلامه الغنائية العديدة كبار الملحنين في مصر في ذلك الحين وعلى رأسهم الشيخ زكريا احمد ، والعملاق رياض السنباطي ، والخالد الذكر محمد القصبجي .

وقد كتب توجو مزراحي في عدد مجلة الاثنين الصادر في يوم ١٦ نيسان ١٩٤٥ مع عرض فيلمه ، كتب يقول : هذا هو يومي السعيد ، فقد تحققت امنيتي ، وما تمنيت الا ان اخرج فيلما تقوم باعباء البطولة فيه كوكب الشرق الممتاز ام كلثوم .

وكتبت ام كلثوم في نفس العدد تقول : بعد فترات مرت بي في حياتي السينمائية اسعدتني الظروف اخيرا ان اقوم بالدور الاول في فيلم يخرجه الاستاذ الكبير توجو مزراحي .

ومن هذا كله يتضح ان الذين يحاولون طمس صفحة توجو مزراحي الزاهرة في صناعة السينما المصرية لن ينجحوا في مهمتهم .. حتى وان حذفوا اسمه عن الفيلم ، وهي جريمة لا تغتفر وتدل على ضيق فكر . ومزجهم للسياسة بالفن .. لان توجو كرس حياته كلها للفن المصرى .. ولم يكن يوما ما من هواة السياسة ، او من المتحمسين للصهيونية .

فيلم ـ سلامة ـ مقتبس عن قصة كتبها على احمد باكثير . وصور فيها غراما خائبا لجارية عاشت في العصر الاموى ، في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان . وكانت هذه الجارية تتمتع بصوت ساحر ، واعز امنياتها ان تتعلم اصول الغناء وتغني في قصور الخلفاء والامراء . وان تتزوج من الرجل الذى احبته . فجرت هذه الامنيات عليها الويل وحطمت حياتها ، وشردتها . وقد استطاع توجو مزراحي ان يقنع عملاقين خالدين من عمالقة الشعر والتلحين بالتعاون معه .. هما الشاعر بيرم التونسي . الذى كتب الحوار والاغاني ، والملحن زكريا احمد ، الذى لحن كافة الاغاني باستثناء اغنية وحدة لحنها رياض السنباطي .

السيناريو يعيدنا اكثر من ١٣٠٠ سنة الى الوراء . سلامة جارية تعيش في دار شيخ عجوز يدعى ابو الوفا مع جارية اخرى تدعى شوق . زوجة ابو الوفا البلهاء تلقى كافة اعباء الدار على سلامة وشوق ، من الخروج لرعي الغنم في الصباح ، الى طحن الشعير واعداد الخبز في المساء .

وفي مكان لا يبعد كثيرا عن دار ابو الوفا يقع قصر رجل ماجن يدعى ابن سهيل . القصر فسيح . يضم العديد من الراقصات والجاريات .. وحياة ابن سهيل سلسلة طويلة متصلة من ليالي السمر والسهر والندمان والراح والرقص والغناء . وكان الغناء لا ينقطع من دار ابن سهيل ، وكبار الشعراء والمغنيات يترددون عليه .. وعاش في نفس البلدة فتى ورع طاهر



وزكريا احمد

متعبد ديدنه الصلاة والتمسك بتعاليم الدين . يدعى عبد الرحمن الملقب بالقس لشدة ورعه وتقواه . وكان سكان البلدة قد ضجوا بالشكوى ، لليالي السكر والعربدة في دار بن سهيل وعلى رأسهم ابو الوفا . الذى يحث القس ان يرفع امره الى الوالي . ولكن القس يدافع عنه ويقول ان الغناء ما هو بجريمة .

كانت سلامة تتمتع بصوت جميل . وكانت تسهر الليل بطوله تستمع الى الغناء المنبعث من دار بن سهيل ، وتتمنى لو اتيحت لها الفرصة لتتعلم اصول الغناء . وكانت واثقة انها لو نالت مثل هذه الفرصة لاصبحت اشهر مغنية .. وكانت تحدث زميلتها ورفيقتها شوق عن امالها ، وعن رغبتها في الخلاص من الخدمة في دار ابو الوفا .. وكانت تنظر الى القس من نافذتها وهو في طريقه للصلاة في الجامع . فتعجب به ، وترى فيه فتى احلامها .. وذات ليلة تسهر سلامة لتستمع الى جميلة اشهر مغنيات ذلك العصر ، وكانت تغني في دار ابن سهيل .. وفي الصباح عندما خرجت ترعى الغنم مع شوق تردد ما حفظته من اغان جميلة .. فيسمعها احد الرعيان المدعو حكيم . الذى كان يحسن اصول الغناء . فيعجب بها وبصوتها ويؤكد لها ان صوتها اجمل من صوت جميلة ويعرب عن استعداده لتعليمها الغناء .. وفعلا يعلمها اغنية مما كانت تغنيها وهي في طريق العودة حتى جمعت كل السكان حولها يرددون معها الاغنية ويرقصون .. ويسمع الصوت ابو الوفا وهو خارج من الجامع فيعتقد انه صادر من دار ابن سهيل . فيلعنه . ولكن القس الذى كان معه يدافع عن ابن سهيل ويقول ان الصوت ات من جهة اخرى تماما .. وعندما يذهبون الى مصدر الصوت يرى ابو الوفا مشهدا يكاد يجمد الدم في عروقه .. سلامة تغني بباب الدار وحشد من الرجال والنساء يرقصون ويغنون وبينهم .. زوجته ..

ويقرر ابو الوفا سجن سلامة في الدار .. وتخرج شوق بالغنم وحدها في اليوم التالي . ويسالها حكيم عن سلامة لتخبره انها مسجونة . فيذهب اليها ويحثها ان تهرب ليعلمها الاغنية التالية .. وتهرب فعلا . وفي السوق يلتقي ابو الوفا مع دهمان شيخ الدلالين .. وبينما هو يحدثه يلمح سلامة برفقة شوق . ويعرف انها هربت فيستبد به غضبه ويبيع سلامة وشوق لدهمان بدينارين .

وعندما يعود الى داره ويلتقي هناك مع زوجته والقس . ويحدثهما عما فعله ينحيان عليه باللائمة .. الزوجة لانها فقدت الايدى العاملة التي كانت تنهض باعباء الدار اليومية . والقس شفقة على سلامة الشابة العزيزة



التي تحتاج للعطف والرعاية . لا للتنقل من مالك الى اخر ..

اما دهمان فقد شعر انه عثر على كنز وذهب بسلامة وشوق الى ابن سهيل حيث باعهما بمائتي دينار . ولما علم ابن سهيل بما تتمتع به سلامة من مواهب غنائية فقد استدعى معبد من اساطين الغناء في ذلك العصر ليعلمها اصول الغناء . وفعلا نحن نشهد نتائج هذا التعليم في حفل



ساهر يقيمه ابن سهيل في قصره ، ويحضره شاعر قريش عمر ابن ابي ربيعة . واستقبل القوم في البداية سلامة بالهزء والسخرية ، ولكنهم تمايلوا طربا بعد ان غنت .. وبلغ من شدة تاثر ابن سهيل ان القى نفسه في بركة الماء ..

ويقرر القس ان يذهب لمقابلة ابن سهيل ليطلب منه ان يعيد سلامة الى دار ابو الوفا .. ويحدث قدوم الرجل الصالح التقى الى دار السكر والعربدة انقلابا في هذه الدار .. يختبيء الجميع وترفع اثار مجالس الانس والشراب .. ويحدث القس ابن سهيل ويرجوه ان يعيد سلامة ..

ولكن ابن سهيل يرفض . ويقول ان سلامة تعيش معززة مكرمة . وتتعلم الغناء .. وتفشل محاولات ابن سهيل سدى لاخفاء حقيقة داره عن القس .. راقصة نصف عارية تحضر له كاس شراب .. احد خدمه ياتي ليخبره ان الراقصات في انتظار اوامره .. ويقترح ابن سهيل على القس ان يستمع الى سلامة او يقابلها .. ولكن القس يرفض .. وكانت سلامة تستمع الى الحديث مع زميلتها شوق من النافذة .. وتحثها شوق ان تغني . ولكي تسمعه صوتها تتلو سلامة بضعة ايات من القران الكريم .. وما يكاد يسمعها القس حتى يزداد اعجابه بها .. وعندما يعتذر ابن سهيل ويترك ضيفه لقضاء حاجة . تذهب سلامة لمقابلة القس بالحاح من شوق . وكانت هذه اول مرة تلتقي عيناه بعينيها .. فيشعر انه مفتون بها .. ويحثها ان تعود الى دار ابو الوفا .. ولكنها ترفض وتقول له انها ما زالت من الصالحات .. وانها تتعلم هنا لا ترقص ولا تعربد .

وما كاد القس ينصرف حتى شعر الجميع بالارتياح وتنفسوا الصعداء .. وعاد مجلس الانس والطرب ينعقد .. ومجموعة من الراقصات يرقصن رقصة شرقية وسلامة سعيدة جالسة بين ابن سهيل وابن ابي ربيعة .. وفجاة يتوجه احد الحاضرين اليها ، ويقدم لها كاسا من الخمر ويطلب منها ان تشرب .. ولكنها ترفض وتلطمه وتترك المجلس غاضبة . وهي تقول لشوق بعد ذلك : لقد صدق القس .. هذه دار سكر وعربدة وتلمح سلامة القس مارا .. وتاخذها شوق اليه .. وتحدثه وتعاتبه لانه يمر ولا يحييها .. وتقبل يديه قبل انصرافها .. وتلمح هذا المشهد بعض الفضوليات فيغنين : ما علينا بالعشق ملامة .. القس اهوى عاشق سلامة .. وتنتقل القنوة من فم الى فم .. حتى يصبح عشق القس لسلامة حديث المدينة كلها ..

وفي الجامع يعجب المصلون .. وهم لا يصدقون ان القس يمكن ان يحب . ولكن القس يدافع عن نفسه قائلا : قالوا احب القس سلامة .. وهو التقى الورع الطاهر كانما لم يدر طعم الهوى والحب الا الرجل الفاجر .. يا قوم اني بشر مثلكم . وناظرى ربكم الفاطر .. ولي كبد تهفو كاكبادكم ولي فؤاد مثلكم شاعر .

وتتعرض سلامة لاعتداء من قبل رجل سكير يدعى ابن الحكم .. ينقذها منه ابن سهيل . وتقرر سلامة ان البقاء في هذه الدار اصبح خطرا عليها .. فترسل شوق في الصباح الى القس طالبة منه الانقاذ . وفعلا يلتقي القس مع ابن سهيل في السوق فيحدثه عن رغبته في شراء سلامة لكي يتزوجها .. ويعرب ابن سهيل عن استعداده لمنحه سلامة مجانا .. ولكن القس يصر على دفع ثمن .. ويحدد ابن سهيل الثمن بعشرة دنانير .. ويرافق القس ابن سهيل الى قصره .. وهناك نرى القصر وكل ما فيه يباع في المزاد .. بعد ان تراكم على ابن سهيل الدين بمبلغ ٨٠ الف دينار ويذهب ابن سهيل بالقس الى سلامة .. وتفرح سلامة عندما تعلم ان القس اشتراها ليتزوجها .. ولكن سرعان ما يتضح ان فرحتها كاذبة .. فقد بيعت في المزاد واشتراها جابر بن الوليد هي وشوق . ويطمئنها القس ، ويعدها ان يكرس حياته ليشتريها وليتزوجها ..

ويعمل القس مع ابن سهيل في التجارة لجمع المال اللازم لشراء سلامة .. وتمر ايام .. وتنتقل سلامة من مالك الى اخر .. حتى تصبح ملك تاجر الجواري ابو رمانة الذى ياتيه رسول من الخليفة يشتريها بخمسين الف دينار بعد ان سمع بشهرتها . وكان لابن رمانة جارية اخرى تدعى حبابة اعتقدت ان رسول الخليفة جاء يشتريها هي . وينشب الخلاف بين حبابة وسلامة .. وتشعر سلامة بالقرف من هذه الحياة وتهرب في جنح الظلام مع رفيقتها شوق وتلتجئان الى مضارب للبدو .. والى هذه المضارب يصل في الصباح القس برفقة ابن سهيل وتفرح سلامة بلقاء حبيبها وتطلب منه ان ياخذها ، ولكن القس يقرر ان يذهب لمقابلة ابي رمانة ليشتريها منه .. فقد جمع ٧٠ الف دينار لهذه الغاية .. ويخبره ابو رمانة ان الخليفة اشتراها ودفع ثمنها ٥٠ الف دينار .. فلا يسع القس الا ان يحترم رغبة الخليفة ويدله على مكان سلامة .

ويتطوع القس في جيوش المسلمين .. ويبلى بلاءا حسنا ويقضي على اعداء الدولة من قبيلة بني اسد ولكنه يصاب بجرح خطير .. وعندما يمثل بين يدى الخليفة يهنئه ويكافئه يقول: خذ سلامتك ..!! ولكن اللقاء جاء متاخرا .. يلفظ القس انفاسه بين ايدى سلامة .. وتمضي سلامة بقية عمرها تائهة في الصحارى تندب غرامها الضائع .

هذا هو السيناريو باختصار . وقد نجح توجو مزراحي باحياء تلك الفترة من التاريخ الاسلامي الزاهر بديكورات بديعة وبملابس تاريخية .. وبجو عربي صميم .. وكان التصوير الذى نهض به عبد الحليم نصر . على مستوى رفيع وكذلك سائر النواحي الفنية في الفيلم .. من المونتاج الى تسجيل الصوت والاغاني ..

جميل ان نلتقي بكوكب الشرق وهي اصغر مما هي عليه الان بـ ٢٨ سنة ونراها تمثل وتجيد دورها .. وتعطى تعابير صادقة لما تشعر به وتحسه الجارية المتعوسة السيئة الحظ .. يحي شاهين الذى لعب دور عبد الرحمن القس هو الاخر كان موفقا .. وشابا يافعا .. وصوته يوحى اليك انه ملاك عفيف لا انسان .. فؤاد شفيق في احد ادواره الناجحة جدا والموفقة .. دور ابن سهيل المرح الذى لا يهمه من الدنيا الا الانس والمرح والشرب والراقصات .. زوزو نبيل بدور شوق زميلة سلامة ورفيقتها في رحلتها الطويلة المضنية .. استر شطاح بدور ظريف .. دور زوجة ابو الوفا العجوز البلهاء وعبد الوارث عسر بدور ابو الوفا .. استيفان روستي ابن ابي ربيعة شاعر قريش .. وفاخر فاخر بدور حكيم .. الذى كان اول من علم سلامة الغناء .. وهو الذى يروى لنا قصة سلامة من اولها الى اخرها . سعاد زكي بدور المغنية جميلة .. ورفيعة بارودي بدور المغنية حبابة .. عبد العزيز خليل بدور تاجر الجواري ابو رمانة .. محمد كامل بدور الحارس .. رياض القصبجي بدور حارس ايضا .. زكي ابراهيم بدور تاجر .. وعبد القادر المسيرى بدور الخليفة .

الاغاني كلها من نظم بيرم التونسي . اما الالحان فقد وضعها الشيخ زكريا احمد باستثناء اغنية ـ قالوا احب القس سلامة ـ فقد لحنها رياض السنباطي . وفي الفيلم ست اغنيات .. ذات الحان شرقية خالصة .. وتكاد الموسيقى تكون غير محسوسة في هذه الاغاني التي تعتمد اعتمادا كليا على صوت ام كلثوم الساحر .

الاغنية الاولى (غنى لي شوي شوي) من النوع الخفيف المرح .. وتغنيها سلامة وهي ترعى الغنم وترقص معها المدينة كلها .. وقد اشتهرت هذه الاغنية واصبحت على كل لسان .. وغنتها ام كلثوم في العديد من حفلاتها وابدعت فيها ايما ابداع .

الاغنية الثانية التي تقول فيها سلام الله على الحاضرين .. من الصاحيين الى النايمين .. لكل مقام سلام وكلام .. سلام الله على الاغنام .. تغنيها في مجلس ابن سهيل عندما يسخر منها الجمع ويعيرونها بانها راعية غنم ..!! قسمها الاول ذو لحن خفيف ضاحك .. وقسمها الثاني الذى تقول فيه «عن العشاق سالوني .. وانا في العشق لا افهم من اللون العربي الصميم ..!!» الاغنية الثالثة «قالوا احب القس سلامة وهو التقى الورع الطاهر» ، هي ترديد لكلمات عبد الرحمن القس التي دافع بها عن نفسه عندما اتهموه بحب سلامة . ام كلثوم تبدع في هذه الاغنية التي يقترب فيها رياض السنباطي كثيرا من الحان الشيخ زكريا . الاغنية الرابعة عيني يا عيني .. بالدمع والبين تهون على الروح لو فارقت جنبي .. ولا فراق محبوب سكنته في قلبي !! تغنيها بعد ان بيعت في دار ابن سهيل وتحملها القافلة الى شاريها الجديد . الاغنية كلاسيكية حزينة .. يلعب الناي دورا رئيسيا في موسيقاها .. وقد غنتها ام كلثوم في حفلاتها الشهرية عدة مرات وابدعت فيها ايما ابداع . الاغنية الخامسة هي عبارة عن موال مؤلف من بيتين من الشعر نصهما : برضاك يا خالقي لا رغبتي ورضاي .. خلقت صوتي وسويت صورت اعضاي .. ابلغ بصوتي يا رب مقصدي ومناي .. لما اناجيك وانت تستمع شكواي ..!! الموال تغنيه في دار تاجر الجواري ابو رمانة لتتحدى غريمتها حبابة . الاغنية الاخيرة تغنيها في حضرة الخليفة تمجده وتشكو ماساتها ومطلعها يقول : في نور محياك الهنى يسرني اشدى لك الالحان .. الناس لاحسانك عبيد ـ الله يزيد قلبك علينا حنان ..

على ان مفاجاة الفيلم الحقيقة هي تلاوة ام كلثوم لايات من القران الكريم .. ولا اغالي ان قلت ان هذه التلاوة فاقت في روعتها جميع اغاني الفيلم .

ان فيلم «سلامة» من الافلام الخالدة والتحف الكلاسيكية التي لا يقوى عليها الزمن .. وهو اثر نفيس ومتعة للعين والاذن والقلب .

صورة قديمة لام كلثوم

اسرار الفن

شقيق رشدي اباظة يصبح ابنه

اسمه فكري اباظة .. ويطلقون عليه في الوسط الفني القاهري الذي انتسب اليه اخيرا : ـ فكري اباظة الصغير ـ .. والذي اطلق عليه هذا الاسم عند مولده .. هو فكري اباظة الكبير .. او عمه الصحفي القدير الذي شغل منصب تحرير مجلة المصور القاهرية لمدة طويلة ان فكري الصغير هو شقيق رشدي



اباظة .. ورغم ان الشقيقين كانا يظهران معا كثيرا .. فان فكرة انتساب فكري الى عالم السينما .. لم تكن ابدا تراوده .. حتى حققتها الصدفة !

كان رشدي اباظة على موعد مع علي رضا مخرج فيلمه الجديد ـ البنات لازم تتجوز ـ في مكتب المخرج .. لكن رشدي اضطر للسفر الى الاسكندرية لسبب مفاجيء . فكتب رسالة الى علي رضا مخرج الفيلم واعطاها لشقيقه فكري كي يوصلها اليه .

وفي لحظة وقوف فكري امام مكتب علي رضا ليعطيه الرسالة كان علي يبحث عن شاب يلعب دور ابن رشدي اباظة .. ولمعت المفاجاة في وجه المخرج عندما اكتشف ان هذا الشاب هو شقيق رشدي الصغير .. ولمعت المفاجاة على وجه الشاب عندما عرض عليه المخرج ان يلعب دور ابن رشدي على الشاشة .

وبدون اختبار سينمائي .. وجه علي رضا الى فكري اباظة الصغير امر الحضور ليقف مع نجلاء فتحي ورشدي اباظة امام كاميرات عبد العزيز فهمي ليؤدي معهم مواقف ـ البنات لازم تتجوز ـ الذي

كتبه علي الزرقاني .

رشدي اباظة قال لشقيقه انه لن



يتوسط له ابدا في هذا المجال .. وان عليه ان يتعب .. ويعرق .. وياخذ منه مثلا للفنان الذي بدأ من اول السلم فعمل كومبارس ودوبلير الى ان اصبح نجما كبيرا .

المغنية الاسرائيلية ، ذات الشهرة الاوروبية الواسعة ـ استر عوفاريم ـ رفضت الاشتراك في فيلم انكليزي وذلك لاحتواء السيناريو على مشاهد تحتم عليها الظهور عارية .

تقول استر :

ـ لن اظهر عارية الا امام شخص واحد فقط ، هو زوجي .. ـ

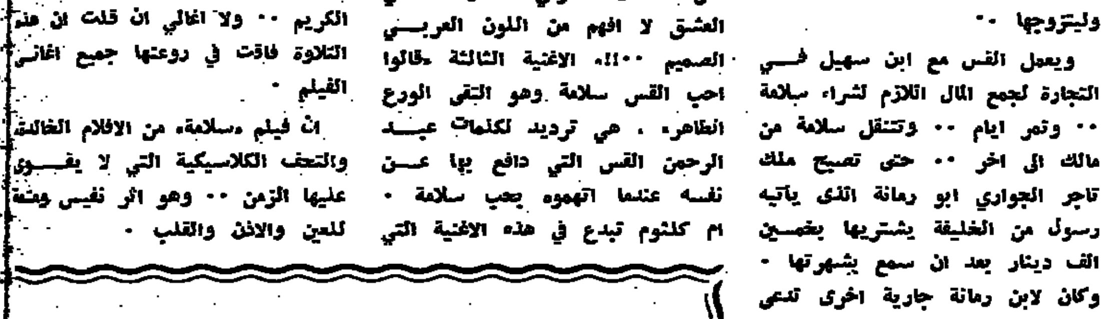
الممثل الشهير ـ انتوني كوين ـ يسجل اسطوانة كبيرة ، طويلة الامد ـ لونج بلاي ـ يلحن اغانيها الملحن والمغني اليوناني الاسرائيلي اريس سان

وقد التقى كوين باريس في ناديه الليلي ـ سيروكو ـ وتبادل الاثنان ذكرياتهم عن اليونان ، تلك التي هز بها كوين عندما مثل فيلم زوربا .

فكاهة

كانت الفتاة تنتمي الى حزب سياسي وزوجها الشاب ينتمي الى حزب اخر . وقد سالها احد اصدقاء العائلة عن الكيفية التي عالجت بها هذه المشكلة فقالت :

ـ لم يكن في الامر مشكلة .. فقد كنا مشغولين جدا في انشاء حزب ثالث .. هو طفلنا الاول !



رقم ـ ١٨٢ ـ

باشراف : عيسى الحرباوى

اقدت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة ناهد العايدى من رفح .

اجب على ثلاثة فقط

امامك مجموعة من الاغنيات والمطلوب معرفة من هو ملحن كل اغنية ..

١ـ الليالي ٢ـ خلاص مسافر ٣ـ يا وحشني رد علي
٤ـ مهما الايام ٥ـ عيون بهية ٦ـ طلعوا القمر ٧ـ بامر الحب

حل ونتائج المسابقة رقم ـ ١٨٠ ـ

لم يفلح سوى عدد قليل جدا من اصدقاء المسابقة في معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة .

الحل الصحيح :

٢ـ اسم القصيدة : نجوى

٢ـ اسم الوزير : عبد المنعم الرفاعي .

اصحاب الحلول الصحيحة

القدس ـ عزيز حنتولي . ندى حرباوى . عزيز صبيح . عيسى الجولاني . **الناصرة** ـ زهيرة عوده . طارق ديابات . مروان عواد . ريما مسلم . سميرة اسكندر . **دالية الكرمل** ـ جوليا ابراهيم . سامية ابراهيم . توفيق ابراهيم . **ابو سنان** ـ عبد الله صعب . **عيلبن** ـ سهام سلمان . وليد عثمان . **يافا** ـ سعاد وهبة . **عكا** ـ خضرة عوض . سعده عوض . **غزة** ـ سامي المدهون . **طولكرم** ـ منى ابو شريفة **طمره** ـ عبد الرحمن الزعبي . **خان يونس** ـ سعيد القدرة **رفح** ـ ناهد العايدى .

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من : ـ

١ـ منى راغب ابو شريفة ـ طولكرم ـ بقالة ممتاز ابو شريفة
٢ـ توفيق جمال ابراهيم ـ دالية الكرمل ـ شارع ٣٢/٤
٣ـ عبد الله سلمان سعيد صعب ـ ابو سنان ـ الجليل الاعلى ـ قضاء عكا .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة سعده عوض يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

جائزة كوافير نوال صليبا بغزة

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة ناهد العايدى من رفح . يرجى منها مراجعة كوافير نوال صليبا وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

قسيمة رقم ـ ١٨٣ ـ

العنوان الكامل ....

الاسم الكامل ....

التوقيع ....



عائلـة بارتريـدج

ديـف مـادن

بعد ان تحدثنا في الاعداد الماضية عن كافة افراد العائلة الحبيبة التي اضحت خلال مدة قصيرة قريبة لكل مشاهدي التليفزيون . نتحدث هذا الاسبوع عن ديف مادن الذي يلعب في المسلسل دور مدير اعمال العائلة التي تشكل بمجموعها الفرقة المرحة التي تدخل السرور والانشراح الى النفوس .ويسكون حديثنا على شكل مقابلة معه .

● **كيف وصلت الى عائلـة بارتريدج ؟**

– انا مرتبط بمكتب ممثلين - والى هذا المكتب توجه منتج المسلسل .وطلب منه ان يرشح بضعة ممثلين غيـر معروفين للدور . فرشح مدير المكتب ٧٠ ممثلا ؛ ومن بينهم انا . وقد وقع الاختيار علي لالعب دور روبين المدير الفني المثير للضحك . الذي يدير اعمال العائلة .. وبالطبع اضطررت ان اجتاز امتحانا لابرهن على انني ممثل كوميدي يستطيع اضحاك النظارة بدون مجهود .

● **هل انت راض عن دورك؟**

– جدا .. جدا - ليس فقط لان المسلسل منحني الفرصة لابراز مواهبي لاضحك الناس واضحك معهم .. بل اصبحت بين عشية وضحاها ممثـلا معروفا .. وصدقوني ان الشهرة اهم من المال .. انا احب الشخصية التـي امثلها .. انا احب ان اكون رجلاساذجا كروبين الذي اتقمصه .. واقوم بحركات غريبة امام الكاميرا واتحف المشاهدين بادوار كوميدية ..

● **ما صحة الاشاعات التـي تقول بأن مهنتك الحقيقية هـي الهندسة ؟**

– الاشاعات صحيحة - والدي، جدي جدتي . وحتى جد جدي كانوا كلهم على علاقة مع عالم العلم والهندسة . وكان من الطبيعي جدا ان يرسمـوا مستقبلي لاكون مهندسا - وبعد ان انهيت دراستي في الكلية ، انتقلـت للدراسة في كلية الهندسة العاليـة التابعة لجامعة ميامي ، وبقيت هناك اكثر من خمس سنوات وحصلت عـلى درجة – ماستر – .

● **كيف انتقلت من الهندسة الى عالم الفن ؟**

– انها قصة طويلة .. ولكـن سارويها باختصار . خدمتي العسكرية كانت في فرع الهندسة لسلاح الجو الامريكي ، كنت هناك مدة طويلة فـي معسكر بعيد في الاسكا - وفي هـذا المعسكر لم يكن لنا نحن الجنود مانفعله وذات يوم قررنا انا وبعض الرفاقاقامة فرقة ترفيهية صغيرة - قررنا وفعلنا - واكتشفنا اننا جميعا ولدنا مع موهبة كوميدية . واعجبقادة المعسكر بمواهبنا فارسلونا الى مباراة بين الفرقالترفيهية العسكرية في اوهايو ففزنا بالجائـزة الاولى ، الامرالذي مكننا من تركالمعسكر لفترة طويلة ، والتنقل بين معسكـرات الجيش في سائر انحاء الولايات المتحدة

وعندما اقتربت خدمتي العسكرية من نهايتها ، كان عالم الفن الذي اكتشفته قد سحرني ، وقررت ان ابذل جهدي لاحتل مكانتي في عالم الفن المدني . عدت الى دراستي الجامعية ، وحصلت على درجتي بنجاح ممتاز وتفوق وانا لا ازال احلم ان اكون ممثلا .. ما اللذي سأخسره ؟ اذا فشلت ، يمكنني العودة دائما الىالهندسة. خطوتي الاولى كانت انضمامي الى ستديو للممثلين في ميامي بيج .. وشيئا فشيئا بدأت احصل على عروض لتمثيل ادوار صغيرة في مسرحيات كوميدية ، ومن الادوار الصغيرة الى الكبيرة ..

● **قبل انضمامك الى «عائلة بارتريـدج» هل ظـهرت في مسلسل تلفزيوني ؟**

– ظهرت ببعض الافلام التليفزيونية ومسرحيات اخرجت خصيصا للتليفزيون ولكنني لم اظهر بدور كبير بمسلسلات اخرى . التليفزيون هو عالم جديد بالنسبة لي .. عالم اود ان ابرز فيه .والان بعد النجاح الذي حققتـه فـي – بارتريدج – لن اترك هذا العالم يتخلى عني .. وساحرص ان يرى المشاهدون صورتي دائما على الشاشة الصغيرة..

● **كم عمرك ؟**

– في شهر كانون الثاني القادم ابلغ الاربعين ..

● **اين تسكن الان ؟**

– الان ودائما اسكن في بيت قديم .. قديم ورثته عن والدي . البيت يقع في ماليبويج . وهو بيت جميل كبير بني على الطراز الاسكتلندي في نهاية القرن الثامن عشر . ثلاثة طوابق مداخن . موقد كبير حقيقي . قبو يثير الخوف و ٢٠ غرفة .

● **الك هوايات ؟**

– احب جمع الطوابـع النادرة ، والسكوكات النقدية ، والمداليات .. احب المطالعة واقرأ كثـيرا .. ولـي مكتبة كبيرة .. احب الرسم وارسم في ساعات الفراغ .. واحـب الكاريكاتور وقد برعت فيه .. مثل في الرسم سيلفادور دالي .. واحب تقليده .

● **وماذا عن الموسيقى ؟**

– لدي جميع اسطوانات عائلـة بارتريدج .. واسطوانات ديفيـد كاسيدي الظريف . انه فتى مدهش. ولن ينسى ابدا ان يرسل لي كـل اسطوانة او اليوم اسطوانات جديد له للموسيقى التي احبها هي اغاني فرانك سيناترا ، دين مارتن ، جودي جارلند وال جونسون . كذلك لدي مجموعة من اسطوانات لوي ارمسترونج وايلي فيتزجيرالد وديوك ايلنجتون ، وعدد اخر من عازفي الجاز . قد يبدو من هذا الانطباع بان ذوقي الموسيقي قديم .. وهذه حقيقة واقعة .. انها تصيبني بصداع بدلا من ان تطربني . – نهاية المقابلة في عدد الجمعة القادم – ..

دع ديف مادن وسائر افراد عائلة بارتريدج الظرفاء لنا موعد في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في حلقة جديدة من مسلسلهم البديع .

الـوحـدة ـ تتمـة

لشرق الاوسط ، لكي ينقل لشريكه الوحدة تجارب مصر الوحدوية وكلها انت مريرة . من الوحدة المصريـة لسورية التي جرت في شباط ١٩٥٨ التي دامت ٤٤ شهرا فقط ، الـى شروع الوحدة مع اليمن ومع العراق ، ميثاق الوحدة الفاشلة بين مصـر سوريا والعراق في ١٧-٤-١٩٦٣ . لكن عندما ابى القذافي الاقتناع دعاه لسادات الى مصر لكي يسمع باذنيه يرى بأم عينيه ان الوحدة الاندماجية صرفات غير ناضجة . ولكي يدعم قوله شكل لجنة عليا لدراسة الوحدة بزعامة دكتور عبد القادر حاتم – الرجل رقم في النظام المصري اليوم – وذلـك لاضافة الى اللجان السبع القائمة ، شرك القذافي في مناقشة الموضوع في فة الهيئات والقيادات .

اسباب الخلاف

وقد امتنعت اجهزة الاعلام والسلطات مؤولة المصرية عن نشر نتائـج دراسات . وحاولت الا تنشر حتى وال واراء القذافي حول الموضوع ، الا ، ليس من الصعب التكهن باوجه خلاف بين الطرفين واهمها :

اولا – ان الرئيس القذافي يرى نفسه اصل الحقيقي للثورة المصرية التي بثقت بزعامة المرحوم جمال عبـد ناصر . حتى قال انه يعتبر الثورة ليبية امتدادا للثورة المصرية التي قفت بعد وفاة ذلك الزعيم . بينما يرى الرئيس السادات هذا الرأي بل اه اهانة له والتفاتا على نظامـه .

يخلو الامر في نظره من محاولة سب زعامة وشهرة على حسابه ، وقد ى في ذلك مسعى لتغيير نظام الحكم مصر عن طريق تشجيع عناصر سلبية ن الاخوان المسلمين وطلاب الجامعات لمدارس وعناصر اخرى كانت ولا تزال رفض الثورة المصرية .

ثانيا – يرى القذافي ان الديـن سلامي هو نموذج متكامل لفلسفة يع الاديان السماوية . وطفق يطبق عاليم الاسلامية الصارمة في بلاده . ن اجل ذلك اعلن الثورة الثقافية ي تحت شعارها اوكل شؤون الدولة لجان شعبية في جميع المجالات وحتى الات الخدمات الطبية والعلميـة لاعلامية ، واوعز اليها باحراق كـل كتب العربية والاجنبية التي لا تتفق ا يراه هو من تعاليم ومبادىء .

اما السادات فعلى الرغم من تقواه ورعه ، فقد اعلن عن شعاره المعروف هو العلم والايمان وهو لا يتفق والثورة ثقافية القذافية . ويرى في تصرفات قذافي مضيعة لمدنية مصر التي قطعت شواطا بعيدة خلال قرنين من السنين لا تزال تعمل ليل نهار للحاق بركب مدنية العالمية للقضاء على عوامـل تخلف الباقية . وبعبارة اخرى لا افق السادات على تغيير شكل الحياة بلاده لمجرد ان شابا يافعا خياليا يل الخبرة والمران يريد ان يرسم بما لا تتفق والعصر الحديث ، وتشكل يومـا خاطئا للتعاليم الاسلاميـة ي وضعت قبل اربعة عشر قرنا .

ثالثا – تبني القذافي الشعـارات مرية في الاشتراكية وعدم الانحياز حياد الايجابي . وفي نطاق هذه عارات يصر على ابتعاد مصر عـن تحاد السوفياتي ، ويطالب بالغاء دة الصداقة والتعاون التي عقدت والاتحاد السوفياتي قبل حوالي ويعزز موقفه هذا بمهاجمة السوفياتي دون هوادة متهما ارسة الضغوط على مصر وذلك ان تردعه حملات اجهزة الاعـلام وفياتية عليه ، معتبرة اياه مسببا اضرارا جسيمة لحركة التحرر القومي للشعب العربي .

اما السادات فيرى انه لا غنى لمصر عن الاتحاد السوفياتي ، وانه مضطر لمسايرة موسكو رغم كل ما حدث بين مصر والسوفيات لكي يحصل على معونتهم العسكرية والاقتصادية وتاييدهـم السياسي في المعترك الدولي . وقد اوضح الكتاب والصحفيون المصريـون هذه الناحية ومنهم محمد حسنين هيكل الذي حذر العرب في مقاله الاخير من مغبة معاداة الاتحاد السوفياتي رغـم خيبة الامل من لقاء القمة في واشنطن . وبين ان استبدال سلاح غربي بسلاح سوفياتي يستغرق عشر سنوات .

رابعا – القذافي يخشى المعارضـة الداخلية للوحدة في بلاده ، وقد عبر عن ذلك صراحة في خطبه الاخيرة فـي القاهرة . ولذا فهو يريد الوحدة مهما كان الثمن وقبل استفحال المعارضة مستعينا بالوجود المصري من حيـث مرابطة قوة عسكرية مصرية في بلاده ، ومن حيث تواجد حوالي مائتي الف مصري يعملون في المؤسسات الحكومية والاهلية وفي جميع المجالات . ولكـن الرئيس السادات لا يرى في ذلك مبررا لارتجال الوحدة ، ولعدم استكمـال مقوماتها قبل طرحها بالاستفتاء الشعبي

خامسا – القذافي بارائه وتصرفاته يستبعد سوريا او اية دولة عربية اخرى من الوحدة . وعلى الرغم مـن تصريحاته القومية فانه يتصرف بانسداد بينما يتصرف السادات بانفتاح تجـاه كل دولة عربية ، حتى ولو كانت بينها وبين مصر خصومة انه في حاجة الى تاييد العالم العربي باسره ، بينما لا ينفك القذافي عن مهاجمة هذه الدولة العربية او تلك ، واخر هجوم شنه على السعودية والكويت في نطاق مهاجمته للـدول العربية الرجعية .

سادسا – القذافي يطالب بالحـل العسكري لازمة الشرق الاوسط تحت شعار قومية المعركة – اي مهاجمـة اسرائيل بغية القضاء عليها . بينما يسعى الرئيس السادات ، مضطرا وفي ضوء التطورات الدولية واخرها لقاء القمة في واشنطن ومؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي ، الى الحل السياسي . ولذا فقد لجأ الى مجلس الامن وبذل اقصى الجهود وما زال لكي يحـدث تغييرات في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بحيث يتفق واهداف مصر .

تنازلات متبادلة

هذه الاسباب وغيرها تشكل نقاط خلاف اساسية بين الطرفين ، فما هو المخرج ؟ اغلب الظن ان الوحدة ستعلن في ميعادها ولكن بشكل غير ملزم . وقد يتم ذلك بعد تنازلات من كـلا الزعيمين المصري والليبي فيتحقق جانب من واقعية السادات وجانب من خيالية القذافي . واغلب الظن ايضا انـه ستجري هذه التنازلات من جانب مصر في مجال السياسة الخارجية ، وقد تتخذ شكل الابتعاد اكثر عن الاتحاد السوفياتي . اما تنازلات القذافي فقد تكون في مجال السياسة الداخليـة للدولة الوحدوية . اي ان مصر تبقى على كافة انظمتها واطاراتها . وتدل البوادر على ان الرئيس السادات يسعى الى تحقيق نظام اتحادي فدرالي ، ويحاول اقناع القذافي بمزايا نظام كهذا وتفضيله على الوحدة الاندماجية ، الامر الذي رفضه الزعيم الليبي حتى الان . وليس ثمة ما يدل على ان القذافي سينفذ وعيده بالاستقالة اذا لم تتحقق الوحدة الشاملة والعودة الى المتوقعة التي خلقها في بلاده .

مؤتمر الامن - تتمة

ولا تخفف من حدة التوتر .. اما وقد وافق الاتحاد السوفياتي على ادراج بند اشاعة الامن واستقرار في جدول اعمال مؤتمر الامن الاوروبي ، فان ذلكسيقيد روسيا ويحول دون قيامها باية اعمال عسكرية في اوروبا ، وخاصة في دول شرقي القارة .. وهذا بعينه ينسف مبدأ بريجنيف المذكور الذي اعتبر الاعمال العسكرية السوفياتية في اوروبا الشرقية شرعية ..

تنازلات سوفياتية

ومن هنا فان انعقاد مؤتمر الامـن الاوروبي يدفن مبدأ بريجنيف حتى ولن لم يعرف بعد مدى نجاح هذا المؤتمر..

ولقد اعتبر المراقبون الاتفاق الذي تم مؤخرا بين بريجنيف والرئيـس نيكسون حول عدم الاعتداء بين روسيا وامريكا ، بانه هو الذي دفن مبدأ بريجنيف . ولكن في الحقيقة فانمؤتمر الامن الاوروبي هو الذي دفن ذلك المبدأ لانه اذا حصل اعتداء من قبل الدولتين الاعظم على الدولة الاخرى فانسببذلك الاعتداء لن يكون بالضرورة حول اوروبا بل ربما حول قضايا دولية اخرى... غير ان مؤتمر الامن الاوروبي سيفيد روسيا اكثر من اي اتفاق يعقد بـين موسكو واشنطن ..

ولا بد لنا من ان نتساءل عن سبب تراجع الاتحاد السوفياتي عن مبـدأ بريجنيف وقبوله بحث موضوع اشاعة الامن والاستقرار في القارة الاوروبية في مؤتمر هلسنكي. للرد على هذا السؤال لا بد من ان نستعرض الوضع الدولي الذي دفع موسكو الى تغيير موقفها ..

مشاكل داخل روسيا

باختصار اصبحت روسيا منذ اربع سنوات تقريبا بحاجة الى مزيد مـن المساعدات الغربية على مختلف انواعها واشكالها للتخفيف من الضغـوط الداخلية ، ولايجاد حل للمشاكـل المتراكمة واهمها المشاكل الزراعيـة والصناعية .. كما ان تقارب الصين وامريكـا جعل الكرملين يخشـى تواطؤا امريكيا – صينيا مما سيدفعه الى الدخول في جبهة جديدة هو فيغنى عنها .. كما ان هبوب الـرياح الديمقراطية الغربيـة الى دول اوروبا الشرقية ، وسياسة براندت للتقـرب من المعسكر الشيوعي ، جعل موسكـو تقبل باشاعة الامن والاستقـرار في اوروبا ، والتراجع عن مبدأ الاحتلال بالقوة لحماية المكاسب الشيوعيةوالذي اطلق عليه اسم مبدأ بريجنـيف . ويلاحظ ان هذا المبدأ قد دفن فعـلا منذ ثلاث سنوات ولم تعد اجهزةالاعلام السوفياتية تدعو له وتشـرح اهدافه ، وربما عاد ذلك الى الاسباب المذكورة وربما ايضا الى تحذيرامريكي خفي للاتحاد السوفياتي ..

ويبرز تراجع الاتحاد السوفياتي عند استعراض جدول اعمال مؤتمر الامن الاوروبي : اول بنود هذا الجدولينص على المساواة في السيادة . اي الـغاء جميع انواع الاحتلال ، وعدم تسلط شعب او دولة على شعب او دولـة اخرى . تسوية النزاعات بالطـرق السلمية وهذا يحظر الاعمال العسكرية وعدم التدخل في الشؤون الداخليـة للدول الاخرى ..

نتائج المؤتمر غامضة

كما يبرز التراجع السوفياتي اذا علمنا ان الدول المشتركة في المؤتـمر تشترك على اساس جغرافي ، ايبصفتها تقع في القارة الاوروبية وليس بصفتها تنتمي الى هذا الحلف او ذاك .. وهذا يشجع بعض الدول التي لا تسير في الفلك السوفياتي كرومانيا على عدم الاذعان لتعليمات موسكو .

وهناك تنازل روسي اخر وهـو السماح بزيادة الاتصالات بين غرب اوروبا وشرقيها وما ينتج عنها مـن مساعدات في مختلف المجالات تقدمهادول اوروبا الغربية الى دول شرقي القارة. اما اهم تنازل سوفياتي فكان في الحقل العسكري . فقد وافـق الاتحـاد السوفياتي على ان يتبادل حلفا وارسو والاطلسي المعلومات حول مواعيـد المناورات العسكرية في القارة .. اما بالنسبة للتحركات العسكرية الاخرى لقوات الحلفين فسيتم بحث المسألة في مؤتمر الامن الاوروبي ..

ويمكن القول ان الغرب قد حصل من روسيا وحليفاتها اكثر مما اعطى .. وربما انعكس الامر اثناء انعـقاد مؤتمر الامن الاوروبي ، وطالما ان المؤتمر منعقد فلا يمكننا الجزم حول نتائجه .

حـوار بـين - تتمة

رد بريجنيف :

– كنت تعتقد ايضا اننا سندفن الراسمالية واننا سنصل بالاكتفاء الذاتي الى المرتبة الاولى بين الـدول الصناعية .

◆ لو بقيت هنا لبقي الاتحـاد السوفياتي كله يعتقد ذلك . ولكنت انت بين المدافعين عن هذه النظرية - على كل حال .

ماذا ستفعل في امريكا ؟

– ساجلب الخبز والزبدة للذين وعدتهم انت بهما .

◆ الخبز والزبدة ام الراسمالية ؟ كيف سمحت لديفيد روكفلر ان يفتتح مصرفا في جادة كارل ماركس ؟

– العالم تغير ايها الرفيق العجوز . والفضل تكريم لماركس هو وضع رأس المال الذي يخصنا في شارع صاحب كتاب – رأس المال – .

◆ وذلك الملياردير المدعو هامر ..

– هل نسيت ان الرفيق لينين اخترعه واعطاه اول امتياز في سيبريا وانك انت طردته ؟ ثم ان اسمه يعني بالانكليزية المطرقة . انا المنجل وهو المطرقة وبهذا يكتمل رمز حزبنا .

◆ لا تتحدث عن الحزب . انه الان انت ومجموعة اصفار من البيروقراطيين.

– الم يكن كذلك في ايامك ؟ الشيء الوحيد الذي تغير هو موقعي . كنت بين الاصفار الدائرة حواليك ، فصرت مكانك .

◆ لا احد يستطيع ان يكون مكاني السلطات لا تصنع الامين العام .

– بلى . والامين العام يستطيع ان يرسل القاز الروسي ليقلي عليـه الامريكيون البفتيك مقابل ٤٠ بليون دولار .

◆ والشعب ؟

– نعطيه الاعلام والشعارات فيحملها ويصفق . انه يطلب الرفاهيـة . والرفاهية بحاجة الى التكنولوجيا ،وهذه لدى الغرب .

◆ والعالم الثالث ؟

– كان يعيش على حساب تناقضاتنا مع امريكا . بعد اتفاقنا مع امريكا داخ. نحن الان نستفيد من تناقضاته .

◆ والصراع مع المعسكر الراسمالي؟

– الصراع مستمر ولكن باشكال اخرى . بالتعاون والتعايش السلمي . نحن ناخذ التكنولوجيا وهم ياخذون الافكار . انه التناقض من ضمـن الوحدة . اليس هذا هو الديالكتيك الذي شرحت انت مبادئه ؟

ضحك ستالين . تطلع في الغرفة وسأل :

◆ الم يعد في الكرملين فودكا ؟

رد بريجنيف :

– بلى . لكني لا احتاج اليها كي اطلب من اعضاء المكتب السياسـي الرقص كما كنت تفعل انت . الرقص الان يجري على رائحة الدولار .

قال ستالين :

– مسكين شيليست . يبدو انـه كبر في السن بحيث لم يعد قادرا على الرقص . قل لي ايها الرفيق ليونيد ايليتش : كيف ترقص الرفيـق سوسلوف ؟

صمت بريجنيف لحظة . لم يجب . ثم ضحك وقال :

– لدي فكرة . لماذا لا ترافقني ايها الرفيق يوسف فيساريونوفيتش الـى امريكا ؟ شاربك مذهلان . ضع البيروك على رأسك وستكون هيبيا قادرا عـلى محاورة الامريكيين .

وزمجر ستالين ، فاحس بريجنيف بالارتعاش . فتح عينيه فلم يجد في الغرفة غير زجاجة البيبسي كولا .

عن «الصياد» — بيروت

تصريحات الخطيب - تتمة

لست لدى زائريه الكثر ، الرغبـة الشاملة في ان تتيح له السلـطات الاسرائيلية البقاء بين اهله وذويه . لا سيما بعد ان برز ميله النفسي الى اعتزال الحياة السياسية في مسقط راسه . ولا يظن بان السلطات سوف تضن على المواطنين بتنفيذ هـذه الرغبة ، فتكون في ذلك قد حققت عملا انسانيا بالنسبة لوالدته المسنةبخاصة، ولابنائه وذويه واهل بلده بشكل عام.

القدس والمقدسات

القدس تشد اهتمام شتـى انحاء العالم –القدس بمقدساتها وطابعها الروحي والتاريخي . واي تغيير قد يـؤثر في ذلك الطابع . لا يمكن ان يـلقى اي ارتياح او رضى – كما تبين من اقوال الخبراء الدوليين فيمؤتمر لجنة القدس الدولية .

ولعل المؤسف في واقع ما سمـي بالتطور الراهن في المدينة المقدسة ،ان مضمون التطور وابعاده قد اثر بشكل بالغ في الطابع التاريخي للمدينة ،من حيث تشويه المعالم التي كانت تتميز بها في الوهلة الاولى . فالبنـايات الحديثة الشاهقة ، ومظاهر التوسع العمراني والسكاني حول البلدةالقديمة الاثرية ، يكاد ان يجعل من تلـك المقدسات الدينية والاثرية شيئـا مطموسا يتعذر على الزائر الاجنبي معه الشعور بالرهبة الروحية والتاريخيـة التي تتميز بها ..

وليس شك في ان ملاحظات الخبراء الدوليين على التطور الجديد المؤدي حول البلدة القديمة، كانتصحيحة،ويستحسن الاخذ بمضمونها في المستقبل الاعماري للمدينة ،اذا اريد حقا لهـذه المدينة المقدسة ان تظل مهوى الافئدة ،وملاذا روحيا عميق الاثر لاتباع الدياناتالثلاث وغيرهم في العالم .

ومن ناحية ثانية ، كان للاحتجـاجات سماحة الشيخ محمد علي الجعبـري رئيس بلدية الخليل ، والشيـخ السياسي المخضرم ، حول عدم نظافة البلدة القديمة التي تضم المقدسات . اثر ينم عن عدم الارتياح والاستياء . اذ لا شك في ان الزعم بان الـبلدة القديمة ليست في المستوى اللازم مـن النظافة . لا بد وان يعكس انطباعا غير مستحب عن السلطات البلدية المسئولة فالبلدة القديمة هي في الواقـع التاريخي تمثل القدس بمقدساتهـا وآثارها . واي شيء في خارج اسوارها يمكن ان يدخل تحت باب الحراسة او التبرك بالمقدسات ، او العيش في كنف البركة التي منحتهاإياها السماء. ذلك لان الجوهر في المدينة المقدسة ، هي مقدساتها وليس في بناياتـها العصرية كما قد يظن البعض ..

فلسماحة الشيخ الجعبري الحق في لفت النظر الرسمي الى المدينة المقدسة كما كان له الحق ايضا في ان يشير في حديثه الاخير للصحافة . الى ضرورة التقيد بواقع القدس التاريخي وعـدم اللجوء الى التغيير فيه عن طريـق اعذار وحجج مختلفة . ان الـقدس التاريخية هي مدينة المحبة والسلام ، وينبغي ان تظل هي ، هي ، عـلى الدوام ..

الامن الاوروبي

خمس وثلاثون دولة اوروبية وامريكا وكنداتحضر الان مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكـي . ولعل ابحاثها تتركز في شكل رئيسي ، على ضرورة الاحترام المتبادل بين دول شرقي اوروبا وغربيها ، ومراعاة مصالح كل منهما للاخرى . بل وعـدم الاغضاء كذلك عن الاعـتراف الرسمي بالحدود الراهنة لكل دولة من الدول الاوروبـية ، والعمل على اشاعة التـعاون والتعايش السلمي فيما بينـها – كما ردد ذلك اندريـه غروميكو رئيس الوفد الروسي في جلسة الافتتاح .

وليس بالضرورة ان نقتبس هنـا الفقرات التي وردت في خطابات المندوبين في الجلسة الاولى ، او الثانية ، وانما من الانصاف الاشارة الى ان ما يبحثه مؤتمر هلسنكي من امور ينتـظر ان تكفل الامن والطمانينة لتلك البلدان، لا يمكن ان تتميز بالكمال اذا لمتتناول ايضا امن بلدان شرقي المتوسط ، لا سيما وقد ثبت الى حد كبير ان هذه المنطقة – الشرقية – ذات تاثير حيوي بالغ على احتمالات تدعيم الامن في غربي المتوسط ، وكذلك على الحياة الصناعية وغير الصناعية في القسم الاكبر منه .

ولعل الذي ردده بعض زعماءاوروبا الغربية حول ارتباط امن اوروبا ككل، بامن شرقي البحر المتوسط ، انما هو الواقع المنطقي للحياة على ساحلـي المتوسط ، باعتبار ان الواحد منهما متمم في حياته للاخر ، وان اي خلل في احدهما لا بد وان تؤثر نتائجه في الشطر الاخر .

ولقد كان منتظرا في اثناء التمهيد لمؤتمر هلسنكي الحالي ، قبول تمثيل بعض دول شرقي المتوسط فيه ، غير ان موقف الاتحاد السوفياتي بخاصة ، حال دون هذا التمثيل – ولو انالبحث في المؤتمر الحالي قد يمتد في ابعاده التفسيرية الى شرقي المتوسط .

وعلى اية حال ، فان النتائج الخيرة التي يؤمل ان يتمخض عنها مؤتمر هلسنكي ، وربـما تشمل كذلك بلدان حـوض المتوسط الشرقي في شكل او باخر ، بحيث يتاكد بعدئـذ واقع ارتباطامن شرقيالمتوسط بغربيه ، على الرغم من عدم تمثيله العملي في المؤتمر .

هل تلغى مصر - تتمة

مصر ، وقد فسر هذا ، من ضمن ما فسر به ، انه اعلان احتجاج عربي على السياسة الروسية ، وهو تحذير مبطن لها .

الان ، وبعد العودة للتصور القديم، وبعد التلميحات التي اوردتها جريدة – اخبار اليوم – التي تعكس وجهة نظر الرئيس السادات ، لا يكون من التخيل القول ان المعاهدة السوفياتيـة المصرية معرضة للالغاء ، كتعبير جديد عن عدم الرضى من مؤتمر القمة الاخير.

يقوى هذا الاعتقاد حملة الرئيس القذافي على المعاهدة . وللرئيـس القذافي ، كما لا يخفى على احد ،تاثير على السياسة المصرية ، ولا سيما ان موعد الوحدة الاندماجية يـقترب ، والرئيس القذافي بينما يبدي اصراره على تحقيق هذه الوحدة من جهة ،يعلن حملته على المعاهدة ، وتحذيراته للنظام المصري، من جهة اخرى . ولان الرئيس السادات متورط في استجابته لاندفاع القذافي ، فمن المحتمل ان تلقى حملته على الروس والشيوعية والمعاهدة اذنـا صاغية عند السادات .

اغلب الظن ان العمر الباقي للمعاهدة لن يتجاوز الشهرين على اكثر احتمال، واذا ما تم الالغاء ، فانه سيكون خطوة اخرى بعد قرار ترحيلالخبراء الروس، وهي خطوة كسابقتها لن يكون لها اي تاثير ايجابي على الموقف العربي . بل على العكس ، ستكون خطوة سياسيـة سيئة ، على الموقف العربي العام ، واشارة لهجمة جديدة على القوىالتقدمية في الوطن العربي . ونحن لا تهمنـا معاهدة الصداقة كوثيقة سياسيـة ، ولكننا ننظر اليها من زاوية دلالتها على المنطق والتصرفات . وقد كان من الممكن ان تزدهر العلاقات العربية ، الروسية بدون معاهدة ، كما حدث في بعضفترات حكم عبدالناصر ، وكان من الممكنايضا ان تسوء دون ترحيل خبراء او احتمال الغاء معاهدة ، كما حدث في السابق ايضا . انما الذي يعنينا هنا،ان الانظمة العربية الثورية ، تسير في موجـة يمينية امريكية رجعية ، تنعكس اثارها على السياسة العربـية الخارجيـة والداخلية ؛ ومن دلائل هذه الموجة ما بدأ في خطوات ابعاد علي صبـري وجماعته ، وترحيل الخبراء الروس ، والتلميحات ذات الدلالة لمعاهـدة الصداقة ، وهذا ما ادى وسيؤدي الى مزيد من الاضطهاد للقوى التقدمية في الداخل ، كما حدث لعشرات الكـتاب والادباء والمفكرين المصريين . وهـي امور تعني بالضرورة انتصار القـوى الرجعية المزيفةفي كل مكان في الوطن العربي على قوى التغيير والتقدم .

هل وافقت روسيا - تتمة

الكرملين في هذا . وان الملك فيصل اخذ على عاتقه اقناع قادة المنظمـات ولا سيما قادة فتح ، خاصة وان ثمة علاقات طيبة تربط بين الفريقين . كما ان المملكة العربية السعودية تقـدم مساعدات مالية كبيرة لفتح .

النظرة الماركسية

ويرى المراقبون ان موقف الاتحاد السوفياتي الجديد ينبع من النظرة الماركسية للامور ، هذه النظرة التي جعلت الاتحاد السوفياتي ايام ستالين ، وبالتحديد سنة ١٩٤٧ يوافق عـلى مشروع التقسيم باعتبار ان اليهـود والفلسطينيين يشكل كل منهما شعبا او امة حسب التعريف الماركسـي للشعب او الامة . وان تلك الحقيقة تحتم ان يحصل كل من هذين الشعبين على حقه في تقرير مصيره وبناء دولته الخاصة المستقلة بحدودها الامنة والمتفق عليها ، ويعتقد بعض المراقبين ان مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي يعني هذا عندما اكد على حقوق الشعب الفلسطيني الامر الذي يعني ان موسكو وواشنطن اعترفتا بهذا الامر الهام .

بعبارة اخرى يبدو ان الاتحـاد السوفياتي ادرك بعد التجارب الطويلة ان الشعب الفلسطيني يرفض الذوبان في غيره من الشعوب العربية ، وان الحل الوحيد هو ان ينال هذا الشعب حقه في تقرير المصير وفي بناء دولته المستقلة.

الشيوعيون المحليون

والواضح ان هذا التغير فـي الاستراتيجية السوفياتية بالنسبـة للقضية الفلسطينية قد انعكس عـلى تصرفات الشيوعيين المحليين في المناطق المحتلة . فقد كان الشيوعيون المحليون يشنون حملة ضارية على انصار الدولة الفلسطينية ويتهمونهم بالعمالـة لاسرائيل . وكانوا يعتبرون الحديث عن العلم الفلسطيني خيانة وانفصالا ... ولكنهم اخذوا في الاونة الاخيرة يتراجعون عن مواقفهم تلك ، وراحوا يحاولون رفع العلم الفلسطيني فوق اسوار القدس في الذكرى السادسـة لحرب حزيران .

اسئلة هامة

وبالطبع ان هذا التحول الكبير في موقف الاتحاد السوفياتي وفي موقف مصر وبعض البلدان العربية يطرح عددا كبيرا من الاسئلة الهامة ؟

– ترى أيؤدي لقاء بريجنيف نيكسون الى اتفاق حول هذه الاستراتيجية . وهل تعلن الدولتان الاعظم موافقتهما على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل بحدود امنة ومتفق عليها .

– واذا اعلنت الدولتان الاعظم ذلك فماذا عساه يكون موقف اسرائيـل الرسمي وموقف اسرائيل الشعبي .. واذا جاء مثل هذا الاعلان قبل الانتخابات الاسرائيلية القادمة ،. فماذا سيكون الامر بالنسبة لنتائج تلك الانتخابات .. وهل تؤدي النتائج او يؤدي الاتفاق الروسي الامريكي (اذا حصل) الى تغيير في المناصب الوزارية في اسرائيـل ، وتتنحى السيدة غولدا مئير عن الرئاسة ويتنحى الجنرال ديان عن منصبه ليحل محل السيدة غولدا مئير السيد يغئال الون او السيد بنحاس سبير او غيرهما من القادة الاسرائيليين ، الذين لا يتقون موقفا متصلبا من الشعب الفلسطيني ، أم يؤدي ذلك الى ارتفاع اسهم رجال من امثال السيد ايلياف صاحب الكتاب المشهور «الارض البهية» الذي اعترف فيه بالشعب الفلسطيني ؟

مهما تكن الاجوبة عن هذه الاسئلة فالواضح ان للموقف الامريكي تاثيراته البالغة على مجرى الامور في اسرائيل ، فالمعروف ان رجلا قويا مثل السيد دافيد بن غوريون قد تنحى عن رئاسة الوزارة بسبب الموقف الامريكي .

موقف عمان

وثمة سؤال اخر يطرحه هذا التحول .. ترى كيف يكون موقف نظام الحكم في عمان عامة ، وموقف الملك حسين بشكل خاص ؟

ان وكالات الانباء تؤكد ان الملك فيصل اخذ على عاتقه ليس فقط اقناع قادة فتح بالمشروع الجديد ، وانمـا اخذ على عاتقه ايضا اقناع الملك حسين بذلك . والمعروف ان نفوذ الملك فيصل قوي جدا في عمان وفي غير عمان مـن البلدان العربية ، فهل يستغل الملـك فيصل نفوذه ذاك لاعادة الاردن الـى الحظيرة العربية ضمن الاستراتيجيـة الجديدة ؟

حتى الان يلاحظ ان اجهزة الاعلام الاردنية اخذت تشن حملات شديدة ضد مصر وضد الزيات ، واخذت تصـف الاستراتيجية المصرية الجديدة الداعية الى دولة فلسطينية بانها تخدم المخططات الصهيونية وتفرق الجهود العربية ، وتخلق متاهات هامشية الخ .. ولكن من المعروف ان الملك حسين كان فـي مشروع المملكة العربية المتحدة قد تقدم بتنازلات جذرية ، فاعترف للفلسطينيين لاول مرة بحقهم في تقرير مصيرهم ، وفي ان يكون لهم نوع من الاستقلال ، ولكن تحت حكمه المباشر ... فهل يقبل الملك حسين بتنازلات اكبر بحيث يوافق على قيام دولة فلسطينية ، وبحيـث يجري تعديلات على نظام حكمه ويسمح بقسط من الديمقراطية وبوصول حكومة وطنية الى الحكم لعقد نوع من الاتحاد مع الدولة الفلسطينية ومع اسرائيل ، فتصبح القدس كلها عاصمة لدولـة اسرائيل وللدولة الفلسطينية ولدولة الاتحاد الثلاثية ؟ بحدود متفق عليها بين قسمي المدينة ولكـن بـلا حواجـز ، وبلديتين واحدة للقسم العربي والاخرى للقسم الاسرائيلي ، وثالثة مركزيـة للقسمين ؟

ان الاجابة عن كل هذه الاسئلـة تظل امرا صعبا في هذه الاوقات ، ولكن من الواضح ان مشاورات كثيرة جدية تجري من وراء الكواليس ، وان شعار الدولة الفلسطينية اخذ يدرس بهدوء وتكتم في مختلف الدوائر .. في روسيا ومصر وليبيا والسودان وتونس والجزائر وسوريا والمملكة العربية السعودية .. بل وفي عمان وفي المنظمات بالرغم من الحملات الظاهرية المنطلقة ضد ذلك الشعار من عمان ومن بعض المنظمات .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما مهم

اسرائيل ترفض التورط العسكري
في جنوب شرق آسيا او في اي منطقة اخرى بالعالم

القدس — رفضت اسرائيل امس اية فكرة بتورط عسكري في جنوب شرق اسيا • وكان السيد كيوكيم سان سفير كمبوديا الجديد لدى اسرائيل قد ذكر في مقابلة مع صحيفة — جيروزاليم بوست — ان بلاده قد تطلب من اسرائيل مساعدة عسكرية ضد الشيوعيين اذا اوقفت الولايات المتحدة مثل هذه المساعدة •

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية امس ان اسرائيل لا تحبذ اي تورط عسكري في مناطق اخرى •

واضاف يقول ان المسالة كلها على اي حال مسالة نظرية طالما ان كمبوديا لم تطلب اية مساعدة عسكرية •

وكان سفير كمبوديا الجديد السيد كيوكيم سان قد اعلن في المقابلة مع صحيفة — جيروزاليم بوست — ان بلاده قد تطلب من اسرائيل تزويدها بخبراء عسكريين •

وقال السفير انه اذا اوقفت الولايات المتحدة مساعداتها العسكرية لكمبوديا في ١٥ اب كما يرغب مجلس الشيوخ الامريكي فان كمبوديا ستفكر في الطلب من اسرائيل ان تزودها بخبراء عسكريين ووسائل تدريب عسكرية •

هذا وقد قدم بعض اعضاء الكنيست امس طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لاجراء نقاش حول تصريحات سفير كمبوديا في اسرائيل بصدد تقديم المساعدات العسكرية الاسرائيلية الى بلاده بدل المساعدات الامريكية ابتداء من منتصف الشهر القادم • وستبت لجنة الكنيست في جلستها القادمة في طلب اجراء النقاش •

زيـارة تفقديـة

اريحا — من محمد ناصرية — قام امس الدكتور نديم طوباسي رئيس اطباء منطقة اورشليم القدس بزيارة تفقدية لمستشفى اريحا اجتمع خلالها باطباء المستشفى وبحث معهم كافة الامور التي تتعلق بالخدمات الطبية وتوفير العقاقير والالات الجراحية اللازمة وزيادة عدد الممرضين والممرضات •

وقد جاءت هذه الزيارة في اعقاب التوسيعات التي ادخلتها دائرة الشؤون الطبية في قيادة منطقة الضفة الغربية على كافة الاقسام في المستشفى المذكور •

رابين يشيد
بتأييد امريكا ومساعدتها لاسرائيل

تل ابيب — عتيم — قدم السيد اسحق رابين • سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة • شكره الى الحكومة الامريكية على التفهم والتأييد لاسرائيل الذي قدمته تلك الحكومة والذي ترجم الى لغة العمل عن طريق تقديم المساعدات الى اسرائيل في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية •

وكان السيد رابين يتحدث في مأدبة العشاء الاحتفالية التي اقيمت بمناسبة انتهاء ابحاث اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي التي استغرقت اسبوعا واستغل السيد رابين في محاضرته حول علاقات اسرائيل والمهجر تاريخ الرابع من تموز الذي يصادف عيد الاستقلال الامريكي ال ١٩٧ من اجل اجمال العلاقات بين اسرائيل وامريكا • وقال انه يقدر كثيرا التغيير الكبير الذي طرا خلال ال السنوات ال ٤ الماضية في العلاقات الامريكية الاسرائيلية والتفهم الذي ترجم الى لغة العمل السياسي وليس مجرد كلمات تشجيع

واثنى السيد رابين على نشاط ال ٧٧ سناتورا الذين يؤيدون تعديل السناتور جاكسون بان يمنح الاتحاد السوفياتي مركز الدولة المفضلة في التجارة مع الولايات المتحدة بشرط ان يمنح حرية الهجرة لليهود السوفيات•

واعرب السيد رابين عن اعتقاده انه طرا تغيير لصالح تفهم قضايا اسرائيل وقضايا الشعب اليهودي في كل مكان في العالم •

وقد القى الدكتور ناحوم غولدمن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الخطاب الرئيسي في مأدبة العشاء الاحتفالية •

ضجة حول مظهر الموظفات في الكنيست

القدس — لمراسلنا في الكنيست — ما زال موضوع مظهر الموظفات والعاملات في مبنى الكنيست يثير الضجة والاحتجاج لدى الكتل المختلفة • فبينما قررت لجنة رئاسة الكنيست احالة الموضوع على رئيس الكنيست لتحديد — الموضه — فقد اعرب عن اشمئزازه من هذا القرار وسيحيله مرة اخرى للنقاش يوم الاثنين القادم على اللجنة وتشمل القيود الجديدة الرجال ايضا حيث حظر عليهم الدخول الى مبنى الكنيست وهم ينتعلون — الصندل — بدلا من الحذاء العادي •

أنباء قصيرة

◆ اعلنت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في بيروت امس انها تسلمت تبرعا بمبلغ ٣٠,٠٠٠ دولار من الجمعية اليابانية التذكارية لمعرض اوساكا ٧٠ لبرامج الوكالة التعليمية والصحية للاجئين الفلسطينيين •

◆ رفعت فرنسا امس نسبة الفائدة المصرفية فيها واحدا بالمئة فاصبحت ٨,٥ بالمئة بدلا من ٧,٥ بالمئة •

◆ اصدر الفاتيكان امس مذكرة شديدة الى الكاثوليك بعدم تحدي عصمة البابا او بمعنى اخر عدم اخذ القانون بايديهم •

وقد صدرت المذكرة التي تضمنها اعلان من ١٩ صفحة ضد بعض اخطاء العصر الحالي عن مجمع الفاتيكان المقدس للعقيدة •

◆ تولت وحدات من الجيش اعمال الدورية في شوارع مونتفيديو عاصمة اورغواي طوال ليلة الخميس في عرض للقوة يهدف الى حمل ما يقدر بنصف مليون عامل مضرب على اطاعة امر حكومي بالعودة الى العمل • وحذر المرسوم الحكومي كذلك العمال بانهم اذا لم ينهوا اضرابهم العام الذي مر عليه ثمانية ايام فانهم سيفصلون دون اية تعويضات •

◆ اعلن مصدر دبلوماسي في واشنطن امس ان الامبراطور محمد رضا بهلوي شاه ايران سيزور الولايات المتحدة في النصف الثاني من هذا الشهر • وكان الشاه قد زار امريكا لاخر مرة في تشرين الاول من العام الماضي •

الحكم بالسجن على باسكيين في اسبانيا

سانتاندر — اسبانيا — يونايتدبرس — حكمت محكمة عسكرية هنا على ثمانية من الباسكيين بالسجن لمدد تتراوح بين ١٥-٣٠ سنة بعد ان ادانتهم بتهمة اختطاف رجل صناعة وابتزاز فدية من عائلته بقيمة ٨٦٠ الف دولار • وقد ادين خمسة من بين المتهمين الثمانية الذين يدعون جميعهم لاقامة دولة مستقلة للباسك ، بتهمة الارهاب المسلح وحكم على كل واحد منهم بالسجن لمدة ٣٠ سنة •

تشاد تتهم مسؤولا فرنسيا بالتآمر للاطاحة بحكومة تومبالباي

فورت لامي — رويتر — اتهمت وكالة انباء تشاد الرسمية مسؤولا حكوميا فرنسيا كبيرا بالتآمر للاطاحة بحكومة الرئيس فرانسوا تومبالباي • وشنت الوكالة في مقال طويل نددت فيه بشدة بالسياسة الفرنسية الخارجية في افريقيا هجوما شخصيا على السيد جاك فوكار السكرتير العام لرئاسة الجمهورية الفرنسية الذي يتمتع بمسؤولية خاصة بالنسبة الى شؤون افريقيا وملغاسي • ونسبت الوكالة اليه قوله لجماعة من اصدقائه انه سيحاول انقاذ تشاد في كانون الاول من هذا العام وان حكومة الرئيس تومبالباي لن تعمر اكثر من هذا التاريخ • وحذرت الوكالة من مغبة تدخل اية قوات فرنسية مرابطة في تشاد ضد نظام الحكم القائم •

مقتل شاب في شجار في غزة

غزة — عتيم — وقع حادث قتل ثان خلال ٢٤ ساعة في مدينة غزة ذهب ضحيته احد الشبان اثر شجار • وقد نشب الشجار في الساعة التاسعة من ليلة الخميس في احد زقاقات المدينة بين عدد من الشبان بعد نقاش حول الاخلاق وفي هذه الاثناء عبرت بعض الشابات في المكان فتفوه احد الشبان بكلمات على مسمع من الفتيات اعتبرها الشبان الاخرون بانها غير لائقة • وهناتبودلت الكلمات وتحولت الى اشتباك بالايدي واستل احد الشبان سكينا وطعن شابا اخر هو محسن سعيد علاء الدين شوباك — ٢٠ سنة — الذي توفي بعد ذلك متاثرا بجروحه • كما اصيب خميس عيسى جعروسه بجروح خطره ونقل الى مستشفى الشفاء في غزة حيث علم أن حالته خطيرة •

وشرعت شرطة غزة فور تلقيها نبا وقوع الحادث بالبحث عن القاتل ووضعت حواجز في المدينة • وعند فجر امس اعتقل الشخص الذي يشتبه بانه قتل محسن شوباك وجرح خميس جعروسه • ويستمر التحقيق في الحادث

انتهاء اضراب الاطباء

عاد ال ٦ الاف طبيب الذين اضربوا عن العمل لمدة ٤ اسابيع ، عادوا صباح امس الى العمل الكامل في المستشفيات والعيادات بعد ان قرر المجلس القطري لنقابة الاطباء بعد منتصف ليلة الخميس باغلبية ٥٤ صوتا ضد صوت واحد قبول توصيات اللجنة المركزية للاطباء بانهاء الاضراب •

وقد اعرب وزير الصحة السيد نكتور شمطوب عن ارتياحه الكبير عن قرار الاطباء انهاء الاضراب ووصف هذا القرار بانه حكيم •

وعلم ان بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحكومة وكوبات حوليم من جهة وبين نقابة الاطباء من جهة اخرى هو ان سلم درجات الاطباء يشمل الان ٢٢ درجة بدل ٦ درجات كانت سابقا • وادنى درجة هي درجة طبيب مبتدئ واجرتها الاساسية ٨٩٥ ليرة — ٦٣٥ ليرة سابقا — واعلى درجة اجرتها الاساسية ١٩٠٠ ليرة — ١١٣٠ ليرة سابقا — •

السجن المؤبد لمسلح في غزة

غزة — عتيم — حكمت المحكمة العسكرية في غزة امس بالسجن المؤبد على عبدالحليم شعب — ٢٥ سنة — من غزة بتهمة ارتكاب سلسلة طويلة من اعمال القتل وبحيازة اسلحة وبالانتماء الى — الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين • وقد ادين بالاشتراك الفعلي في ٣ جرائم قتل : مقتل عبد الكريم زيتونه في ١٧ — ١٠ — ٧٠ وصبحي شنيرا في ٣٠ — ١٠ — ٧٠ ومحمود ابو عمره في ١٢ — ١٢ — ٧٠ كما ادين بتدبير ٣ اعمال قتل اخرى• وقد حكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد ثلاث مرات •

وحكمت المحكمة على طلال ابراهيم خلف — ٢٣ سنة — من غزة ايضا بالسجن ٢٠ عاما بتهمة الانتماء الى — الجبهة — وبحيازة اسلحة والقاء قنابل يدوية ودس متفجرات خلال السنتين ١٩٦٩ و ١٩٧٠ • وقد برأته المحكمة من تهمة القتل لعدم وجود ادلة كافية لادانته •

اغتيال الكولونيل الون
مناقشة الموضوع في لجنة الخارجية والامن

القدس — لمراسلنا في الكنيست — احالت الكنيست امس على لجنة الخارجية والامن بناء على اقتراح الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع موضوع اغتيال الكولونيل يوسف الون مساعد الملحق العسكري الاسرائيلي في الولايات المتحدة لشؤون الطيران والبحرية والذي اغتيل في مطلع هذا الاسبوع عند مدخل منزله في واشنطن •

وقال الجنرال ديان ان هذا الحادث هو حلقة من الموضوع العام الذي يتعلق بالنشاط التخريبي ولذا يجب درس الموضوع في لجنة الامن والخارجية •

وقدم عضو الكنيست بنيامين هليفي من كتلة حيروت الاحرار — غاحل — اقتراحا لاجراء نقاش حول حادث الاغتيال • واستذكر في سياق كلمته حوادث الاغتيالات العقيمة التي تفذت في الشرق الاوسط مثل اغتيال الملك عبد الله ورئيس الحكومة الاردنية السيد وصفي التل . وقال انه بالرغم من ان التحريات عن مرتكبي الجريمة ما زالت جارية ولكن هناك دلائل غير قانونية تشير الى ان التنظيمات الفلسطينية قد ارتكبت هذا الحادث الدنيء • واشار عضو الكنيست هليفي بهذا الصدد الى التصريحات والتعليقات التي اذيعت من المحطات العربية •

روسيا تزود اليابان بالغاز الطبيعي

طوكيو — رويتر — يصل اليوم الى اليابان وفد سوفياتي برئاسة نائب وزير التجارة السوفياتي لبحث استغلال مصادر الغاز الطبيعي في منطقة ياكوف في الاتحاد السوفياتي •

وصرح متحدث باسم لجنة التعاون الاقتصادي اليابانية السوفياتية للتعاون الاقتصادي ان الوفد سيبحث التفاصيل الخاصة بتزويد كل من اليابان والولايات المتحدة بكميات تتراوح ما بين عشرة الاف وخمسة عشر الف مليون طن مكعب من الغاز الطبيعي سنويا وذلك مقابل الحصول على قروض تزيد قيمتها على ثلاثة الاف مليون دولار •

١٢٠ طالبا ينقلون من سوريا الى القطاع

نقل امس ١٢٠ طالبا عن سوريا الى قطاع غزة عن طريق حاجز الاحمدية في هضبة الجولان •

وهؤلاء الطلاب هم من سكان القطاع الذين يدرسون في سوريا وقد جاءوا لقضاء العطلة الصيفية • وتم نقل الطلاب بواسطة رجال الصليب الاحمر الدولي •

المخيم الصيفي المشترك اليهودي العربي يفتتح في عكا الاسبوع القادم

عكا — من محمد عثمان — يفتتح يوم الاربعاء القادم في مدرسة وايزمن في عكا المخيم الصيفي المشترك اليهودي العربي الذي ينظمه مكتب مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية والدرزية بالتعاون مع وزارة المعارف والثقافة •

وسيشترك في المخيم الصيفي الذي سيستمر مدة عشرة ايام ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب الصفوف الحادية عشر في المدارس الثانوية العربية وطلاب وطالبات الصفوف الحادية عشرة من اقسام العلوم الشرقية للمدارس الثانوية اليهودية •

هذا وسيشمل برنامج المخيم الصيفي كالعادة زيارات للقرى العربية والقرى الزراعية اليهودية كما ستعقد في المخيم عدة حلقات دراسية لتعليم اللغات ومنها اللغة العربية الدارجة•

ويذكر أن هذا المخيم الحادي عشر من نوعه الذي ينظمه مكتب مستشار رئيسة الوزراء بالاشتراك مع وزارة المعارف والثقافة للطلاب اليهود والعرب •

١٥ ضابطـا — تتمة

المؤامرة ان كزار قام بالمحاولة لخشيته من ان يطرد من وظيفته بسبب بعض المخالفات التي ارتكبها دون استشارة مجلس قيادة الثورة •

وذكرت صحيفة — ايفنينغ ستار — الصادرة في واشنطن امس نقلا عن مراسلها في بيروت ان هناك توترا وغليانا ملحوظين في الجيش العراقي في اعقاب اغتيال وزير الدفاع العراقي الفريق حماد شهاب يوم السبت الماضي

ويقول المراسل انه يبدو ان لجنة التحقيق الخاصة التي شكلتها حكومة الرئيس العراقي احمد حسن البكر للتحقيق في هذا الحادث ليس لديها ما يمكن ان يضع حدا لحالة الغليان التي تسود افراد الجيش العراقي •

وتقول الصحيفة ان بعض المراقبين في بيروت يعتقدون بان ايام نظام حكم البكر اصبحت معدودة •

التجربة الذرية الفرنسية قد تتم في ١٤ الجاري

بابيته ، تاهيتي — رويتر — يزداد الاعتقاد لدى السكان في بابيته ان فرنسا قد تختار يوم ١٤ تموز وهو يوم الباستيل للقيام بتجربتها النووية المعتزمة في جنوب المحيط الهادي • وفي باريس رفضت وزارة الخارجية الفرنسية تاكيد او نفي ان التجارب التي اجتذبت تنديدا عالميا قد اجلت •

وقد صدر الامر امس الى السفينة الحربية النيوزيلندية اوتاغو وهي سفينة احتجاج ضد التجارب بالابحار الى منطقة التجارب الفرنسية بالقرب من ارخبيل موروروا ولكنها لن تدخل المياه الاقليمية الفرنسية •

عدم دعوة منظمة العمل الدولية لمؤتمرات عربية وافريقية

القاهرة — و٠ص٠ف — صرح موظف مصري هنا ليلة الخميس ان دولا عربية وافريقية قررت عدم توجيه الدعوة الى منظمة العمل الدولية لحضور مؤتمرين قريبين بسبب محاباة من جانب هذه المنظمة تجاه اسرائيل •

والمؤتمران اللذان تقرر عدم دعوة منظمة العمل الدولية لحضورهما هما مؤتمر منظمة العمل العربية في الدار البيضاء ومؤتمر وزراء العمل الافريقيين الذي سينعقد في الشهر القادم في كوناكري •

خطوة اولى نحو اقامة وحدة كاريبية

بورت اوف سبين — ترينيداد — رويتر — تحقق انجاز تاريخي في حقل الدمج الاقليمي في البحر الكاريبي ليلة الخميس عندما وقع رؤساء وزارات ترينيداد وتوباغو وبوباردوس وغايانا وجمايكا معاهدة تقضي بانشاء تقارب وسوق مشتركة •

ومن المقرر ان يوضع هذا التقارب والسوق موضع التنفيذ في اول ابوهما يمثلان الخطوة الرئيسية الاولى نحو اقامة وحدة كاريبية منذ انهيار الاتحاد الفدرالي في جزر الهند الغربية في عام ١٩٦٢ •

اعتقال مخربين باليمن

صنعاء — رويتر — ذكرت الانباء من صنعاء امس ان القوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية القت القبض على ٢٣ شخصا واستولت على ما بحوزتهم من وسائل تدمير وتخريب

وقالت هذه الانباء ان التحقيق يجري معهم حاليا في مدينة تعز تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة •

اكتشاف افيون بنصف مليون ليرة

تل ابيب — عتيم — اكتشفت الشرطة امس كمية من الافيوم تزيد قيمتها على نصف مليون ليرة قرب ساحة لبيع السيارات في منطقة كريات شالوم وهذه اكبر كمية من الافيون تكتشف حتى الان •

وفي اعقاب اكتشاف الافيون تم القاء القبض على ٤ لصوص تتراوح اعمارهم بين ٢٣ و٣٠ سنة من سكان تل ابيب وحولون كمشبوهين بانتمائهم الى عصابة كانت تتاجر بالمخدرات •

كوسيجين يريد بحث قضية الشرق الاوسط بمؤتمر الامن الاوروبي

فينا — الوكالات — قال [illegible] حكوميون هنا ان رئيس الحكومة السوفياتية السيد الكسي كوسيجين يريد بحث ازمة الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي ولكن في مرحلة متاخرة •

وقال الموظفون ان كوسيجين [illegible] عن ذلك في المحادثات التي اجراها مع المستشار النمسوي برونو كرايسكي

وجاء في بيان مشترك سوفياتي نمسوي وقع امس في فينا في ختام زيارة كوسيجين الرسمية التي استمرت ٤ ايام ، ان الدولتين تؤكدان [illegible] معالجة مشكلة الشرق الاوسط واكد الجانبان ضرورة الوصول الى اتفاق سلمي على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ •

وقد غادر كوسيجين امس عائدا الى موسكو •

السادات والقذافي — تتمة

العربية والجمهورية العربية الليبية

والقى السادات كلمة في هذا الاجتماع جاء فيها ان مصر تعمل [illegible] قيام تنظيم نسائي كتنظيم رائد واساسي في الحرية المصرية •

وسالت احدى السيدات العقيد القذافي عن موقفه من حق المراة [illegible] العمل ومشاركتها الرجل في [illegible] الميادين فشرح العقيد القذافي في رده عليها ما وصفه بطبيعة المراة [illegible] تفرضه عليها طبيعتها هذه [illegible] باعمال تتناسب مع تكوينها

واردف قوله ان المراة في [illegible] الاوروبي والامريكي • فقدت [illegible] كاساس متين لبناء الاسرة مما [illegible] الى الانحلال والتفكك في المجتمع الامريكي والاوروبي •

وطالبت احدى السيدات بان [illegible] الوحدة المصرية الليبية على مراحل

قرب انفراج — تتمة

اتصالاته لتذليل هذه الازمة [illegible] امس الاول بالرئيس سليمان فرنجية ثم بالسيد رشيد كرامي رئيس الوزارة اللبنانية الاسبق والسيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اجتمع السيد الصلح ليلة [illegible] باللجنة المشتركة لحزبي الكتائب والوطنيين الاحرار التي شكلت [illegible] الاول ومهمتها ابداء الاعتراض على اسناد منصب وزير الداخلية الى [illegible] بهيج تقي الدين الذي يعتبر من [illegible] السيد كمال جنبلاط •

هذا وقد غادر السيد كميل شمعون الرئيس اللبناني الاسبق وزعيم حزب الوطنيين الاحرار بيروت امس الى لندن في زيارة خاصة وقد اجتمع [illegible] شمعون قبل سفره بالرئيس فرنجية وبحث معه الازمة الوزارية •

«الجديد» تحمل على جنبلاط

وحملة مجلة — الجديد — [illegible] في مقال افتتاحي لها على السيد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فقالت : ان السيد جنبلاط قد تمادى كثيرا في [illegible] والدلال كما لو انه احق من [illegible] يتبارى كل الشباب في خطب ودها غالي بالتطاول على كرامة [illegible] بلغ مقام الرئاسة الاولى ولعب على الحبال حتى التهديد بقوة [illegible] عربية او اجنبية وكانه المفوض [illegible] لهذه الدول في لبنان • واستباح المسائل والاساليب حتى تعرض [illegible] الدستور •

وتساءلت المجلة اللبنانية [illegible] فلماذا ادعاء الاستقلال والسيادة والمشاركة ما دمنا نستجدي [illegible] القوى الاجنبية بل من مفوضها [illegible] في لبنان •

واستطردت مجلة — الجديد — [illegible] فهل يسكت زعماء لبنان على تجني جنبلاط لكرامتهم وعلى ان يفرض وصايته عليهم وعلى لبنان كما [illegible] زعماء بعض الدول العربية على [illegible] ووصاية امثال جنبلاط عليهم وعلى بلادهم فانتهوا وانتهت بلادهم اشلاء •

المهمة الكبرى التي تواجهنا
— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

وحمل الرئيس الاسد على الولايات المتحدة وقال انه على الرغم من الادانة العالمية شبه الاجماعية لاسرائيل فقد بقيت الولايات المتحدة الامريكية متمسكة بدعمها الكامل لاستمرار العدوان الاسرائيلي واتخذت موقف المدافع عن اطماع اسرائيل في الارض العربية وهي تحاول شتى السبل لتثبيت الامر الواقع الناشيء عن — عدوان عام ١٩٦٧ — •

واعرب الرئيس الاسد عن اعتزازه بالصداقة العربية السوفياتية وتقديره العظيم للتعاون المخلص الذي قام به الخبراء والمهندسون السوفيات وبين المهندسين والفنيين السوريين وكان له اثره الواضح في اكتساب مواطنينا للخبرات الجديدة والعالية اثناء العمل في مشروع السد •

وقال انه من الوفاء ان نذكر بالشكر والتقدير المساعدة القيمة التي قدمها لنا الاتحاد السوفياتي في تنفيذ مشروع الفرات وان نشيد بوفاء هذا البلد الصديق بتعهداته في كل ما يتعلق بتنفيذ هذا المشروع •

واكد الرئيس الاسد ان سد الفرات سيبقى رمزا خالدا للصداقة بين الشعب العربي وشعوب الاتحاد السوفياتي ونموذجا لما ينبغي ان تكون عليه العلاقات بين الدول •

ومضى الرئيس الاسد يقول — ان مشروع سد الفرات بالنسبة لقطرنا يعني مضاعفة المساحات المروية والحصول على الطاقة الكهربائية باسعار رخيصة وتنوير الريف تنويرا كاملا وتوفير القوة المحركة للمصانع • وهو بالتالي يعزز اقتصادنا ويزيد في دخلنا القومي ويرفع مستوى الدخل الفردي ويساعد على تحقيق الثورة الزراعية وانعاش الصناعة الوطنية وقطع اشواط جديدة في تطبيق سياسة الاعتماد على النفس•

وقال انه بالنسبة لامتنا العربية فهو يعني اضافة رصيد جديد للطاقات العربية لاننا نعتبر طاقة كل قطر عربي مصدر قوة للامة العربية •

مكاريـوس — تتمة

الكنسية •

وللانقسام في الكنيسة اهمية سياسية اذ ان الاساقفة الثلاثة يحصلون على دعم من الفئات المسلحة السرية التي ادعى الرئيس مكاريوس ان الجنرال جورج غريفاس زعيم ايوكا السابق قد شكلها بهدف الاطاحة بالحكومة واعلان الاتحاد مع اليونان •

ويرئس البطريرك نيقولاوس بطريرك الاسكندرية المجمع المقدس الكبير الذي يامل المطران مكاريوس ان يوافق على اجراءاته ضد الاساقفة الثلاثة •

ووصل البطريرك الياس الرابع بطريرك انطاكية من دمشق امس لينضم الى المجمع المقدس كما انه هناك ١٣ مطرانا واسقفا من بطريركيات القدس وانطاكية والاسكندرية •

وهاجمت الصحف المؤيدة للاساقفة الثائرين والجنرال غريفاس الاساقفة الزائرين ووصفتهم بانهم غرباء وغزاة وقالت انهم يخالفون القانون الكنسي باشتراكهم مع المطران المجرد مكاريوس في الخدمة الدينية •

عصر جديد — تتمة

الاهداف العسكرية والتكتلات ودعا وزير خارجية الولايات المتحدة المؤتمرين الى بحث امكانية تقليص النشاطات العسكرية في اوروبا •

واقترح السير الك دوغلاس هيوم وزير خارجية بريطانيا على الدول الاعضاء في المؤتمر محو تعبير الحرب الباردة من قاموس القارة الاوروبية واضاف اننا نتطلع الى ايجاد سبل للتاكد من ان يعيش ابناؤنا واحفادنا في جو لا يسوده التوتر والمصاعب التي كانت من نصيبنا •

وقال وزير خارجية بريطانيا ان حكومته تقترح ان توزع جميع الصحف في اوروبا بحرية تامة وان تقام شبكة للتلفزيون تشمل جميع القارة الاوروبية ويتخذ المزيد من الخطوات لتحسين احوال المعيشة في كافة الدول الاوروبية

واكد السيد الك دوغلاس هيوم انه يعتبر اهم موضوع يناقشه المؤتمر هو منح شعوب اوروبا المزيد من حرية التنقل وحرية تبادل الاراء والمعلومات

وقال مسؤولون غربيون امس ان اسرائيل طلبت السماح لها بالتحدث في مؤتمر الامن الاوروبي هنا اذا وافق المؤتمر على سماع كلمات من الجزائر وتونس • واضافوا يقولون ان السيد ابا ايبان وزير الخارجية بعث برسالة بهذا الصدد الى رئيس المؤتمر •

ويقوم فريق عمل بالنظر فيما اذا كان سيسمح للجزائر وتونس بالتحدث في المؤتمر الذي تشترك فيه ٣٥ دولة عن امور تتعلق بهما كما اقترحت مالطا• وقد عارض الاتحاد السوفياتي وعدة بلدان اخرى الاقتراح المالطي بشدة • واقترحت سويسرا حلا وسطا محتملا يقوم بموجبه ممثلان للجزائر وتونس بالقاء خطابين في اجتماع سري لفريق العمل •

ولكن مراقبين دبلوماسيين قالوا انه ليس من المؤكد باي شكل من الاشكال ان تكون الجزائر وتونس مستعدتين لقول شيء ما لم يكن في جلسة عامة للمؤتمر •

مجلس كفرقاسم المحلي
اعلان رقم ٢-٧٣
عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس كفر قاسم المحلي عن وظائف شاغرة في المدرسة الثانوية في المواضيع التالية : الرياضيات ، اللغة الانجليزية ، اللغة العبرية ، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافيا ، الطبيعيات (فيزياء وكيمياء واحياء) . كل من يرى في نفسه الكفاءة لتدريس احد المواضيع المذكورة اعلاه عليه ان يتقدم للمجلس بطلبه على نسختين مرفقا بالشهادات التي تؤهله للعمل .

يشترط ان يكون مقدم الطلب من حملة الشهادات الجامعية ومن ذوي الخبرة في التدريس الثانوي .

اخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم الاربعاء ٢٥-٧-٧٣ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

رئيس المجلس
محمد اسماعيل عيسى

وفـاة وجيـه فاضـل

نابلس — آل النابلسي في الضفتين والاقطار العربية ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم الوجيه

حسام حسن نمر النابلسي

الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية بالقاهرة عن عمر يناهز ٤٥ عاما •

وقد شيع جثمانه أمس الى مثواه الاخير في القاهرة •

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون •

تقبل التعازي في نابلس في بيت عمه ابراهيم نمر النابلسي اليوم وغدا للرجال وللنساء ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء •

نعـي وجيـه فاضـل

نابلس — آل المصري في نابلس والضفتين والاقطار العربية ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة نسيبهم الغالي المرحوم

حسام حسن النابلسي

الذي انتقل الى جوار ربه في القاهرة امس اثر نوبة قلبية • للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء وانا لله وانا اليه راجعون